"مقدمة ورش المصري"

للشيخ محمد بن محمد الشهير بالمتولي

شرح: خادم القرآن الكريم

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

الشيخ محمد علي عثمان (أبو رفعت)



نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

تمهيد

الحمد لله والصلاة والسلام عل سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد: فقد اخترت منظومة "مقدمة ورش المصري" لتكون الوثيقة الرئيسة في "دورة أصول رواية ورش"،التي تعقدها مدرسة بصائر، ابتداءً من يوم السبت ١٥/محرّم الحرام/ ١٤٣٣هـ ، الموافق ١٢/١٠/ ٢٠١١م.

و"مقدمة ورش المصري" منظومة بديعة، سلسة، ورائقة، نظمها العلّامة الشيخ محمد بن أحمد المتولي في رواية ورش عن الإمام نافع من طريق الشاطبية. وهي لاميّة تقع في (٢٣٤) بيتاً، رَوِيُّها اللام والألف كـرَوِيِّ منظومة (الحرز) للإمام الشاطبي، كما أنّها كالحرز من البحر الطويل.

و للشيخ المتولي شرح لهذه المقدّمة في كتابه الموسوم بـ : "فتح المعطي وغنية المقري"، وهو مطبوع، قام بخدمته عدد من العلماء الأفاضل.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

وبين يدي القارئ أضع هذا الجهد المتواضع، وهو شرح لأبيات المقدّمة التي تتعلّق بما يخالف ورشٌ فيه حفصاً من أبواب الأصول خاصّة، وسأضيف إلى ذلك ما اتفقا عليه. والله أسأل أن ينتفع المهتمّون برواية ورش بهذا الشرح، وأن يوفقني لإكمال شرح فرش السور الذي تضمّنته المقدّمة، لتعمّ به الفائدة، إنه هو السميع العليم.

وقبل الشروع في شرح أبيات النظم، هذه ترجمة للناظم الشيخ محمد المتولي، وللإمام نافع المدني، ولراويه ورش المصري.

الشيخ المتولي:

الشيخ المتولي هو العلامة شيخ القراء والإقراء" محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان الشهير" بالمتولي " أو "متولي" ، عالم كبير وبحر في علوم القرآن بلا نظير.

ولد ١٢٤٨هـ، وقيل بعد ذلك بسنةٍ أو سنتين بخط الدرب الأحمر بالقاهرة. والتحق بالأزهر الشريف بعد حفظ القرآن الكريم، وحصّل كثيرا من العلوم العربية والشرعية، ثم اهتم بالقراءات وعلوم القرآن اهتماماً بالغاً، وكان واسع الحفظ والاطلاع، وحفظ المتون الأساسية في التجويد والقراءات والرسم والضبط والفواصل. وكان على دراية فائقة بمذاهب القراء والرواة وطرق القراءات.

تلقى القراءات العشر المتواترة والأربع الزائدة عليها "الشاذة" على العلامة السيد أحمد الدري المالكي المعروف بـ"التهامي". واشتغل بالاقراء والتأليف فأجاد وأفاد، وله زهاء الأربعين مؤلفا في القراءات والتجويد والرسم والفواصل وطرق القراءات والتحريرات.

ومن تلاميذه وهم كثر يخطئهم الحصر:الشيخ محمد البنّا، والشيخ حسن الجريسي، والشيخ محمد مكي نصر، ورضوان المخللاتي، والشيخ خلف حسن الحسيني، والشيخ حسن يحيى الكتبي المعروف بـ "صهر المتولي"، وهو شيخ الضباع، والشيخ خليل الجنايني، وعبد الفتاح هنيدي، وآخرون. ولي مشيخة المقارئ والإقراء بالديار المصرية سنة ١٢٩٣هـ - ١٨٧٦م.

نسخة خاصة بطلبة العلم و حقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ حمدي علي عثمان (أبي رفعت)

توفي – رحمه الله – سنة ١٣١٣هـ، ودفن بالقرافة الكبرى بالقاهرة.

الإمام نافع:

وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيْم المدني الأصبهاني مولى جَعْوَنَة بن شعوب الليثي. كنيته: أبو رُوَيْم، وقيل: أبو نُعَيْم، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل غير ذلك. وهو أصبهانيّ الأصل، ولد سنة (٧٠ هـ)، وأقام بالمدينة المنوّرة، وبها مات سنة (١٧٠ هـ) في خلافة المهدي العباسي.

كان شديد السّواد، صبيح الوجه، صاحب دعابة وحسن خُلُق. كان عالماً بوجوه القراءات والعربية، قرأ على سبعين من التابعين أشهرهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومسلم بن جندب أبو عبد الله الهذلي، ويزيد بن

رومـان. وقـد تصـدّر نـافع في حيـاة شـيوخه، وكـان إمـام دار الهجـرة بعـد أبي جعفـر، أقـرأ النـاس أربعاً وسبعين سنة، وأمَّ الناس في المسجد النبوي ستين سنة.

وكـان نـافع يقـرئ النـاس بـالقراءات كلّهـا، إلا أن يقـول لـه إنسـان: أريـد قراءتـك. وكـان – رحمـه الله – لا يقـرئ أحـداً إلا في نوبتـه، ولا ينظـر إلى حالـه، اسـتَنَّ ذلـك مخافـة مـن الأشـراف لـئلا يغلبوا عليه.

وورد عـن نـافع مـن أنـه كـان إذا تكلـم يشـمّ مـن فيـه رائحـة المسـك، فقيـل لـه: أتتطيّـب كلمـا جلسـت للإقـراء؟ قـال: لا أمـسّ طيبـاً ولكـني رأيـت النـبي صـلى الله عليـه وسـلم في المنـام وهو يقرأ في فيَّ، فمن ذلك الوقت يشمّ من فيَّ هذه الرائحة.

ولنـافع تلاميـذ كثـيرون مـنهم الإمـام مالـك بـن أنـس، وهـو مـن أقرانـه، وقـرأ نـافع علـى مالـك (الموطـأ)، ولمـا سـئل مالـك عـن البسـملة قـال: "سـلوا عـن كـل علـم أهلـه، ونـافع إمـام النـاس في القـراءة". ومـنهم عيسـى بـن وردان وسـليمان بـن جمـاز راويـا أبي جعفـر، وأبـو عمـرو بـن العـلاء أحـد القـراء السـبعة، والأصـمعي، والليـث بـن سـعد، وإسـحاق بـن محمـد بـن عبـد الـرحمن المسـيّبي، وقالون، وورش وهما راوياه.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

الراوي ورش:

هـو الـراوي الثـاني لنـافع، وهـو أبـو سـعيد، عثمـان بـن سـعيد بـن عبـد الله بـن عمـرو، المصـري المقـرئ. ولـد بمصـر سـنة (١١٠ هـ) في أيـام الخليفـة الأمـوي هشـام بـن عبـد الملـك، وكـان حسـن الصـوت، أشـقر الشـعر، أزرق العينـين، أبـيض اللـون، ولشـدة بياضـه لقبـه شـيخه نـافع بالورشـان، تشـبيهاً لـه بطـائر يشـبه الحمـام يسـمى الورشـان، وهـو يشـبه الحمـام، ثم خفـف فصـار ورشاً. وقد لزمه هذا اللقب حتى صار لا يعرف إلا به، وكان يحبه ويقول: "سماني به أستاذي".

ولمـا قـدم ورش إلى المدينـة ليقـرأ علـى نـافع قـال لـه: بـت في المسـجد، فلمـا اجتمـع عليـه أصـحابه – وكـان يقـرئُ بالـدور – قـال لـورش: بـتَّ في المسـجد؟ قـال نعـم، فقـال: أنـت أوْلَى بـالقراءة. وقـد استحسـن أصـحاب نـافع قـراءة ورش فوهـب كـل مـنهم لـه دوره، فمـا زال يقـرأ حـتى ختم عدة ختمات – قيل أنها أربعة–.

قـال نـافع لـورش: "خصصـتك بنقـل الحركـات، وهـو اختيـاري لجـودة قـراءك وتعهـدك بكتاب الله تعالى".



وبعد أن قرأ ورش على نافع رجع إلى مصر، وانتهت إليه رئاسة الإقراء في مصر في زمنه. وكان ماهراً بالقرآن والعربية وهو أشهر من قرأ على نافع، وعلى روايته عامّة أهل المغرب. وله تلاميذ كثيرون منهم: أحمد بن صالح الحافظ، وأبو الربيع سليمان بن داود المهري المعروف بابن أخي الرشديني، ويونس بن عبد الأعلى، وأبو يعقوب يوسف بن عمرو الأزرق وهو صاحب الطريق.

توفي ورش في مصر سنة (١٩٧ هـ) رحمه الله.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

قال الناظم رحمه الله:

ابتداء النظم [٤]

١- بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّه وَالْحَمْدِ سَائلاً	صَلاةً وَتَسْلِيماً عَلى أَشْرَفِ الْمَلاَ
٢- محمّـــدٍ الهَادِي الأَمينِ وآلِهِ	وأصحابِهِ والتَّابعِـــينَ ومَن تَـلا

بـدأ النـاظم تأليفـه بالبسـملة، وثـنّى بالحمدلـة، وثلّـث بالصـلاة والسـلام علـى الرسـول الهادي الأمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان.

٣- وبعدُ فهذا النظمُ فيهِ ذكرتُ ما	يُخالِفُ ورشُ فيهِ حفصاً فَحَصِّلا
٤- وذلك ممّا كانَ في الحِـــرْزِ وارِداً	وأسْألُ رَبِّي أنْ يُوَفِّقَنِـي عَـلا

أي وبعـد هـذه البـداءة، أقـول إنّ ذلـك الـذي جمعتـه في هـذا الـنّظم، أوردت فيـه مـا يخـالف ورشٌ حفصـاً، ممّـا هـو مـذكور في كتـاب "حـرز الأمـاني ونيـل التهـاني". وأسـأل ربّي أن يوفقني في هذا العمل.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

و"حـرز الأمـاني ونيـل التهـاني"، معـروف بـ «الشـاطبية»، وتعتـبر مـن أنفـس مـا كُتِـب ونُظِـم في القـراءات، لخّـص بهـا الشـاطبي كتـاب «التيسـير» لأبي عمـرو الـداني، وهـو في القـراءات السبع المتواترة.

باب ما جاء بين السورتين [٢]

٥- وقَدْ زادَ بينَ السّورَتَيْنِ سُكُوتَهُ وَوَصْلاً وبَعْضٌ عِنْدَ ذِي السَّكتِ بَسمَلا
٦- بِزُهْرٍ وعَنْ ذِي الوَصْلِ يَسْكُتُ عِنْدَهَا وَهْيَ أَرْبَعٌ وَيْلٌ ووَيْلٌ وَلا وَلا

المقصود بقوله (بين السورتين): إذا أتممت سورة وابتدأت أُخرى. أخبر أنّ ورشاً زاد عن عن حفص في حكم ما بين السورتين – ما عدا الأنفال وبراءة – السكت والوصل من غير بسملة. وحيث أن لحفص بين السورتين البسملة قولاً واحداً، بذلك يكون لورش بين السورتين الأوجه التالية:

- البسملة بأوجهها الثلاثة:

الأول: فصلها عن السورة الماضية ووصلها بالسورة الآتية.

الثاني: فصلها عنهما.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

الثالث: فصلها عن السورة الماضية ووصلها بالسورة الآتية.

- السكت: وهو هنا عبارة عن قطع الصوت على آخر كلمة في السورة زمناً دون زمن الوقف عادةً من غير تنفّس، و بدون بسملة.

- الوصل: والمراد به هنا وصل آخر السورة بأول الثانية من غير فصلٍ بينهما بالبسملة.

والأوجه المذكورة تجري بين السورتين سواءً كانتا متتابعتين كآخر البقرة وأول آل عمران، أو غير متتابعتين كآخر الرعد وأول الإسراء، ولكن يشترط أن تكون الثانية بعد الأولى في ترتيب كتابة المصحف وفي التلاوة كالأمثلة السابقة. أما إذا لم تكن كذلك كآخر الكهف مع أول المائدة، فإنّه يتعيّن الإتيان بالبسملة، ولا يجوز السكت أو الوصل. كما يتعيّن الإتيان بالبسملة في الحالتين التاليتين:

الأولى: لو وَصَلَ أول السورة بآخرها، كأن كرّر سورة الإخلاص.

الأُخرى: لو وَصَلَ آخر سورة الناس بأول سورة الفاتحة، فإنّ الفاتحة وإن وُصِلَت لفظاً فهي مبتدأٌ بها حكماً لأنه ليس قبلها شيء في الحقيقة.

أما بين الأنفال وبراءة، فلورش مثل باقي القرّاء ثلاثة أوجه: الوقف (مع التنفس)، والسكت، والوصل، كلاهما بدون بسملة.

والمقصود (بِالزُّهْر): أربع سور، أول كلمة في اثنتين منها (ويل)، وهما: (ويل للمطففين)

و(ويل لكل همزة)، وفي الأخريين (لا)، وهما (لا أقسم بيوم القيامة) و (لا أقسم بهذا البلد). والزهر جمع زهراء تأنيث أزهر وهو المضيئ المنير، أوردها الشاطبي في الحرز بقوله:

وَبَعْضُهُمُ فِي الْأَرْبِعِ الزُّهْرِ بَسْمَلاَ [البيت: ١٠٣ من باب البسملة].

وقول الناظم: (وبَعْضٌ عِنْدَ ذِي السَّكتِ بَسْمَلا) يعني أنّ بعض المشايخ من المقرئين، اختار الفصل بالبسملة بين المدّثر والقيامة، وبين الانفطار والمطففين، وبين الفجر والبلد وبين العصر والهُمَزَةِ، لمن ورد عنه السكت في غيرهنّ. أما قوله: (وعَنْ ذِي الوَصْلِ يَسْكُتُ عِنْدَهَا) فيعني أنّ البعض المذكور اختار السكت فيهنّ لمن ورد عنه الوصل في غيرهنّ.

وقالوا في تبرير ذلك الاختيار إن وصل آخر المدّثر بأول القيامة (هو أهل التقوى وأهل المغفرة * لا)، ووصل آخر الانفطار بأولالمطففين (والأمر يومئذٍ لله * ويل)، ووصل آخر الفجر بأول البلد (وادخلي جنّتي * لا)، ووصل آخر العصر بأول الهُمَزَةِ (وتواصوا بالصبر * ويل)

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رقعت)

قد يُتَوَهَّمُ منه معنىً آخر غير لائق، فاختار هؤلاء المشايخ لمن يقرأ لورش بوجه الوصل أن يسكت عند هذه السور الأربع، ولمن يقرأ بوجه السكت أن يبسمل عندها.

إلا أنّ كثيراً من العلماء المحققين لم يأخذوا بهذا الرأي، لأنه غير معتمدٍ على روايةٍ. قال أبو عمرو الداني: "وليس في ذلك أثرٌ يروى، وإنّما هو استحبابٌ منهم ". كما أن المعنى غير اللائق الذي يمكن أن يتوهّمه القارئ أو السامع مستبعد. وهو غير مسلّم لوقوع نظير ذلك في كثيرٍ من الآيات، نحو:

- (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه) [البقرة:٢٥٥].
- (وهو العليّ العظيم * لا) [البقرة:،٢٥٦،٢٥٥].
- (كذلك نجزي المحسنين * ويل يومئذٍ) [المرسلات: ٤٥،٤٤].
- (إنّ الله شديد العقاب * للفقراء المهاجرين) [الحشر:٨،٧].

ولا قبح في ذلك إذا استوفى القارئ الكلام. كما أنّ غير اللائق الذي تعللوا به يوجد عند إتيان القارئ بالبسملة ووصلها بالسورة التالية، نحو: (الرحيم * ويل) أو (الرحيم *

لا)، ولهذا قيل: على المبسمل أن يسقط وجه وصل البسملة بما بعدها. ومن أخذ بهذا الذي قيل، فقد أسقط وجهاً مروياً ومعتبراً، للأخذ بوجهٍ ضعيف ليس به أثرٌ يروى. والعمل على عدم التفرقة بين السور الأربع الزهر وغيرها.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

باب هاء الكناية [٢]

هاء الكناية في اصطلاح القرّاء هي الهاء الزّائدة التي يُكَنَى بها عن الواحد المذكر الغائب، وتسمّى هاء الضمير أيضاً. وخرج بهذا التعريف الهاء الأصلية نحو: (فواكِهُ)، و(نَفقَهُ)، و(وَجْهُ)، و(سَفِهَ)، و(لم يَنْتَهِ)، والهاء الدالة على الواحدة المؤنثة نحو: (عَلَيهَا)، و(من أهلِهَا)، والدالة على التثنية نحو: (عَلَيهِمَا)، (بِهِمَا)، والدالة على الجمع نحو: (عَلَيهِم)، و(عَلَيهِنَّ).

والأصل في هاء الكناية الضمّ مثل: (لَهُ) و (مِنْهُ) و (كُرْسِيُّهُ)، إلاّ إذا وقع قبلها كسرٌ أو ياءٌ ساكنةٌ فإنّها حينئذٍ تكسر للمناسبة، مثل: (بِهِ) و (عِلْمِهِ) و (أخِيهِ) و (قُصِّيهِ).

وقد قرئ بالوجهين في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾[الكهف:٦٣] و ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾ [طه:١٠] و﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح:١٠]. ووجه الضمَ فيها جاء على الأصل في هاء الضمير ، أمّا وجه الكسر فللمناسبة.

وصلة هاء الضمير غير ثابتة في الرسم، وهي تثبت وصلاً. أمّا في الوقف فتحذف الصلة (ويعبّر عن ذلك بالقصر أو الاختلاس) وتسكن الهاء. والمراد بإثبات الصلة (ويعبّر عن ذلك بالمدّ)، وصل الهاء بواوٍ لفظيّةٍ في الوصل عند الضم، وبياءٍ لفظيّةٍ في الوصل أيضاً عند الكسر.

ولهاء الكناية أربعة أحوالٍ:

الأول: أن تقع بين ساكنين، نحو:﴿يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:٢٩]، ﴿فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، ولا خلاف في عدم صلتها لجميع القرّاء.

الثاني: أن تقع بين متحرّكٍ و ساكنٍ ، نحو:﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البيّنة: ٥]، ﴿بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾[الملك: ١]، وهي كسابقتها لا خلاف في عدم صلتها لجميع القرّاء.

الثالث: أن تقع بين ساكنٍ ومتحرّكٍ، نحو: ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ ﴾ [النساء: ١٥٧]، ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ ﴾ [البقرة:٢٤٨]، فلا صلة فيها لأحدٍ إلا لابن كثيرٍ، ودخل معه حفصٌ في قوله تعالى: ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [الفرقان: ٦٩]. وهنا خالف ورشٌ حفصاً، فقرأ بدون صلةٍ.

الرابع: أن تقع بين متحركين، نحو: ﴿ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الحديد:٢]، ﴿ فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الزمر: ٢١]، ﴿ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ﴾ [الكهف:٦٣]، ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ ﴾[القيامة:١٤]، ولا خلاف في صلتها لجميع القرّاء بعد الضم بواوٍ لفظيّةٍ، وبعد الكسر وبياءٍ لفظيّةٍ. وتمدّ الصِّلة بمقدار ألف (حركتان)، أي أنّها تلحق بالمدّ الطبيعي، وتكون صلة صغرى، إلا إذا وقع بعد الهاء همز فتكون من قبيل المدّ المنفصل، وتعطى حينئذٍ حكمه، نحو: ﴿ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ [ص: ٤٤]، ﴿ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ [الكهف:٦٣]. والقراء متفاوتون في المدّ المنفصل، ولورشٍ فيه الإشباع قولاً واحداً، أمّا حفصٌ فله فيه التوسّط وفويق التوسط.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

وقد استثني من هذا القسم عددٌ من الكلمات، اختلف فيها القرّاء، وفيها وقعت الهاء بين متحركين في اللفظ (وقبلها في الأصل ساكنٌ)، وجميعها متَّصلة بفعلٍ مجزوم وهذه الكلمات هي:

١- (يؤده إليك): [آل عمران:٧٥].

٢- (لا يؤده إليك): [آل عمران:٧٥].

٣- (ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها) [آل عمران:١٤٥].

٤- (ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها) [آل عمران:١٤٥].

٥- (ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها) [الشورى:٢٠].

٦- (نوله ما تولَّى) [النساء:١١٥].

٧- (ونصله جهنَّم) [النساء:١١٥].

٨- (يأته مؤمناً) [طه:٧٥].

٩- (خيراً يره) [الزلزلة:٧].

١٠- (شراً يره) [الزلزلة:٨].

١١- (يرضهُ لكم) [الزمر:٧].

١٢- (قالوا أرجه وأخاه وأرسل) [الأعراف:١١١].

١٣- (قالوا أرجه وأخاه وابعث) [الشعراء:٣٦].

١٤- (ويتَّقه أولئك) [النور:٥٢].

نسخة خاصة بطلبة العلم بدون حقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

١٥- (فألقه إليهم) [النمل:٢٨].

وقد وافق ورشٌ حفصاً بوصل الهاء في الكلمات من (١-١٠)، وبقصر(اختلاس) الهاء في (يرضهُ لكم) بالزمر، وخالفه في هاءات بقية الكلمات من (١٢-١٥)، وهي مذكورةٌ في البيت التالي.

٧- وَصِلْ كَسْرَ (ها) أَلْقِهْ وَأَرْجِهْ وَيَتَّقِهْ مَعَ الْكَسْرِ فِي قَافٍ بِيَتَّقِهِ انْجَلا

المعنى: أنّ ورشاً قرأ (فألقه إليهم) في النمل، و(أرجه وأخاه) في الأعراف والشعراء، و(يتقه فأولئك) في النور بإشباع كسر الهاء في الأربعة. وقرأ (يَتَّقِهِ) بكسر القاف. أما حفص فقرأ (أَلْقِهْ) و (أَرْجِهْ) بإسكان الهاء، كما لفظ به في البيت في الاثنين ، وقرأ (وَيَتَّقْهِ) بسكون القاف وكسر الهاء من غير إشباع.

٨- وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِيهُ بِالْكَسْرِ هَاؤُهُ وَمَعْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ فِي الْفَتْحِ فَاعْقِلا

المعنى: أنّ ورشاً قرأ (وما أَنْسَانِيهُ) في الكهف، و(عليه الله) في الفتح، بكسر الهاء فيهما. وعلى رواية كسر الهاء في (عليه الله) فلا بدّ من ترقيق لام الجلالة. أما حفص فقرأ بضم الهاء في الموضعين، كما لفظ به في البيت.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

باب القصر والمد [٩]

ذكر الناظم المدود التي خالف فيها ورشٌ حفصاً، وهي: المنفصل، والمتصل، والبدل، واللين المهموز.

٩- وَمُنْفَصِلاً أَشْبِعْ كَمُتَّصِلٍ وَثَلْ	لِثَنْ حَرْفَ مَدٍّ بَعْدَ هَمْزٍ أَتَى خَلا
١٠- يُؤَاخِذْ وَإِسْراءيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ	صَحِيحٍ كَقُرْءَانٍ وَتَنْوِينِ أُبْدِلا
١١- وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ أَيْضَاً وَبَعْضُهُمْ	لَدَى عَاداَ الْأُولَى وَءَالْآنَ وَصَّلا

المعنى: أنّ ورشاً يمد المنفصل والمتصل مداً مشبعاً، وهو ثلاث ألفات (ست حركات)، وورد عنه في البدل؛ وهو كلُّ حرف مدٍّ جاء بعد همزٍ، أو: هو كل همزٍ ممدودٌ، ثلاثة أوجهٍ: القصر (ألف) والتوسط (ألفان) والمد (ثلاث ألفات)، وذلك وصلاً ووقفاً. ويستوي في ذلك أن يكون البدل محقّقاً (أي أن الهمز منطوقٌ)، نحو: (ءاتى)، (أوتوا)، (إيماناً)، أو مغيّراً (أي أن الهمز غير منطوقٍ)، والتغيير في البدل يشمل:

نسخة خاصة بطلبة العلم وتحرم الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

١- النقل، كما في: منَ امن، الَاخرة.

٢- التسهيل، كما في: ءأَالهتنا خير.

٣- الإبدال، كما في: هؤلاءِ ءَالهة.

ويستثنى لورشٍ من زيادة المدِّ في البدل؛ أي من التوسّط والإشباع، كلمتان باتفاق وثلاثةِ أصُولٍ فيتعيّن فيها القصر، وكلمتان باختلاف. فأمّا الكلمتان المتَّفق عليهما فهما:

كلمَة يؤَاخِذ، حيثُ جاءت وكيف تصرّفت نحو: وَلَوْ يُواخِذُ، يُواخِذُكُمْ، يُواخِذُهُمْ، تُواخِذْنَا، تُؤَاخِذْنِي.

كلمَة إسرائيل حيثُ وردت. وهيَ اسمٌ أعجميٌّ ثقيل، فخفِّف بحذف المدّ من همزتهِ الثَّانية.وفي الوقف يعامل كمدٍ بسبب السكون العارض.

وأمّا الأصول الثّلاثة فهي:

الأوّل: إذا كانَ همزُه مسبوقاً بساكنٍ صحيحٍ متَّصل، نحوَ: القرءان، مذءوماً، مسئولاً، الظّمئان، فيتعيّن قصره لحذف صُورة الهمزة رسماً. أمّا إذا كانَ همزه مسبوقاً بغير ساكنٍ، نحوَ: مَئَاب، رَؤُوف، أو بغير صحيحٍ (أي معتلّ) نحوَ: جاءوا، النّبيئين، أو بغير متّصلٍ، نحو : من ءامن، أن ءاتاه لم يدخل في الاستثناء، وجاز فيه الأوجه الثّلاثة المقدّمة وهي القصر والتّوسّط والمدّ.

الثّاني: إذا كان مبدلاً الفاً عن تنوين النّصب في الوقف، نحو: دُعاءً، نداءً، مراءً، هزؤاً، فيتعيّن قصره أيضاً لأنّ الألف عارضةٌ غيرُ لازمةٍ، إذ لا توجد إلّا في الوقف، بخلاف الألف في نحو (رءَا) من (رءَا القمر)، و(تراءا) من (تراءا الجمعان) فتجري فيها الأوجه الثّلاثة لورش عند الوقف عليها لأنّها أصليّةٌ وذهابها في الوصل عارضٌ.

الثّالث: إذا كان ناشئاً من إثبات همزة الوصل في الابتداء، نحو: ائت، ايذن لي، ائتمنَ، فيتعيّن قصره، لأنّ حرف المدّ في ذلك عارض، لأنه بدلٌ من همزةٍ. وكذلك همزة الوصل عارضةٌ لذهابها عند وصل الكلمة بما قبلها، فامتنعت زيادة المدّ لعروض همزة الوصل وحرف المد.

ففي كلّ ما ذُكِرَ ليس لورشٍ في البدل إلّا القصر قولاً واحداً. وأمّا الكلمتان المختلف فيهما عن ورشٍ فهما:

الأولى: (عادا الاولى) [النجم: ٥٠]، فورش يُدغم التّنوين في الام المضمومة بعد نقل حركة الهمزة، وبذلك تكون حركة اللام عارضة. فبعض أهل الأداء اعتدّ بهذا العارض فقصر البدل دائماً. والبعض الآخر لم يعتدّ بالعارض وأخذ بالأصل فلم يستثنه، فأجرى فيه أوجه البدل الثلاثة.

ويجب على القارئ لورشٍ مراعاة هذا الخلاف في البدل:

- فعلى وجه عدم الاستثناء يقرأ البدل في هذا اللفظ مساويا لما يقرأ به من مد البدل.

- وعلى وجه الاستثناء يقرأ البدل في هذا اللفظ بالقصر إن كان يوسط البدل أو يمده في سواه.

وإن أتى مع (عادا الاولى) بدلٌ آخر جاز فيهما خمسة أوجه: قصر (عادا الاولى) مع أوجه البدل الثلاثة مع غيره، ثم توسيطهما، ثم مدهما.

وإن ابتدأ القارئ لورش بهذا اللفظ ففيه وجهان:

البدء بلامٍ مضمومة: (لُولَى) اعتداداً بعارض النقل، وعليه قصر البدل.

البدء بهمزةٍ مفتوحةٍ بعدها لامٌ مضمومةٌ، وعليه قصر البدل على وجه استثناء هذا اللفظ، وأوجه البدل الثلاثة على وجه عدم استثنائه. وهذا الوجه مقدم أداءً.

الثانية: (ءالآن) المستفهم عنها في موضعي يونس:

(ءالآن وقد كنتم به تستعجلون) [يونس:٥١].

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

(ءالآن وقد عصيت قبل) [يونس:٩١].

ففي هذه الكلمة مدّان:

الأول: مد لازم، وهو الذي بعد همز الاستفهام، وهو ناشئ عن إبدال الهمزة الثانية ألفاً، وقد وقع بعده حرف ساكنٌ هو اللام فهو لازمٌ. ولكن لما تحركت اللام بسبب نقل حركة الهمزة إليها، جاز في المد وجهان: أن يمد مدا مشبعا عملا بالأصل، وأن يقصر نظراً للحالة الراهنة، وهي تحرك اللام.

الثاني: مد البدل، في الألف الواقعة بعد همزة الكلمة وقبل النون، وهو بدلٌ مغيَّرٌ بالنقل. وقد اختلف في هذا البدل عن ورش؛ فبعض أهل الأداء قصره دائما، لاستثقال الجمع بين مدين في كلمة واحدة قليلة الحروف، واعتداداً بالعارض الذي هو حركة اللام بسبب النقل. والبعض الآخر لم يعتدّ بالعارض فلم يستثنه، وأجرى فيه أوجه البدل الثلاثة: القصر والتوسط والمد.

ولورش في كلمة (ءاللآن) حال انفرادها سبعة أوجه وصلا وهي كالآتي:

١- إبدال الهمزة الثانية ألفاً ومدَّها ست حركات مع قصر البدل الذي بعد اللام.

٢- إبدال الهمزة الثانية ألفاً ومدَّها ست حركات مع توسيط البدل الذي بعد اللام.

٣- إبدال الهمزة الثانية ألفاً ومدَّها ست حركات مع مد البدل الذي بعد اللام.

٤- تسهيل الهمزة الثانية مع قصر البدل الذي بعد اللام.

٥- تسهيل الهمزة الثانية مع توسيط البدل الذي بعد اللام.

٦- تسهيل الهمزة الثانية مع مد البدل الذي بعد اللام.

٧- إبدال الهمزة الثانية ألفاً ومدها حركتين (قصرها)، ويتعيَّن عليه قصر البدل الذي بعد اللام.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

وعند الوقف ففيها تسعة أوجه؛ السبعة المتقدمة، ويضاف إليها: إبدال الهمزة الثانية مع القصر، وعليه توسط البدل ومدِّه، وجاز هذان الوجهان لأنّ هذا المد للسكون العارض.

وإذا اجتمعت مع بدل يسبقها مع وصلها؛ كما في قوله تعالى: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَالۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ﴾ [يونس:٥١]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ۝٩٠ ءَالۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ [يونس:٩٠ و ٩١]، ففيها ثلاثة عشر وجهاً:

١- قصر البدل السابق مع إبدال الهمزة الثانية ألقا ومدها حركتين مع قصر البدل الذي بعد اللازم.

٢- قصر البدل السابق مع إبدال الهمزة الثانية ألفا ومدها حركتين مع قصر البدل الذي بعد اللام

٣- قصر البدل السابق مع تسهيل الهمزة الثانية مع قصر البدل الذي بعد اللازم.

٤- توسيط البدل السابق مع إبدال الهمزة الثانية ألفا ومدها ست حركات مع قصر البدل الذي بعد اللام.

٥- توسيط البدل السابق مع إبدال الهمزة الثانية ألفا ومدها ست حركات مع توسيط البدل الذي بعد اللام.

٦- توسيط البدل السابق مع تسهيل الهمزة الثانية مع قصر البدل الذي بعد اللام.

٧- توسيط البدل السابق مع تسهيل الهمزة الثانية مع توسيط البدل الذي بعد اللام.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

٨- توسيط البدل السابق مع إبدال الهمزة الثانية ألفا ومدها حركتين مع قصر البدل الذي بعد اللام.

٩- مد البدل السابق مع إبدال الهمزة الثانية ألفاً ومدَّها ست حركات مع قصر البدل الذي بعد اللام.

١٠- مد البدل السابق مع إبدال الهمزة الثانية ألفاً ومدّها ستّ حركات مع مد البدل الذي بعد الام.

١١- مد البدل السابق مع تسهيل الهمزة الثانية مع قصر البدل الذي بعد اللام.

١٢- مد البدل السابق مع تسهيل الهمزة الثانية مع مد البدل الذي بعد اللام.

١٣- مد البدل السابق مع إبدال الهمزة الثانية ألفاً ومدّها حركتين مع قصر البدل الذي بعد اللام.

وبذلك يكون على قصر البدل السابق ثلاثة أوجه، وعلى توسيطه خمسة، وعلى مدّه خمسة.

١٢-كَمُسْتَهْزِءونَ امْدُدْ فَوَسِّطْهُ فَاقْصُرَنْ لَدَى الوَقْفِ إن قَصَرْتَ فِي بَدَلٍ ولا
١٣-تُقَصِّرْهُ إنْ وَسَّطتَّ وامْدُدْهُمَا مَعاً وَرَوْمُكَ مِثلَ الْوَصْلِ فَادْرِ الْأُصُولَ لِتَأْصُلَا

إذا اجتمع في آية بدلٌ موصولٌ، وآخر موقوفٌ عليه ؛ مثل قوله تعالى: : (وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ) [البقرة:١٤]، جاز لورش ستّة أوجه؛ تثليث البدل الموقوف عليه على قصر البدل الموصول، ثم توسيط البدل الموقوف عليه ومده على توسيط البدل الموصول، ويمتنع على هذا الوجه قصر الموقوف عليه، ثم مد البدل الموصول والبدل الموقوف عليه معاً، ويمتنع على هذا الوجه قصر وتوسيط الموقوف عليه، وبيان ذلك كالتالي:

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

١- قصر البدل الموصول، مع قصر البدل الموقوف عليه.

٢- قصر البدل الموصول، مع توسيط البدل الموقوف عليه.

٣- قصر البدل الموصول، مع مد البدل الموقوف عليه.

٤- توسيط البدل الموصول، مع توسيط البدل الموقوف عليه.

٥- توسيط البدل الموصول، مع مدّ البدل الموقوف عليه.

٦- مد البدل الموصول، مع مد البدل الموقوف عليه.

وتأتي هذه الأوجه الستة مع الإسكان المجرَّد، ومع الإشمام إن وُقِفَ به فيما يصح فيه، فإن وُقِفَ بالرَّوْمِ فيما يصحُّ فيه فحكمه كحكم الوصل. ففي المثال السابق لا يأتي على الأوجه الستة المذكورة إلا الإسكان؛ إذ لا رَوْمَ ولا إشمامَ في المنصُوب. وفي قوله تعالى: (وَٱلَّذِينَ

ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَۖ وَمِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ مَن يُنكِرُ بَعۡضَهُۥۚ قُلۡ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشۡرِكَ بِهِۦٓۚ إِلَيۡهِ أَدۡعُواْ وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ) [الرعد:٣٦] ، تسعة أوجه:

١- قصر البدل الموصول، مع قصر البدل الموقوف عليه، مع السكون المجرّد.

٢- قصر البدل الموصول، مع توسيط البدل الموقوف عليه، مع السّكون المجرّد.

٣- قصر البدل الموصول، مع مد البدل الموقوف عليه، مع السكون المجرّد.

٤- قصر البدل الموصول، مع قصر البدل الموصول، مع قصر البدل الموقوف عليه، مع الرَّوم.

٥- توسيط البدل الموصول، مع توسيط البدل الموقوف عليه، مع السكون المجرّد.

٦- توسيط البدل الموصول، مع مد البدل الموقوف عليه، مع السّكون المجرّد.

٧- توسيط البدل الموصول، مع توسيط البدل الموقوف عليه، مع الروم.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

٨- مد البدل الموصول، مع مدّ البدل الموقوف عليه، مع السّكون المجرّد.

٩- مد البدل الموصول، مع مد البدل الموقوف عليه، مع الرَّوْم.

وفي قوله تعالى: (وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ) [البقرة:١٤٣]، خمسة عشر وجها:

١- قصر البدل الموصول، مع قصر البدل الموقوف عليه، مع السكون المجرّد.

٢- قصر البدل الموصول مع توسيط البدل الموقوف عليه، مع السكون المجرّد.

٣- قصر البدل الموصول، مع مدّ البدل الموقوف عليه، مع السُّكون المجرّد.

٤- قصر البدل الموصول، مع قصر البدل الموقوف عليه، مع الإشمام.

٥- قصر البدل الموصول، مع توسيط البدل الموقوف عليه مع الإشمام.

٦- قصر البدل الموصول، مع مدّ البدل الموقوف عليه، مع الإشمام.

٧- قصر البدل الموصول، مع قصر البدل الموقوف عليه، مع الرَّوْم.

٨- توسيط البدل الموصول، مع توسيط البدل الموقوف عليه، مع السُّكون المجرَّد.

٩- توسيط البدل الموقوف عليه، مع السّكون المجرّد.

١٠- توسيط البدل الموصول، مع توسيط البدل الموقوف عليه، مع السّكوت المجرّد.

١١- توسيط البدل الموصول، مع مدّ البدل الموقوف عليه، مع الإشمام.

١٢- توسيط البدل الموصول، مع توسيط البدل الموقوف عليه، مع الرّوم.

١٣- مدّ البدل الموصول، مع مدّ البدل الموقوف عليه، مع السّكون المجرّد.

١٤- مدّ البدل الموصول، مع مدّ البدل الموقوف عليه، مع الإشمام.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

١٥- مد البدل الموصول، مع مدّ البدل الموقوف عليه، مع الروم.

وجرت العادة على تقديم الرَّوم على الإشمام. وإذا تقدّم العارض وتأخَّر البدل الموصول، جاز في البدل الموصول التّثليث على مدّ العارض، ثم القصر والتّوسيط على توسيطه، ثمّ قصرهما، ولا يخفى التفريع على الرَّوم والإشمام فيما يجُوزان به.

١٤-وَفِي اللِّينِ قَبْلَ الهَمْزِ وَجهَانِ إنْ هُمَا بِكَلِمَةِ التَّوسِيطِ وَالمَدَّ أطْوَلاَ

الكَلام في هذا البيت وفي الثّلاثة التي تليه على اللين المهموز؛ وهو الواقع قبل همزٍ في كلمةٍ واحدةٍ سواءً أكانت الهمزة في وسط الكلمة أو في آخرها، نحو: امْرَأً سَوْء، مَثَلُ السَّوْء، سَوْءَة أَخي، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، يَيْأَسْ، شَيْئَاً، شَيْء. وقد أخبر الناظم أن لورش في اللون المهموز وجهان هما: التّوسّط والطّول. والتّوسّط هو الأشهر وهو المقدّم أداءً. والوصل والوقف في ذلك سيّان، ويجوز مع كلّ من الوجهين الوقف بالسّكون المجرَّد، والرَّوم والإشمام في ما يصحَّان به.

١٥ – ولَكِنَّ وَجْهَ الْمَدِّ فِي اللِّين لَمْ يَكُن عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمَدِّ فِي الهَمْزِ حَاصِلا

المعنى أنّ المدّ اللين المهموز لا يأتي إلّا مع مدّ البدل، فإذا أتى مع اللين المهموز بدلٌ امتنع لورش:

١– مد اللين مع قصر البدل.

٢– مد اللين مع توسّط البدل.

ففي قوله تعالى : (مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ) [البقرة:١٠٦] أربعة أوجه:

١– قصر البدل مع توسيط اللّين.

٢– توسيط البدل مع توسيط اللين.

٣– مد البدل مع توسيط اللين.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

٤– مد البدل مع مدّ اللين.

ويُقاس على ذلك ما ماثله، كما في قوله تعالى: (وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا) [النساء:٣٣].

فإذا تقدَّم اللين المهموز وتأخر البدل كما في قوله تعالى: (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَا) [البقرة:٢٥٥] تكون الأوجه الأربعة كالتالي:

١– توسيط اللين مع قصر البدل.

٢– توسيط اللين مع توسيط البدل.

٣– توسيط اللين مع مدّ البدل.

٤– مد اللين مع مدّ البدل.

ويُقاس على ذلك ما ماثله، كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ ﴾ [الأنعام:٤٤].

١٦- وَلَا مَدَّ فِي وَاوٍ بِسَوْءَاتِ فَاقْصُرَنْ وَثُلِّثْ لِهَمْزٍ ثُمَّ وَسِّطْهُمَا كِلَا

ويُستثنى من مد حرف اللين المهمُوز الواو في تثنية وجمع (سَوْءَة)، وجاءت التّثنية (سَوْءاتِهِمَا) في أربعة مواضع: (الأعراف: ٢٠ و٢٢ و٢٧ وطه: ١٢١) والجمع (سَوْءاتكُمْ) في موضعٍ واحدٍ (الأعراف:٢٦)، ففي حرف اللّين وجهان: القصر والتّوسّط. وفي مدّ البدل الأوجه الثّلاثة: القصر والتّوسّط والطّول.

والمقروء لورش في هذين اللفظينِ أربعة أوجهٍ:

١- قصر اللين مع قصر البدل.

٢- قصر اللين مع توسّط البدل.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

٣- توسّط اللين مع توسّط البدل.

٤- قصر اللّين مع مدّ البدل.

ويمتنع توسّط اللين مع مدّ البدل، وقد نظم ابنُ الجزريّ الوجوه الأربعة الجائزة بقوله:

وَسَوْءَات قَصْرُ الْوَاوِ وَالْهَمْزَ ثَلِّثَا وَوَسِّطْهُمَا فَالْكُلُّ أَرْبَعَةٌ فَادْرِ

واعلم أنّه ليس المراد من قصر الواو مدها حركتين، بل النّطق بها ساكنة بها بعضُ المدّ، وهو أقلّ من حركة.

فإذا قرأت قوله تعالى: (يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآ)[الأعراف:٢٧]، تكون الأوجه الأربعة كالتالي:

١- قصر البدلين مع قصر اللين.

٢- توسّط البدلين اللين مع قصر اللين.

٣- توسّط البدلين اللين مع توسّط اللين.

٤- مدّ البدلين اللين مع قصر اللين.

١٧-وَفِي (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ) اقْصُرْ لِوَاوِهِ وَقُلْ مِثْلُهُ الْوَاوُ الَّتِي عِنْدَ مَوْئِلا.

ويستثني من مد وتوسّط حرف اللّين المهمُوز الواو في كلمتين:

(مَوْئِلا) (الكَهْفْ:٥٨)، فليسَ في الواو إلّا القصر كالجماعة.

(الْمَوْءُودَةُ) (التّكويْر:٨)،فتُقرأ بقصر اللين المهمُوز كالجماعة، مع مراعاة وجود مدّ البدل في الواو الثّانية.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

بابُ الهمزتين من كلمة (٢)

١٨- وَثَانِيَةً مِنْ هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ فَسَهِّلْ وَذَاتَ الْفَتْحِ بِالْخُلْفِ أَبْدِلَا
١٩- سِوَى كَ: ءَامَنْتُمْ فَلَا بَدَلٌ وَفِي أَئِمَّةٌ الْإِبْدَالُ جَازَ عَنِ الْمِلَا

يقصد بالهمزتين من كلمة: همزتا القطع المتلاصقتان في هذه الكلمة، الأولى منهما للاستفهام ولا تكُون إلا مفتوحةً، والثّانية متحركةٌ بالفتح أو بالكسرِ أو بالضَّم. وبذلك يكُون للهمزتين المتلاصفتين في كلمة ثلاث صور:

١- مفتوحةٌ فمفتوحةٌ، نحوَ: (ءَأَنذَرْتُهُمْ) و(ءَأَنتُمْ) و(ءَأَنتَ) و(ءَأَلِدُ) و(ءَأَمِنتُم) و(ءاسْلَمْتُمْ) و(ءَاقْرَرْتُمْ).

٢- مفتوحةٌ فمكسُورةٌ، نحو: (أَئِنَّكُمْ) و (أَإِنَّ) و (أَئِنَّكَ) و(أَءِذَا) و(أَءِلَهٌ) و(أَئِفْكًا).

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبو فعتر)

٣- مفتوحةٌ فمضمومة، وجاءت في أربعةِ مواضعَ، هيَ: (أَؤُنَبِّئُكُمْ) [آلِ عمرَان:١٥] و(أَءُنزِلَ) [ص:٨] و(أَءُلْقِيَ) [القمَرْ:٢٥] و(أَؤُشْهِدُوا) [الزّخرُفْ:١٥].

وفي جميع صور هذه الهمزات فإنّ ورشاً يسهِّل الهمزة الثانية (دون إدخال ألف فصل)، فيكُون النّطق بِهمزةٍ محققةٍ فهمزةٌ مسهَّلةٌ بين بين.

وله في المفتوحتين وجهٌ آخر غير التّسهيل وهو إبدال الهمزة الثانية ألفاً، وهذه الألف:

- تُمدّ حركتين إذا كان بعدها متحرّك، ولم يرد ذلك إلا في موضعين هما: (ءَأَلِدُ)[هُود:٢٧] و(ءَأَمِنتُمْ)[الملك:١٦].

- تمدّ مداً مشبعاً (٦ حركات) إذا كان بعد ساكنٍ، وقد ورد ذلك في بقيّة المواضع، نحو: (ءَأَنذَرْتُهُمْ) و(ءَأَسْلَمْتُمْ) و(ءَأَمِنتُمْ) و(ءَأَنتَ) و(ءَأَقْرَرْتُمْ).

ويلحق بالمفتوحتينِ في الحكم (أَرَءَيْتَ) حيث ورد،سواء كان مجرداً أم اتّصل به ضميرٌ، نحو: (أَءَرَيْتُم)، (أَفَرَءَيْتُم)، (أَرَءَيْتَكُمْ)، (أَرَءَيْتَكَ)، وإن فصل بين الهمزتين حرف. والهمزة الثانية في هذه الألفاظ فيها الوجهان: التّسهيل والإبدال ألفاً تمدّ مداً مشبعاً.

المستثنى:

ويمنع الإبدال ويتعيّن التّسهيل في الهمزة الثانية في الألفاظ التي اجتمع فيها ثلاث همزاتٍ، وهيَ:

١- (ءَأَمِنتُمْ)[الأعْرَافْ:٢٣، طه: ٧١، الشّعرَاءْ: ٤٩].

٢- (ءَأَٰلِهَتُنَا)[الزّخرف: ٥٨].

وأصل هذه الكلمات بثلاث همزاتٍ؛ الأولى استفهاميّة مفتوحةٌ، والثانية همزة قطعٍ مفتوحةٌ، والثّالثة ساكنةٌ. وقد أجمع القرّاءُ على إبدال الثالثة حرف مدٍّ من جنس حركةِ ما قبلها؛ أي إبدالها ألفاً. أمّا الثانية فإنّ ورشاً ليس له فيها إلا التسهيل مع القصر والتوسّط والمد، أي أوجه البدل الثلاثة. وليس لورشٍ الإبدال في هذه الهمزة، لأنّ الإبدال يترتب عليه التباس الاستفهام بالخبر، إذ لو أبدل لاجتمع ألفان؛ الألف المبدلة من الهمزة الثانية، والألف المبدلة من الهمزة الثالثة، ويتعذّر النّطق بالألفين معاً فتحذف إحداهما، فحينئذٍ يصير النّطق بهمزةٍ واحدةٍ بعدها ألف، فتكون قراءته كقراءة حفص، فمحافظة على الاستفهام، وخوفاً من الالتباس، مُنع وجه الإبدال. وبذلك يقرأ لورش في هذه الألفاظ بهمزة استفهام، فهمزة مسهّلة، فألفُ.

كما يمتنع الإبدال ويتعيّن التّسهيل حال الوقف على (ءَأَنتَ)، لأنه وقع بعد الهمزة الثانية حرفٌ ساكنٌ بعده حرفٌ واحدٌ يسكن عند الوقف، فيجتمع ثلاثة سواكنٍ متتاليةٍ هي الألف والنّون والتّاء. ومثله الوقف على (أَرَءَيْتَ) فيتعيّن تسهيل الهمزة الثانية، ويمتنع الإبدال، لأنه يؤدّي إلى اجتماع ثلاثة سواكنٍ متتاليةٍ هي: الألف والياء والتاء. وقد أجازَ بعضُ العلماء الوقف عليها بشرط توسيط مدّ الياء فيها.

وفي (أَئِمَّـــــــةَ) في مواضعها الخمسة [التوبة: ١٢، الأنبياء: ٧٣، القصص: ٥ و٤١، السّجدة: ٤٢] أجاز الناظم وجهاً آخر هو إبدال الهمزة الثانية ياءٌ مكسُورةٌ. والهمزة الأولى في هذه الكلمة ليست استفهامية، وهي الوحيدة في هذا الباب. وطريق الشاطبية وأصله "التيسير" ليس فيهما في كلمة (أَئِمَّةَ) إلا التسهيل. قال الشاطبي في الحرز:

(١٩٩) وَآئِمَّةٌ بِالْخِلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ وَسَهِّلْ (سَمَا) وَصْفَاً وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا

في هذا البيت: فإن الهاء في (وحده) تعود لهشام الرواي الأول لابن عامر، والمعنى أن هشاماً يمد بين الهمزتين في كلمة (أئمة) ولكن بخلاف؛ أي بالمد وعدمه، ومعنى المد إدخال ألفٍ بين الهمزتين، فيتعيَّن لباقي السَّبعة ترك المد. وقرأ أهل سما (نافع وابن كثير وأبو عمرو) بتسهيل المهزة الثانية، فتكون قراءة الباقين وهم ابن ذكوان والكوفيُّون بتحقيق الهمزة الثانية. من ذلك يتبين أنَّ ورشاً (وهو من أهل سما) ليس له في (أَئِمَّـــــةَ) إلا التسهيل. هذا هو طريق الشاطبيّة والتيسير. أما قول الشّاطبيّ: (وفي النحو أبدلا) فإنه بيان لمذهب بعض أهل النحو كأبي علي والزمخشريّ، وهو إبدال الهمزة الثانية ياءً. ومع ذلك فإنّ إبدال الهمزة ياءٌ مقروءٌ به لنافع ومن معه ولكن من طريق النَّشر.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

بابُ الهمزتين من كلمتين (٧)

يقصد بالهمزتين من كلمتين همزتا القطع المتلاصقتان حال وصل الأولى بالثانية. وبقيد (القطع) يخرج مثل: (مَـا شَـآءَ اللهُ) لأن الثانية همزة وصل، وبقيد المتلاصقتين يخرج مثل: (ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن) لأن الهمزتين مفصولتان بحرف، وبقيد (الوصل) يخرج الحكم إذا وقف على الأولى منهما. والهمزتان من كلمتين إمّا أن تكونا متفقتين في الحركة أو مختلفتين فيها.

أولاً: الهمزتان المتفقتان في الحركة

٢٠-وَثَانِيَةٌ حَالَ اتِّفَاقٍ بِكَلِمَتَيْـ	ـنِ سَهِّلْ أَوَ ابْدِلْهَا بِمَدٍّ مُطَوَّلا
٢١-إِذا مَا تَلاهُ سَاكِنٌ ثُمَّ إِنْ طَرَا	تَحَرُّكُهُ فَالْمَدُّ وَالْقصْرُ أُعْمِلا
٢٢-وَذَا فِي الْبِغَا إِنْ وَالنِّسَا إِنْ نَبِيءِ اِنْ	وَفِي عَنْكَبُوتٍ مِيمَ قُلْ مِثْلَهُ انْجَلا

إذا كانت الهمزتان متفقتين في الحركة فلهما ثلاث حالات، هي:

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

١- أن تكونا مفتوحتين، نحو: (ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ) و(جَآءَ أَمۡرُنَا) و(لِقَآءَ أَصۡحَٰبِ) و(وَجَآءَ أَهۡلُ) و(جَآءَ أَحَدٌ) و(جَآءَ أَجَلُهَا).

٢- أن تكونا مكسورتين، نحو: (هَٰٓؤُلَآءِ إن) و(وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ) و(ٱلنِّسَآءِ إِلَّا) و(أَبۡنَآءِ إِخۡوَٰنِهِنَّ) و(فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ).

٣- أن تكونا مضمومتين، وذلك في (أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ)[الأحقاف: ٣٢]، موضع واحد لا ثاني له في القرآن الكريم.

ولورش في همزتي القطع المتفقتين وجهان:

الأول: تسهيل الثانية بين بين.

الآخر: إبدال الثانية حرف من جنس حركة ما قبلها (وهو المقدّم أداءً):

أ- فإذا وقع بعد الهمزة المبدلة حرف مدٍّ ساكن نحو (جَآءَ أَمْرُنَا) و(ٱلنِّسَآءِ إِلَّا)، تعيَّن إشباع المدّ.

ب- وإذا وقع بعد الهمزة المبدلة حرف متحرك بحركة أصلية نحو (جَآءَ أَجَلُهُمْ) و(أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ) و(مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى)، تعين قصر المدّ.

ج- أما إذا وقع بعد الهمزة المبدلة حرف متحرك بحركة عارضة جاز إشباع المد (عملاً بالأصل) أو قصره (اعتداداً بالعارض)، وقد وقع ذلك في ثلاثة مواضع:

١- (ٱلْبِغَآءِ إِنْ)[النور:٣٣].

٢- (مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ)[الأحزاب:٣٢].

٣- (لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ)[الأحزاب:٥٠].

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي يوسف)

وإنما كانت الحركة عارضة في هذه المواضع بسبب النقل (في ٣،١) ولالتقاء السّاكنين (في ٢). وله مثل ذلك في (الٓمٓ أَحَسِبَ) فاتحة العنكبوت حال الوصل. فالمد على الأصل والقصر اعتداداً بالعارض.

٢٣-وَفِي جَاءَ آلَ اقْصُرْ وَوَسِّطْ إِنْ تُسَهِّل وَدَعْ تَوْسِيطَاً إِنْ كُنْتَ مُبْدِلا.

في (جَآءَ ءَالَ لُوطٍ)[الحجر:٦١] (جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ)[القمر:٤١]، فإن لورش أوجه البدل الثلاثة: القصر والتوسّط والمدّ مع التّسهيل، وله القصر والمد مع الإبدال: وعليه يكون مجموع الأوجه الجائزة خمسَة؛ لامتناع التوسّط مع الإبدال، وهي:

١- تسهيل الهمزة الثانية مع القصر.

٢- تسهيل الهمزة الثانية مع التوسط.

٣- تسهيل الهمزة الثانية مع الإشباع.

٤- إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع القصر.

٥- إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع الإشباع.

والتسهيل في الموضعين مقدم على الإبدال.

ملاحظة:

أ- في قوله تعالى: (إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾) [الحجر:٥٩-٦١]، إذا قرأت من (ءَالَ لُوطٍ) ووصلت إلى (جَآءَ ءَالَ لُوطٍ) فلورش تسعة أوجه (مع مراعاة تسوية البدلين المحقق والمغير في حال تسهيل الهمزة الثانية):

١- قصر البدل الأول وتسهيل الهمزة الثانية وقصر البدل الثاني.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

٢- قصر البدل الأول وإبدال الهمزة الثانية وقصر البدل الثاني.

٣- قصر البدل الأول وإبدال الهمزة ومدّ البدل الثاني.

٤- توسيط البدل الاول وتسهيل الهمزة الثانية وتوسيط البدل الثاني.

٥- توسيط البدل الأول وإبدال الهمزة الثاني وقصر البدل الثاني.

٦- توسيط البدل الأول وإبدال الهمزة الثانية ومد البدل الثاني.

٧- مد البدل الأول وتسهيل الهمزة الثانية ومد البدل الثاني.

٨- مد البدل الأول وتسهيل الهمزة الثانية وقصر البدل الثاني.

٩- مد البدل الأول وتسهيل الهمزة الثانية ومد البدل الثاني.

ب – في قولـــــه تعـــــالى: (وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَـٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾)[القمـــر:٤١و٤٢]، إذا قـــرأت مـــن (جَآءَ ءَالَ) ووصـــلت إلى (بِـَٔايَـٰتِنَا) فلـــورش تسعة أوجه (مع مراعاة تسوية البدلين المحقق والمغير في حال التسهيل):

١- قصر البدل الأول وتسهيل الهمزة الثانية وقصر البدل الثاني.

٢- توسيط البدل الأول وتسهيل الهمزة الثانية وقصر البدل الثاني.

٣- مد البدل الأوّل وتسهيل الهمزة الثانية ومد البدل الثاني.

٤- قصر البدل الأول وإبدال الهمزة الثانية وقصر البدل الثاني.

٥- قصر البدل الأول وإبدال الهمزة الثانية وتوسيط البدل الثاني.

٦- قصر البدل الأول وإبدال الهمزة الثانية ومدّ البدل الثاني.

نسخة خاصة بطلبة العلم ولا ترقن للبيع ومفرغة للدروس الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

٧- مدّ البدل الأول وإبدال الهمزة الثانية وقصر البدل الثاني.

٨- مد البدل الأول وإبدال الهمزة الثانية وتوسيط البدل الثاني.

٩- مد البدل الأول وإبدال الهمزة الثانية ومدّ البدل الثاني.

٢٤- وَفِي هَؤلا إِنْ كُنْتُمُ وَالْبِغَاءِ إِنْ فَبَعْضُهُمْ بِالْيَاءِ مَكْسُورَةً تَلا

ويزاد لورش في (هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ) (البقرة: ٣١)، (ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ) (النور: ٣٣) وجهٌ ثالثٌ وهو إبدال الهمزة الثانية ياءً مكسورةً، وبذلك يكون لورش في (هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ)ثلاثة أوجهٍ:

- الإبدال ياءً ساكنةً مع المد الطويل.

- التسهيل.

- الإبدال ياءً مكسورةً.

ويكون له في ﴿ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ﴾ (النور: ٣٣) أربعة أوجهٍ:

- الإبدال ياءً ساكنةً مع المدّ الطويل.

- الإبدال ياءً ساكنةً مع القصر.

- التسهيل.

- الإبدال ياءً مكسورةً.

ثانياً: الهمزتان المختلفتان في الحركة

٢٥- وَالْاخْرَى فَسَهِّلْ فِي اخْتِلاَفِهِمَا لَهُ وَكَالسُّوءُ إِنْ بِالْخُلْفِ وَاوَاً تُبَدَّلا
٢٦- وَكَالْمَاءِ أَوْ بِالْيَـاءِ وَنَحْـوُ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْـنَا كَـانَ بِالْوَاوِ مُبْدَلا

إذا اجتمعت همزتان مختلفتان في الشكل في كلمتين، فإن اجتماعهما يأخذ خمس صور:

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

١- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، وذلك في قوله تعالى:﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾ (المؤمنون: ٤٤) ولا ثاني لها.

٢- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو:﴿شُهَدَآءَ إِذۡ﴾، ﴿أَوۡلِيَآءَ إِنِ﴾،﴿شَآءَۚ إِنَّ﴾، ﴿وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ﴾ ،﴿وَجَآءَ إِخۡوَةُ﴾،﴿زَكَرِيَّاءَ إِذۡ﴾،﴿نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ ،﴿ٱلۡمَآءَ إِلَى﴾،﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾ ﴿وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ﴾.

ولورش تسهيل الثانية بين بين في الصورتين المذكورتين.

٣- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة، نحو:﴿ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ﴾،﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ ،﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا﴾،﴿ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّي﴾،﴿ٱلسَّيِّئُ إِلَّا﴾، وله فيها وجهان:

الأول: تسهيل الثانية بين بين.

الآخر: إبدالها واواً.

٤- أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو:﴿ مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ ﴾،﴿ ٱلشُّهَدَآءِ أَن ﴾،﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ ﴾ ،﴿ بِٱلْفَحْشَآءِ أَتَقُولُونَ ﴾،﴿ وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾،﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ أَمْ ﴾،

﴿ ٱلسَّوْءِ أَفَلَمْ ﴾، وله فيها إبدال الثانية ياءً.

٥- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، نحو:﴿ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم ﴾،﴿ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ ﴾،﴿ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ ﴾ ،﴿ وَيَسَمَآءُ أَقْلِعِي ﴾ ،﴿ ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي ﴾ ،﴿ جَزَٰٓؤُاْ أَعْدَآءِ ﴾ ،﴿ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا ﴾. وله فيهاإبدال الثانية واواً .

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

باب الهمز المفرد [٢]

الهمز المفرد هو الهمز الذي لم يلاصق همزاً آخر في الكلمة.

٢٧- وَإِنْ يَأْتِ هَمْزٌ فَاءَ فِعْلٍ مُسَكَّناً سِوَى جُمْـلَةِ الْإِيوَا بِمَا قَبْلُ أَبْدِلا
٢٨- وَيُبْدِلُ فِي بِئْرٍ وفِي بِئْسَ عَيْنَهُ وفِي الذِّئْبِ أَيْضاً ثُمَّ فَا كَ:مُؤَجَّلا

يبدل ورش كل همزٍ ساكنٍ حرف مدّ من جنس حركة ما قبله إذا كانت الهمزة فاءً للكلمة ١ سواء وقعت في الاسم أو في الفعل. فيبدل ألفاً إذا كان ما قبل الهمز مفتوحاً ، ويبدل واواً إذا كان ما قبله مضموماً ، ويبدل ياءً إذا كان ما قبله مكسوراً . وأمثلة ذلك ﴿ وَأْمُرْ ﴾، ﴿ فَأْتُواْ ﴾، ﴿ يَأْلَمُونَ ﴾، ﴿ ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ﴾، ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ ﴾، ﴿ يُؤْتِي ﴾، ﴿ يَصَّلِحُ ٱئْتِنَا ﴾، ﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾، ﴿ أَنِ ٱئْتِ ﴾.

ويستثني ورش من القاعدة لفظ (الإيواء) ومشتقاته، وهي: ﴿ وَتُؤْوِيَ ﴾، ﴿ تُؤْوِيهِ ﴾، ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾، ﴿ مَأْوَىٰكُمُ ﴾، ﴿ وَمَأْوَىٰهُ ﴾، ﴿ مَأْوَىٰهُمْ ﴾، ﴿ فَأْوُۥاْ ﴾، ولا تبدل هذه الكلمات لثقل اللفظ حال الإبدال حيث يجتمع فيه ثلاثة حروف علّة متتالية.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ حمدي علي عبد العال (أبي رقعة)

٢- كما يبدل ورش الهمزة الساكنة ياءً في ثلاث كلمات وقعت فيها الهمزة عيناً للكلمة. وهذه الكلمات هي:

- ﴿ بِئْسَ ﴾ حيث ما ورد وكيف تصرّف نحو: ﴿ بِئْسَمَا ﴾، ﴿ لَبِئْسَ ﴾، ﴿ وَلَبِئْسَ ﴾.

- ﴿ ٱلذِّئْبُ ﴾ في مواضعه الثلاثة في سورة يوسف (١٣ ، ١٤ ، ١٧).

- ﴿ وَبِئْرٍ ﴾ في موضع واحد في سورة الحج ٤٥.

ولا يبدل سوى هذه الكلمات مما وقعت فيه الهمزة الساكنة عيناً للكلمة، فلا يبدل مثل:

﴿ ٱلرَّأْسُ ﴾، ﴿ كَأْسٍ ﴾، ﴿ ٱلْبَأْسَآءِ ﴾، ﴿ لُؤْلُؤٌ ﴾.

ويبدل ورش الهمزة المفتوحة بعد ضم واواً مفتوحة إذا كانت الهمزة فاءً للكلمة، نحو: ﴿مُّؤَجَّلًا﴾، ﴿مُؤَذِّنٌ﴾، ﴿يُؤَاخِذُ﴾، ﴿يُؤَخِّرَ﴾، ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ﴾، ولابد من توفر الشرطين، فإذا فقد أحدهما فلا إبدال. ولذلك لا إبدال في ﴿فُؤَادُ﴾، ﴿بِسُؤَالِ﴾، رغم أن الهمزة فيهما مفتوحة بعد ضم لأنها ليست فاءً، وكذلك لا إبدال في ﴿تَؤُزُّهُمْ﴾ التي همزتها فاء لأنها مضمومة بعد فتح.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

باب نقل حركة الهمز إلى السّاكن قبله [٥]

٢٩- وَحَرِّكْ بِشَكْلِ الْهَمْزِ سَاكِناً اخِراً سِوَى حَرْفَ مَدٍّ وَاحْذِفِ الْهَمْزَ مُسْهِلا

النّقل: هو تحريك الحرف السّاكن بحركة الهمزة التي بعده، مع حذف الهمزة من اللفظ بعد نقل حركتها. وشروط النقل ثلاثة، هي:

١- أن يكون الحرف الذي قبل الهمزة ساكناً.

٣- أن يكون هذا السّاكن صحيحاً بحيث لا يكون حرف مدٍّ.

٢- أن يكون الحرف السّاكن منفصلاً؛ أي أتى بعده همزة قطع في أوّل الكلمة الأخرى.

فإذا اجتمعت هذه الشُّروط فإن ورشاً ينقل حركة الهمزة إلى السّاكن قبله ويحذف الهمزة، وبذلك يتحرَّك السّاكن بحركة الهمزة:

أ- فيُفتح إذا كانت مفتوحةً، نحو: ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾، ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾، ﴿ مِنْ أَنصَارٍ ﴾، ﴿ مِّنْ أَجْرٍ ﴾، ﴿ ٱبْنَىْ ءَادَمَ ﴾، ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾، فيقرؤها: (مَنَامن)، (قَدَفْلَحَ)، (مِنَنْصارٍ)، (مِنَجْر)، (ابنَيَادم)، (عذَابَنَلِيما).

ب- ويُضمّ إذا كانت مضمومةً، نحو: ﴿ قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ ﴾، ﴿ فَإِنْ أُعْطُواْ ﴾، ﴿ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴾، فيقرؤها: (قَالتُخْرَاهم)، (فَإنُعْطُوا)، (يَوْمِنُجِّلت).

ج- ويُكسر إذا كانت مكسورةً، نحو: ﴿ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا ﴾، ﴿ خَلَوْاْ إِلَىٰ ﴾، ﴿ شَيْـًٔا إِدًّا ﴾، فيقرؤها: (قَالَتِحْدَاهُمَا)، (خَلَولَى)، (شَيْئَنِدّاً).

تنبيه: لام التعريف مع أنّها متَّصلةٌ رسماً إلاّ أنّها تُعتبر في حكم المنفصلة؛ وبذلك يتمُّ النَّقل إليها، مثل: ﴿ وَبِٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾، ﴿ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾، ﴿ لِلْإِيمَـٰنِ ﴾، ﴿ وَٱلْإِنسِ ﴾، ﴿ ٱلثَّالِثَةَ ﴾، ﴿ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴾، فتُقرأ: (وَبِلَاخِرَة)، (فِلَرْض)، (لِلِيمَان)، (وَلِنْس)، (الثالِثَةَ لُخْرَى)، (تَسْمِيَةَ لُنْثَى).

فإذا فقد أحد هذه الشروط فلا نقل، مثل:

١- أن يكون السَّاكن بعد الهمزة لا قبلها، نحو: ﴿ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ ﴾، ﴿ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٍ ﴾.

٢- أن يكون ما قبل الهمزة حرف مدٍّ ولينٍ، مثل: ﴿ ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ ﴾، ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا ﴾، ﴿ ءَامَنُواْ إِيمَٰنًا ﴾، ﴿ فِيٓ أَنفُسِكُمۡ ﴾، ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾. ولا نقل لورشٍ إلى ميم الجمع إذا وليها همزة، نحو: ﴿ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنًا ﴾ [الكهف:٢]؛ لأنه يصل ميم الجمع في هذه الحالة بواوٍ لفظيَّةٍ، فتصبح الهمزة بعد حرف مدٍّ ولينٍ، فيمتنع النّقل. كما أن النّقل إلى ميم الجمع في نحو: ﴿ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡ ﴾ [البقرة:٢٨] يوهم أنّها ضمير تثنيةٍ.

٣- أن يكون قبل الهمزة متحرِّكاً ، مثل: ﴿ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ ﴾، ﴿ فَتَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ ﴾.

٤- أن يكون الساكن متصلاً ، نحو: ﴿ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾، ﴿ مَذۡءُومًا ﴾، ﴿ مَسۡـُٔولًا ﴾، ويستثنى من ذلك كلمة ﴿ رِدۡءٗا ﴾ (القصص: ٣٤)، فيرويها ورشٌ بالنّقل: (رِدا) كما سيأتي في البيت رقم (٣٢) حيث قال: (وَرِدْءاً بِنقلٍ).

نسخة مهداة لطلبة العلم وحفظة القرآن الكريم من موقع الشيخ محمد علي سلم (أبي رفاس)

٣٠- وَٱبْدَأ بِهَمْزِ الْوَصْلِ أوْلَى وَإِنْ بِهِ بَدَأتَ كَالُاولى ثَلِّثَنْهُ وَأهْمِلا
٣١- سِوَى قَصْرِهِ إنْ تَبْتَدِئْهُ بِدونِهِ وَفِي عاداً الْأولَى بِإِدْغَامِهِ تَلا

عند الابتداء بما نقلت فيه حركة الهمزة إلى لام التعريف نحو: (الْأولى)، (الأرض)، (الأنثى)، (الإحسن)، (الإيمان)، فلك وجهان في القراءة:

الأوَّل (وهو الأوْلى): بإثبات همزة الوصل اعتداداً بالأصل، فتأتي بها مفتوحةً ثم باللام متحرِّكةً بحركة الهمزة المحذوفة، فيُبدأ بها: أَلْولى، أَلَرْض، أَلْنثى، أَلِحْسان، أَلِيمان.

الثاني: البدء بالحرف المتحرِّك بحركة الهمزة (وهو اللام) اعتداداً بالعارض؛ فطالما تحرَّك السَّاكن فلم يعد هناك داعٍ لبقاء همزة الوصل، فيُبدأ بالأمثلة السَّابقة كالتالي: لُولَى، لَرْض، لُنْثى، لِحْسان، لِيمَان.

وإذا كان في اللفظ المبدوء به مدَّ بدلٍ، نحو: ﴿ ٱلْآخِرَةُ ﴾، ﴿ ٱلْآفِلِينَ ﴾، ﴿ ٱلْآمِرُونَ ﴾، ﴿ ٱلْآثِمِينَ ﴾، وبُدئ به بإثبات همزة الوصل جاز في البدل الأوجه الثلاثة: القصر، والتوسط، والإشباع، وإن بُدئ به باللام تعيَّن قصر البدل.

تنبيهات:

١- إذا وقع قبل لام التعريف المنقول إليها حرف مدٍّ، فإنّ حرف المدِّ يبقى محذوفاً لفظاً ولا يجوز إثباته، لأن تحريك اللام عارضٌ لا يُعتدُّ به، مثل: ﴿ إِنَّمَا ٱلْآيَاتُ ﴾، ﴿ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾، ﴿ لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ ﴾، ﴿ هَـٰذِهِ ٱلْأَنْعَامِ ﴾، ﴿ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ ﴾، ﴿ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ ﴾.

٢-كما أنّه إذا وقع قبل لام التعريف المنقول إليها حركة الهمزة ساكنٌ صحيحٌ قد تحرَّك لالتقاء الساكنين، فلا يجوز ردّ السُّكون إليه لنفس العلة السابقة، مثل: ﴿ يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ ﴾، ﴿ فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴾، ﴿ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾، ﴿ مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

وقرأ ورشٌ (عاداً الأولى) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَاداً ٱلْأُولَىٰ ﴾،[النَّجم: ٥١] بإدغام تنوين (عاداً) في لام (الأولى) في الوصل بعد نقل حركة الهمزة إليها.

٣٢- وَرِدْءاً بِنقلٍ ثُمَّ وَجْهَانِ جاء فِي كِتَابِيَهِ إنِّي وَالْسُّكُونُ تَفَضَّلا

٣٣- وَمَنْ يَرْوِ فِيهِ النَّقْلَ أدْغَمَ مَالِيَهْ وَيَسْكُتُ فِيهِ مَنْ بِالِاسْكَانِ قد تَّلا

عندما يكون السَّاكن الصَّحيح الذي قبل الهمزة متصلاً، يمتنع النّقل كما أسلفنا، لكن يُستثنى من ذلك كلمة ﴿ رِدْءًا ﴾(القصص:٣٤)، فيرويها ورشٌ بفتح الدال دون همزةٍ مع إثبات التنوين (رِداً).

ولورش في ﴿كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّي ﴾ (الحاقة: ١٩، ٢٠) وجهان، الأوّل: عدم النّقل؛ أي إبقاء الهاء في ﴿كِتَٰبِيَهْ ﴾ ساكنةً (وهو الأوْلى)، والآخر: النّقل.

وله في ﴿ مَالِيَهْۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ ﴾ (الحاقة: ٢٨، ٢٩) وجهان، الأوّل: الإظهار ويلزم منه السّكت، والآخر: الإدغام. فإذا قرئ بعدم النقل في ﴿كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّي ﴾ تعيّن السّكت في ﴿ مَالِيَهْۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ ﴾. وإذا قرئ بالنقل في ﴿كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّي ﴾ تعين الإدغام في ﴿ مَالِيَهْۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ ﴾.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

باب الإدغام الصَّغير [١]

الإدغام لغةً: الإدخال؛ تقول العرب: أدغمت اللجام في فم الفرس إذا أدخلته فيه، واصطلاحاً: هو إيصال حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ متحرّكٍ بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدّداً من جنس الثّاني يرتفع عنهما المخرج ارتفاعةً واحدةً، وهو بوزن حرفين.

ويكون الإدغام في المثلين والمتجانسين والمتقاربين، وينقسم إلى كبيرٍ وصغيرٍ ؛ والكبير هو ما كان فيه الحرف المدغم متحرّكاً ثمّ يُسَكَّن للإدغام، والصّغير – وهو المقصود في هذا الباب – هو ما كان فيه الحرف المدغم ساكناً أصالةً.

والهدف من الإدغام تخفيف اللفظ؛ لأنّ النّطق بذلك أسهل من الإظهار. وقد شبّه النُّحاة الإظهار بمشي المقيَّد؛ لأنّ الإنسان إذا نطق بحرفٍ وعاد إلى مثله أو مُجانسه أو مُقاربه يكون كالرّاجع إلى حيث فارق أو إلى قريبٍ من حيث فارق. وشبَّهَ بعضهم الإظهار بإعادة الحديث مرَّتين.

٣٤- وَقَدْ أَدْغَمُوا فِي الضَّادِ وَالظَّاءِ دَالَ قَدْ وفِي الظَّاءِ تَاءٌ لِلْمُؤَنَّثِ أُدْخِلا

أدغم ورشٌ دال (قد) في حرفي الضاد والظاء،نحو:﴿ قَد ضَّلُّواْ ﴾، ﴿ وَلَقَد ضَّرَبْنَا ﴾، ﴿فَقَد ضَّلَّ﴾، ﴿ فَقَد ظَّلَمَ ﴾، ﴿ لَقَد ظَّلَمَكَ ﴾ .

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

وأدغم تاء التأنيث السَّاكنة في حرف الظاء، وذلك في ثلاثة مواضع في القرآن لا رابع لها وهي:﴿ حُرِّمَت ظُّهُورُهَا﴾ [الأنعام ١٣٨] ﴿ حَمَلَت ظُّهُورُهُمَا﴾ [الأنعام ١٤٦]، ﴿كَانَت ظَّالِمَةً﴾ [الأنبياء ١١].

باب إدغام حروفٍ قربت مخارجها[٢]

٣٥- وَيس أدْغِـمْ ثُمَّ فِي نُـونَ خُلْفُـهُ	وَبَابَ اتِّخَاذٍ أدْغِمَـنَّ لِيَسْـهُلا
٣٦- وَعَنْهُ لَدَى الْأعْرَافِ يَلْهَثْ فَأظْهِرَنْ	كَذَلِكَ فِي ارْكَبْ وَهْوَ فِي هُودَ أُنزِلا

أدغم ورشٌ النون في الواو من (يس والقرآن) وجهاً واحداً، وله في (ن والقلم) وجهان: الإظهار والإدغام. وأدغم الذال السّاكنة في التاء في باب الإتخاذ مثل: ﴿ أَخَذتُّهُمْ ، اتَّخَذتُّم، أَخَذْتُمْ ﴾ حيث ورد. وفيما يلي بيان مواقع الإدغام وعددها(١٨):

١- ﴿ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾[البقرة ٥١].

٢- ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا ﴾[البقرة ٨٠].

٣- ﴿ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾[البقرة ٩٢].

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

٤- ﴿ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ﴾ [آل عمران ٨١].

٥- ﴿ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[الأنفال ٦٨].

٦- ﴿ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾[هود ٩٢].

٧- ﴿ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ﴾[الرعد ١٦].

٨- ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ﴾[الرعد ٣٢].

٩- ﴿ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾[الكهف ٧٧].

١٠- ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ﴾[الحج ٤٤].

١١- ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُهَا ﴾[الحج ٤٨].

١٢- ﴿ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا ﴾[المؤمنون ١١٠].

١٣- ﴿ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ ﴾[الفرقان ٢٧] .

١٤- ﴿ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ ﴾[الشعراء ٢٩].

١٥- ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم ﴾[العنكبوت ٢٥].

١٦- ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[فاطر ٢٦].

١٧- ﴿ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ﴾[غافر ٥].

١٨- ﴿ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ﴾[الجاثية ٣٥].

وأظهر ورشٌ الثاء عند الذال من﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾[الأعراف ١٧٦]، كما أظهر الباء عند

نسخة خاصة بطلبة العلم ومقروءة على الطبع مخطوطة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

الميم من﴿ يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾[هود ٤٢].

وما سكت الناظم عنه في باب الإدغام الصَّغير فإن ورشاً يوافق فيه حفصاً.

باب الإمالة والتقليل [١٥]

الإمالـة : لغـةً التَّعـويج، مـن أملـتُ الـرُّمح ونحـوه إذا عوّجتـه عـن اسـتقامته، أو الإحنـاء مـن أمال فلانٌ ظهره إذا حناه. وتنقسم في عرف القرّاء إلى قسمين: كبرى وصغرى.

والإمالـة الكـبرى: هـي النَّحـو بالفتحـة نحـو الكسـرة، وبـالألف نحـو اليـاء مـن غـير قلـبٍ خـالصٍ ولا إشـباعٍ مفـرطٍ، وتُسَـمّى بالإمالـة الكـبرى وبالإضـجاع وبـالبطح، وربمـا قيـل لهـا الكسـر أيضا،وإذا أُطلِقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

والإمالـة الصـغرى: هـي مـا بـين الفـتح والإمالـة الكـبرى، وتسـمى التَّقليـل، و "بـين بـين" ؛ أي بـين لفظـي الفـتح والإمالـة الكـبرى، وتسـمَّى التّلطيـف. وهـذا القسـم هـو مـا اختـصَّ بـه ورشٌ في جميـع مـا رُوِيَ عنـه التقليـل فيـه، باسـتثناء الهـاء مـن (طـه) في سـورته، فـرُوِيَ عنـه إمالتهـا إمالـةً كبرى.

والغرض من الإمالة تسهيل اللفظ.

٣٧- وَقَلِّلْ ذَوَاتِ اليَاءِ عِنْدَ تَوَسُّطٍ لِهَمْزٍ وَعِنْدَ الْمَدِّ وَجْهَانِ جُمِّلا

٣٨- وَفِي بَدَلٍ مَعْ فَتْحِ ذِي الْيَاءِ فَاقْصُرَنْ وَمُدَّ وَإِنْ قَلَّلْتَ وَسِّطْ وَطَوِّلا

نسخة خاصة بطلبة العلم ولا يجوز طبع أو نقل محتوى المؤلف الشيخ أحمد علي عجيل (أبي رفعت)

وذوات اليـاء هـي الألفـات المنقلبـة عـن يـاءٍ، أو المـردودة إليهـا، أو المرسـومة بهـا، وفيمـا يلـي بيانها:

أ-الألـف المنقلبـة عـن يـاءٍ:هـي الألـف الأصـليّة المتطرِّفـة المنقلبـة عـن يـاءٍ تحقيقـاً. وتكـون في الأسمـاء والأفعـال، وتُعـرف الألـف المنقلبـة عـن يـاءٍ في الاسمـاء بالتثنيـة، وفي الأفعـال بـردِّ الفعـل إليـك، فـإذا ظهرت الياء فهي الأصل، وإذا ظهرت الواو فهي الأصل.

وأمثلـة ذلـك في الأسمـاء: (هُـدىً) و(مـولىً) و(فـتىً) وتقـول في تثنيتهـا: (هُـديان) و(موليـان) و(فتيـان)، وبمـا أنّ اليـاء ظهـرت في التثنيـة فهـذه الأسمـاء يائيّـة؛أي أنّ ألفهـا منقلبـةٌ عـن يـاءٍ. أمّـا الـواويّ مـن الأسمـاء نحـو: (الصَّـفا) و(شـفا) و(عصـا) فتقـول في تثنيتهـا (صـفوان) و(شـفوان) و(عصـوان)،وحيـث ظهـرت الـواو في التثنيـة فهـذه الأسمـاء واويّـةٌ؛ أي أنّ ألفهـا منقلبـةٌ عن واوٍ.

أمّـا في الأفعـال مثـل: (اسـتوى) و(نـادى) و(هـدى) و(رمـى) فتقـول إذا رددت الفعـل إليـك (اسـتويت) و(ناديـت) و(هـديت) و(رميـت)،وبمـا أنّ اليـاء ظهـرت فهـذه الأفعـال يائيّـة. أمّـا مثـل: (دعـا) و(دنـا) و(خـلا)فتقـول إذا رددتالفعـل إليـك (دعـوت) و(دنـوت) و(خلـوت)، وحيـث

ظهرت الواو فإنّ هذه الأفعال واويّةٌ؛ أي أنّ الألفات فيها منقلبةٌ عن واوٍ.

والزِّيادة على الفعل الثلاثي الواويُّ تَرُدُّ أَلِفَهُ إلى الياء، نحو: (أنجى)، و(نجَّى)، و(ابتلى)، و(استعلى)، تقول إذا رددت الفعل إلى نفسك: (أنجيت)، و(نجَّيت)، و(ابتليت)، و(استعليت).

ومن ذلك (أفعل) في الأسماء، نحو: (أدنى)، و(أعلى)، و(أزكى) تقول إذا أسندت الفعل الماضي إلى تاء الضَّمير:(أدنيت)، و(أعليت)، و(أزكيت).

وفي ذلك يقول الإمام الشاطبي رحمه الله :

وتثنيةُ الأسماءِ تكشِفُها وإن رددتَ إليك الفعلَ صادفت منهلاً

والألف المنقلبة عن ياءٍ سواءً كانت في الاسم أو الفعل،متطرفةً أومتوسطة بسب ما يتصل بها، تُرسم بالياء غالباً، ومن أمثلتها في الأسماء:**قُرَى ، ٱلْقُرَىٰ ،ٱلنُّهَىٰ ،عَمًى ، ٱلْأَعْمَىٰ ، ٱلْمَرْعَىٰ ،لَشَتَّىٰ ،ٱلْهُدَىٰ ،هُدًى ، لَلْهُدَىٰ ،هُدَىٰهَا ،هُدَىٰهُمْ ،مَوْلَىٰكُمْ ،مَوْلَىٰنَا ، مَجْرِىٰهَا ،ٱلْأَشْقَى ،ٱلْأَتْقَى ،مَثْوَىٰهُ ،سَوَّىٰهَا ،يَغْشَىٰهَا ،بِطَغْوَىٰهَآ ،أَشْقَىٰهَا ، يَغْشَىٰهَا .**

ومن أمثلتها في الأفعال:**سَعَىٰ ،فَسَوَّىٰ ،ٱسْتَسْقَىٰ ،أَبَىٰ ،يُقْضَىٰ ،يَخْشَىٰ ،وَلَّىٰ ،ٱسْتَوَىٰ ، ٱسْتَغْنَىٰ ، يَغْشَىٰ ،أَعْطَىٰ ،وَٱتَّقَىٰ ،تَرَدَّىٰ ،تَلَظَّىٰ ،طَغَىٰ ، فَسَوَّىٰهَا ،فَسَوَّىٰهُنَّ ،ٱسْتَسْقَىٰهُ ،فَأَرَىٰهُ ، أَرَىٰكَ ،ٱجْتَبَىٰهُ ، وَهَدَىٰهُ ، هَدَىٰنَا ،هَدَىٰنِ ،فَأَلْقَىٰهَا .**

وقد تُرسم بالألف وذلك في ألفاظٍ قليلةٍ، نحو:(**ٱلْأَقْصَا**)[الإسراء: ١]، (**أَقْصَا**)[القصص:٢٠، يس:٢٠]، (**تَوَلَّاهُ**)[الحج: ٤]، (**عَصَانِى**)[إبراهيم: ٣٦]، (**طَغَا**)[الحاقة:].

ب- الألف المردودة إلى الياء: هي ألف التأنيث المقصورة، وهي ألفٌ زائدةٌ؛ رابعةٌ فصاعداً دالَّةٌ على مؤنَّثٍ حقيقيٍّ أو مجازيٍّ، ولها خمسة أوزانٍ هي:

- (فَعْلَى) بفتح الفاء، نحو: (مَرضى)، (صَرعى)، (المرعى)، ويُلحق بها (يَحيى).
- (فُعْلَى) بضمِّ الفاء، نحو: (طُوبى)، (الدُّنيا)، (زُلفى)،ويُلحق بها (مُوسى).
- (فِعْلَى) بكسر الفاء، نحو: (إحدى)، (ضِيزى)، (سِيماهم)،ويُلحق بها (عِيسى).
- (فَعَالَى) بفتح الفاء، نحو: (يَتامى)، (نَصارى)، (خَطايا).
- (فُعَالَى)بضمِّ الفاء، نحو:(كُسالى)، (فُرادى)، (سُكارى).

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

وألف التأنيث مع كونها زائدةً، إلّا أنَّها تشبه الألف المنقلبة عن ياءٍ؛ لأنَّها تُرَدُّ الى الياء في التثنية والجمع؛فنقول في تثنية: (سَلوى)، و(وُسطى)، و(أنثى): (سَلويان)،و(وُسطيان)، و(أنثيان)،ونقول في جمعها: (سَلويات)،و(وُسطيات)،و(أُنثيات).

وهي تُرسم بالياء غالباً،وقد تُرسم بالألف نحو: (سِيمَاهُمْ)(الفتح: ٢٩)، الدنيا، العليا، الرؤيا، رؤياك.

ج – الألف المرسومة بالياء: ليس المقصود منها الألف المنقلبة عن ياءٍ والمرسومة ياءً التي سبق بيانها، بل المقصود بها هي كلّ ألفٍ متطرِّفةٍ مرسومةٍ بالياء وليس أصلها الياء ولا تُردُّ إليها. وهي ألفاتٌ أصلها واوٌ، وبعضها مجهول الأصل. ومن أمثلة الألفات المرسومة بالياء وأصلها واوٌ:ضّحى، والضّحى، سجى، القوى. ومن أمثلة الألفات مجهول الأصل المرسومة بالياء: يا ويلتى، يا أسفى، يا حسرتى، أنّى الاستفهاميّة، متى، بلى.

ولورش في ذوات الياء وجهان: الفتح والتَّقليل، وما وقع منها في رؤوس الآي فله فيها التقليل قولاً واحداً، إلا ماكان آخرها (ها) التي للتأنيث، وسيأتي بينها لاحقاً. وله قصر البدل مع الفتح، والتوسُّط مع التقليل، والمدّ مع الوجهين.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

تحريرات:

[١]- إذا اجتمع البدل مع ذات ياءٍ وتقدَّم البدل، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ (البقرة:٣٤)، كان لورشٍ أربعة أوجهٍ جائزةٍ:

١- قصر البدل مع فتح ذات الياء.

٢-توسّط البدل مع تقليل ذات الياء.

٣- مدّ البدل مع فتح ذات الياء.

٤- مدّ البدل مع تقليل ذات الياء.

فإذا تقدَّمت ذات الياء وتأخَّر البدل، كما في قوله تعالى:﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ ﴾(البقرة:٣٧)، كان لورشٍ أربعةأوجهٍ جائزةٍ أيضاً، هي كالسّابقة مع اختلاف الترتيب:

١- فتح ذات الياء مع قصر البدل.

٢- فتح ذات الياء مع مدّ البدل.

٣- تقليل ذات الياء مع توسّط البدل.

٤- تقليل ذات الياء مع مدّ البدل.

[٢] - إذا اجتمع في الآية ذات ياءٍ وبدلٌ موقوفٌ عليه، كما في قوله تعالى:﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾ ﴾(ص: ٤٠) كانت الأوجه الجائزة ستةٌ:

١- فتح ذات الياء مع قصر البدل.

٢- فتح ذات الياء مع توسّط البدل (بسبب العُروض).

٣- فتح ذات الياء مع مدّ البدل.

٤- تقليل ذات الياء مع قصر البدل(بسبب العُروض)

٥-تقليل ذات الياء مع توسّط البدل.

٦-تقليل ذات الياء مع مدّ البدل.

[٣] هذا إذا وقف القارئ في المثال السابق بالسكون المجرّد، فإذا أراد القارئ الوقوف أيضاً بالرَّوْم على البدل الموقوف عليه لكونه مكسور الآخر، تصبح الأوجه الجائزة تسعةً، وهي كالتالي:

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

١- فتح ذات الياء مع قصر البدل مع السّكون.

٢- فتح ذات الياء مع قصر البدل مع الرَّوم.

٣- فتح ذات الياء مع توسّط البدل مع السّكون (ويمتنع الرَّوْم، لأنّ التوسط بسبب العُروض ولا يجوز في الوصل).

٤- فتح ذات الياء مع مدّ البدل مع السّكون.

٥- فتح ذات الياء مع مدّ البدل مع الرَّوم.

٦-تقليل ذات الياء مع توسّط البدل مع السّكون.

٧- تقليل ذات الياء مع توسّط البدل مع الرَّوم.

٨-تقليل ذات الياء مع مدّ البدل مع السّكون.

٩- تقليل ذات الياء مع مدّ البدل مع الرَّوم.

ويمتنع وجه قصر البدل مع وجه التقليل.

[٤] وإذا اجتمع في الآية ذات ياءٍ وبدلٌ موصولٌ وبدلٌ موقوفٌ عليه، كما في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ٢٩﴾ (الرّعد:٢٦)

كانت الأوجه الجائزة سبعةٌ:

١- قصر البدل الموصول مع فتح ذات الياء مع قصر البدل الموقوف عليه.

٢- قصر البدل الموصول مع فتح ذات الياء مع توسّط البدل الموقوف عليه.

٣- قصر البدل الموصول مع فتح ذات الياء مع مدّ البدل الموقوف عليه.

٤-توسّط البدل الموصول مع تقليل ذات الياء معتوسّط البدلالموقوف عليه.

٥- توسّط البدل الموصول مع تقليل ذات الياء مع مدّ البدل الموقوف عليه.

٦- مدّ البدل الموصول مع فتح ذات الياء مع مدّ البدل الموقوف عليه.

٧- مدّ البدل الموصول مع تقليل ذات الياء مع مدّ البدل الموقوف عليه.

[٥] هذا إذا وقف القارئ في المثال السابق بالسكون المجرّد، فإذا أراد القارئ الوقوف أيضاً بالرَّوم على البدل الموقوف عليه لكونه مكسور الآخر، تصبح الأوجه الجائزة أحد عشر، وهي كالتالي:

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

١- قصر البدل الموصول مع فتح ذات الياء مع قصر البدل الموقوف عليه مع السّكون.

٢- قصر البدل الموصول مع فتح ذات الياء مع توسّط البدل الموقوف عليه مع السّكون.

٣- قصر البدل الموصول مع فتح ذات الياء مع مدّ البدل الموقوف عليه مع السّكون.

٤- قصر البدل الموصول مع فتح ذات الياء مع قصر البدل الموقوف عليه مع الرَّوْم.

٥- توسّط البدل الموصول مع تقليل ذات الياء مع توسّط البدل الموقوف عليه مع السّكون.

٦- توسّط البدل الموصول مع تقليل ذات الياء مع مدّ البدل الموقوف عليه مع السّكون.

٧- توسّط البدل الموصول مع تقليل ذات الياء معتوسّط البدلالموقوف عليهمعالرَّوْم.

٨- مدّ البدل الموصول مع فتح ذات الياء مع مدّ البدل الموقوف عليه مع السّكون.

٩- مدّ البدل الموصول مع تقليل ذات الياء معمدّ البدل الموقوف عليه مع السّكون.

١٠- مدّ البدل الموصول مع فتح ذات الياء مع مدّ البدل الموقوف عليه مع الرَّوْم.

١١ - مدّ البدل الموصول مع تقليل ذات الياء مع مدّ البدل الموقوف عليه مع الرَّوْم.

[٦] إذا اجتمعت ذات الياء مع لينٍ مهموزٍ كما في قوله تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾[البقرة:٢٩]

ففي اجتماعهما أربعة أوجهٍ:

١- فتح ذات الياء مع توسّط اللين المهموز.

٢- فتح ذات الياء مع مدّ اللين المهموز.

٣- تقليل ذات الياء توسّط اللين المهموز.

٤- تقليل ذات الياء مع مدّ اللين المهموز.

[٧] وإذا أتى مع ذات الياء واللين المهموز بدلٌ كما في قوله تعالى:﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾ [النساء: ٢٠]

فالأوجه الجائزة ستةٌ:

١-قصر البدل مع فتح ذات الياء وتوسّط اللين المهموز.

٢- توسّط البدل مع تقليل ذات الياء وتوسّط اللين المهموز.

٣- مدّ البدل مع فتح ذات الياء وتوسّط اللين المهموز.

نسخة خاصة بطلبة العلم وتحرق الطبع حقوق للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

٤- مدّ البدل مع فتح ذات الياء ومدّ اللين المهموز.

٥- مدّ البدل مع تقليل ذات الياء وتوسّط اللين المهموز.

٦- مدّ البدل مع تقليل ذات الياء ومدّ اللين المهموز.

[٨] وإذا قرأت قوله تعالى:﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾[الأحقاف: ٢٦] حيث اجتمع ذات ياءٍ ولينٌ مهموزٌ وبدلٌ—كما في الآية السَّابقة – ووقفت على﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ تصير الأوجه تسعةً:

١-فتح ذات الياء وتوسّط اللين المهموز وقصر البدل مع قصر العارض.

٢-فتح ذات الياء وتوسّط اللين المهموز وقصر البدل مع توسّط العارض.

٣-فتح ذات الياء وتوسّط اللين المهموز وقصر البدل مع مدّ العارض.

٤- فتح ذات الياء وتوسّط اللين المهموز ومدّ البدل مع مدّ العارض.

٥-فتح ذات الياء ومدّ اللين المهموز ومدّ البدل مع مدّ العارض.

٦- تقليل ذات الياءوتوسّط اللين المهموز وتوسّط البدل مع توسّط العارض.

٧- تقليل ذات الياء وتوسّط اللين المهموز وتوسّط البدل مع مدّ العارض.

٨- تقليل ذات الياء وتوسّط اللين المهموز ومدّ البدل مع مدّ العارض.

٩- تقليل ذات الياء ومدّ اللين المهموز ومدّ البدل مع مدّ العارض.

٣٩- لَدَى وَزَكَى حَتَّى إلى وَعَلَى الرِّبَا وَمَرْضَاتِ مِشْكَاةٍ كَحَفْصٍ وَأَوْكِلاَ

اعلم أنّ كلّ ما رُسِمَ بالياء جازت إمالته سوى خمس كلماتٍ فإنّها رسمت بالياء ولا تقليل لورش أو لأحدٍ من القرَّاء فيها، وهي:

١- (لَدَى الْحَنَاجِر)[غافر:١٨] وهي مرسومةٌ بالياء في أكثر المصاحف، أمّا (لَدَا البَاب)[يوسف:٢٥] فهي مرسومةٌ بالألف.

٢- (مَا زَكَى)[النّور:٢١].

٣- (حَتّى) حيث أتت.

٤- (إلَى) حيث أتت.

هذه المادة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

٥- (عَلَى) حيث أتت.

وجميع ما يميله حمزة والكسائي معاً، أو انفرد به الكسائي، أو دوري الكسائي من ذوات الياء والواو يقلله ورشٌ، باستثناء أربعة ألفاظ لاتقليل له فيها، بل له الفتح قولاً واحداً. وهذه الألفاظ هي:

١- (الرِّبا) حيث وقع، وهو مرسومٌ بالواو، ويميله حمزة والكسائي.

١- (مرضات) حيث وقع في القرآن الكريم منصوباً أو مجروراً (لم يقع مرفوعاً)، وهذا اللفظ انفرد بإمالته الكسائي.

٢- (كلاهما) من (أو كلاهما)[الإسراء:٢٣]، ويميله حمزة والكسائي.

٣- (كمشكاةٍ) [النور:٣٥]، وهو مرسومٌ بالواو،وانفرد بإمالته دوري الكسائي.

ومعنى التشبيه بحفص بقوله: (كحفصٍ) أنّه فتح هذه الألفاظ التّسعة جميعا كما فتحها حفص. وقد ذكر هذه الكلمات ليفيد أنّ ما عداها ممّا رُسِم بالياء تجوز إمالته.

٤٠- وَفِي أَلِفَاتٍ بَعْدَ را قَلِّلَنْ وَقُلْ أَرَاكَهُمُ فِيهِ اخْتِلافٌ تَوَصَّلا

قلَّل ورشٌ الألفات المتطرِّفة الواقعة بعد راءٍ وجهاً واحداً، وهي تكون إمّا منقلبةٌ عن ياءٍ أو تكون ألف تأنيثٍ، ومن أمثلة المنقلبة عن ياءٍ: (القرى)، و(الثَّرى)، و(افترى)، و(افتراه)، و(أدراك)، و(ترى)، و(نراه)،و(تراهم)، و(اشتراه)، و(مُجريها).

ومن أمثلة ألفات التأنيث: (ذِكرى)، و(الذِّكرى)، و(الشِّعرى)، و(بُشرى)، و(بشراكم)، و(أُخرى)، و(أُخراهم) و(الأُخرى)، و(كُبرى)، و(لليُسرى)، و(للعُسرى)، و(شُورى)، و(أسرى)، و(أُسارى)، و(سُكارى)، و(نَصارى)،

واختُلف عن ورشٍ في ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ﴾[الأنفال:٤٣)، فله فيها الوجهان التقليل، وهو المقدَّم أداءً، والفتح.

٤١- وَمَا قَبْلَ راءٍ ذَاتِ كسرٍ تَطَرَّفَتْ كَأَبْصَارِهِمْ والدَّارِ الَابْرَارِ قَلَّلا

أي قلَّل ورشٌ الألفات الواقعة قبل راءٍ متطرِّفة مكسورةٍ وجهاً واحداً، نحو: (أبصارِهم)، و(الدارِ)، و(الأبرارِ)،و(الفُجَّارِ)، و(الكفَّارِ)، و(النَّارِ)، و(جبّأرٍ)، و(بقنطارٍ)، و(كفَّارٍ)، و(سحَّارٍ)، و(وبالأسحارِ)، و(والإبكارِ)، و(البوارِ)، و(أنصارٍ)، و(القهَّارِ)، (الحمارِ)، (حمارِك)، (بدينارٍ)، (أوزارِهم)، (وأوزارٍ)، (ديارِهم)، (الغفَّارِ)، (في الغارِ)، (هارٍ)، (أحبارِهم)، (أسفارِنا)، (وأشعارِها)، و(أوبارِها)، (أخبارِكم)، و(الأشرارِ)،و(قرارٍ)،و(القرارِ)،

تنبيهات:

١- يلزم من التقليل ترقيق الراء وقفاً في نحو: (الأبرارِ)،و(الفُجَّارِ)، و(الكفَّارِ)، و(النَّارِ)، ولا يُؤثِّر الوقف في التقليل لعروضه، أما حال الوصل فالراء مرققةٌ لأنّها مكسورة.

٢- لا تقليل لورش في:

- (مَنْ أنصارِي)[آل عمران:٥٢ و الصَّف:١٤] لأنّ (أنصار) خبرٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدّرة على الراء، والتي كُسرت لمناسبة الياء؛فكسرتها ليست للإعراب.

- (فلا تُمارِ)[الكهف:٢٢]؛ لأنّ الراء لبست متطرِّفةٌ، إذ أنّ ما بعدها ياءٌ محذوفةٌ للجزم.

- (الجوارِ) [الشورى:٣٢، والرحمن:٢٤، والتكوير:١٦]؛ لأنّ الراء ليست متطرِّفةٌ، إذ أنّ ما بعدها ياءٌ محذوفةٌ للتخفيف ولعدم نُطقها وصلاً لالتقاء السَّاكنين.

٤٢- وَمعْ كَافِـــرِينَ الْكَافِـرِينَ بِيَائِهِ وَفِي الْجَارِ جَبَّارِينَ وَجْهَـــانِ بُجِّلا

٤٣- وَفِي الْجَارِ مَعْ ذِي الْيَاءِ فَافْتَحْهُمَا مَعاً وقَلِّلْـــهُما أوْ قلْ بِأرْبَعةٍ عُلا

٤٤- وَعَنْ بَعْضِ الْوَجْهَيْنِ فِي الْجَارِ فَاعْتَرِفْ عَلَى فَتْحِ ذِي الْيَا ثُمَّ قَلِّلْهُمَا عَلا

٤٥- تَوَسُّطِ لِينٍ ثُمَّ مَـعْ مَدِّهِ افْتَحَنْ هُمَا الْجَارَ قَـــلِّلْ وَحْـدَهُ ثُمَّ قَلِّلا

٤٦- لذِي الْيَاءِ دُونَ الْجَــارِ وَالْأَوَّلَيْنِ قُلْ بِمُوسَى وَجَبَّارِينَ كُنْ مُتَأمِّلاَ

قلَّل ورشٌ الألف التي بعد الكاف في لفظ (كافرين) المنكَّر و(الكافرين) المعرّف حيث وقعا. كما قلَّل ألف لفظين بخلفٍ،وهما:

- (الجارِ) في موضعيه من الآية (٣٦) من سورةالنساء.

-جبَّارين[المائدة:٢٢] و [الشعراء:١٣٠].

واختلف أهل الأداء في كيفيّة جمع هذين اللفظين مع ذي الياء، والمنقول عن ورشٍ في قوله تعالى: ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ ﴾ [النساء:٣٦]، ثلاثة مذاهب:

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رقعة)

المذهب الأول: أنّ بهما وجهان ناشئان عن تسوية الجار بذي الياء فتحاً وتقليلاً؛ أي:

١-فتح ذي الياء مع فتح الجار.

٢- تقليل ذي الياء مع تقليل الجار.

وتزيد الأوجه باعتبار وجهي اللين المهموز في (شيئاً) إلى أربعة؛ وهي:

١-توسّط اللين المهموز مع فتح ذي الياء مع فتح الجار.

١-مدّ اللين المهموز مع فتح ذي الياء مع فتح الجار.

٣- توسّط اللين المهموز مع تقليل ذي الياء مع فتح الجار.

٤- مدّ اللين المهموز مع تقليل ذي الياء مع فتح الجار.

وهذا المذهب نقله الشيخ سلطان عن ابن الجزري في أجوبته على الأسئلة التبريزيّة.

المذهب الثاني: أن بهما أربعة أوجهٍ؛ هي:

١- فتح ذي الياء مع فتح الجار.

٢- فتح ذي الياء مع تقليل الجار.

٣- تقليل ذي الياء مع فتح الجار.

٤- تقليل ذي الياء مع تقليل الجار.

وتزيد الأوجه باعتبار وجهي اللين المهموز في (شيئاً) إلى ثمانية؛ وهي:

١- توسّط اللين المهموز مع فتحذي الياء مع فتح الجار.

٢- توسّط اللين المهموز مع فتحذي الياء مع تقليل الجار.

٣- توسّط اللين المهموز مع تقليل ذي الياء مع فتح الجار.

٤- توسّط اللين المهموز مع تقليل ذي الياء مع تقليل الجار.

٥- مدّ اللين المهموز مع فتح ذي الياء مع فتح الجار.

٦- مدّ اللين المهموز مع فتح ذي الياء مع تقليل الجار.

٧- مدّ اللين المهموز مع تقليل ذي الياء مع فتح الجار.

٨-مدّ اللين المهموز مع تقليل ذي الياء مع تقليل الجار.

وهذا المذهب عليه أكثر العلماء، وجرى عليه أكثر المصنِّفين، وعليه العمل غالباً.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

المذهب الثالث:أنّ بهما ستّة أوجهٍ؛ وهي:

١- توسّط اللين المهموز مع فتح ذي الياء مع فتح الجار.

٢- توسّط اللين المهموز مع فتح ذي الياء مع تقليل الجار.

٣-توسّط اللين المهموز مع تقليل ذي الياء مع تقليل الجار.

٤- مدّ اللين المهموز مع فتح ذي الياء مع فتح الجار.

٥- مدّ اللين المهموز مع فتح ذي الياء مع تقليل الجار.

٦- مدّ اللين المهموز مع تقليل ذي الياء مع فتح الجار.

وهذا المذهب جرى عليه المنصوري وأتباعه.

والمنقول عن ورشٍ في قوله تعالى:﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾[الماثدة:٢٢] أنّ في ذي الياء وجبّارين نفس المذهبين الأولين السّابقين:

المذهب الأول: أنّ بهما وجهان ناشئان عن تسوية جبّارين بذي الياء فتحاً وتقليلاً؛ أي:

١-فتح ذي الياء مع فتح جبّارين.

٢- تقليل ذي الياء مع فتح جبّارين.

المذهب الثاني: أن بهما أربعة أوجهٍ؛ هي:

١- فتح ذي الياء مع فتح جبّارين.

٢- فتح ذي الياء معت قليل جبّارين.

٣- تقليل ذي الياء مع فتح جبّارين.

٤- تقليل ذي الياء مع تقليل جبّارين.

٤٧- وَقَلِّلْ رُؤُوسَ الْآيِ فِي سُورَةِ الضُّحَى مَعَ اللَّـيْلِ وَاقْرَأْ وَالْمَعَارِجِ ثُمَّ لاَ
٤٨- وَسَبِّـحْ وَفِي النَّازِعَـاتِ وَتَحْتِهَـا مَعَ النَّجْمِ طه غَيْرَ مَا هَا بِهِ انقُلاَ

المعنى أنّ ورشاً قلّل رؤوس آي هذه السُّوَر العشر قولاً واحداً، وهي بترتيب ذكرها في النَّظم: الضُّحَى واللَّيل واقرأ والمعارج والقيامة (وهي المقصودة بقوله: ثمّ لا؛ أي لا أقسم بيوم القيامة) وسبِّح (الأعلى) والنَّازعات وعبس (وهي المقصودة بقوله: وتحتها؛ أي وتحت النَّازعات) والنَّجم وطه. ويستثنى من رؤوس آي ماكان به (ها)؛ أي ضمير الغائبة، فله فيها الوجهان: الفتح والتقليل. وقد ورد ذلك في المواضع التالية:

نسخة خاصة بالتلاوة والعلم ومحرمة الطبع ومن نقل من مؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

- رؤوس آي عشر آياتٍ من سورة النازعات من قوله تعالى: (بناها) إلى آخر السُّورة، وهي:

﴿بَنَاهَا﴾[٢٧] و﴿فَسَوَّاهَا﴾[٢٨] و﴿ضُحَاهَا﴾[٢٩]و﴿دَحَاهَآ﴾[٣٠] و﴿وَمَرْعَاهَا﴾[٣١] و﴿أَرْسَاهَا﴾[٣٢] و﴿مُرْسَاهَا﴾[٤٢]و﴿مُنتَهَاهَآ﴾[٤٤] ﴿يَخْشَاهَا﴾[٤٥] و﴿ضُحَاهَا﴾[٤٦] ،باستثناء ﴿ذِكْرَاهَآ﴾لأنها ذات راءٍ ليس له فيها إلاّ التقليل وجهاً واحداً كسائر ذوات الراء.

- جميع فواصل سورة (والشمس):

﴿وَضُحَاهَا﴾ [١] و﴿تَلَاهَا﴾[٢] و﴿جَلَّاهَا﴾ [٣] و﴿يَغْشَاهَا﴾ [٤]و﴿بَنَاهَا﴾ [٥] و﴿طَحَاهَا﴾ [٦]و﴿سَوَّاهَا﴾ [٧]و﴿وَتَقْوَاهَا﴾[٨] و﴿زَكَّاهَا﴾[٩]و﴿دَسَّاهَا﴾[١٠] و﴿بِطَغْوَاهَآ﴾[١١] و﴿أَشْقَاهَا﴾[١٢]و﴿وَسُقْيَاهَا﴾ [١٣] و﴿فَسَوَّاهَا﴾[١٤] و﴿عُقْبَاهَا﴾[١٥].

تنبيهات:

١- المعتمد لورش في عدّ آي المصحف هو العدد المدني الأخير على الأرجح، وهو المعتمد في عدّ مصحف المدينة النَّبويَّة برواية ورشٍ، وقيل إنّ المعتمد لورشٍ في عدّ آي المصحف هو العدد

المدني الأوَّل.

٢- الألفات التي تُقرأ بالتقليل من رؤوس آي السُّوَر العشر هي الألفات المرسومة ياءً سواءً كان أصلها الياء أو الواو، وجملة ما ورد في هذه السُّوَر من ذوات الياء غير الفواصل تسعٌ وثلاثون كلمة، لا بدّ من معرفتها، ليُعرف أنّ غيرها فاصلةٌ، وهي كالتالي:

سورة طه:

﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ ﴾[٩] و﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا ﴾[١١]و﴿ لِتُجْزَىٰ ﴾[١٥] و﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ﴾[١٦] و ﴿ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ ﴾[٢٠] و﴿ ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ ﴾[٥٠] و﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ ﴾[٦٠] و﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ ﴾[٦١] و﴿ قَالُوٓاْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ ﴾[٦٥] و﴿ لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا ﴾[٧٣] و﴿ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ ﴾[٧٧] و﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ ﴾[٨٦] و﴿ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴾[٨٧] إذا وُقِفَ عليها، و﴿ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ ﴾[٨٨]، وهذا اللفظ معدودٌ رأس آيةٍ عند المدني الأوَّل، وغير معدودٍ عند المدني الأخير، فإذا اعتُمِد لورشٍ المدني الأوَّل في العدد فيكون له فيه التقليل وجهاً واحداً ، وإذا اعتُمِد له المدني الأخير، وهو الرّاجح، فله فيه الوجهان الفتح والتقليل، و﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ﴾[١١٤] إذا وُقِفَ عليها، و﴿ يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ ﴾[١١٤]و﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ ﴾[١٢١]و﴿ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ ﴾[١٢٢]و﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ ﴾[١٢٣]و﴿ أَعْمَىٰ وَقَدْ ﴾.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

سورة النَّجم: ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ ﴾[١٠]و﴿ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ ﴾إذا وُقِفَ عليها، [١٦]و﴿ تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ﴾[٢٣]إذا وُقِفَ عليها، و﴿ تَوَلَّىٰ عَن ﴾[٢٩]و﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا ﴾[٣٤]و﴿ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ﴾[٤١]و﴿ هُوَ أَغْنَىٰ ﴾[٤٨]و﴿ فَغَشَّىٰهَا ﴾[٥٤].

سورة المعارج :﴿ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ ﴾[٣١].

سورة القيامة:﴿ بَلَىٰ ﴾[٤]و﴿ أَلْقَىٰ ﴾[١٥]و[٤١]و﴿ أَوْلَىٰ لَكَ ﴾فيموضعيها[٣٤]و[٣٥].

سورة النّازعات:﴿ هَلْ أَتَىٰكَ ﴾[١٥] و﴿ نَادَىٰهُ ﴾[١٦] و﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴾[٣٧] وهو ليسرأس آيةٍ في العدد المدني الأخير ولا في العدد المدني الأوَّل، وهو معدودٌ للكوفي. و﴿ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ ﴾[٤٠]إذا وُقِفَ عليها.

سورة الأعلى:﴿ ٱلَّذِي يَصْلَى ﴾[١٢]إذا وُقِفَ عليها.

سورةاللَّيل:﴿ مَنْ أَعْطَىٰ ﴾[٥]و﴿ لَا يَصْلَىٰهَآ ﴾[١٥].

فهذه الكلمات ليست من رؤوس الآي ففيها الوجهان الفتح والتقليل، وسائر ذوات الياء الواردة في رؤوس السُّوَر العشر تُقرأ بالتَّقليل قولاً واحداً، وكذلك ذوات الرّاء وإن لم تكن رأس آيةٍ.

٤٩- وَحَرْفَيْ رَّأى قَلِّلْ قُبَيْلَ مُحَرَّكٍ وَمَا بَعْدَهُ التَّسْكِينُ فِي الْوَقْفِ قَلِّلا

أخبر أنّ ورشاً قلَّل الحرفين - وعنى بالحرفين الرّاء والهمزة - من كلمة (رأى) حيث جاءت هذه الكلمة في القرآن الكريم، بشرط أن تقع قبل حرفٍ متحرِّكٍ. ويستوي في المتحرِّك أن يكون ضميراً متَّصلاً أو غير ضميرٍ، نحو: (رأى كوكباً) و(رأى قميصه) و(رأى ناراً) و(رآها تهتز) و(رءاك) و(رآه مستقرّاً).

وإذا وقع (رأى) قبل حرفٍ ساكنٍ نحو: (رأى القمر) و (رأى الشمس) و (ورأى المجرمون النار) و (وإذا رأى الذين)، فإنّ ورشاً يفتح الحرفين وصلاً، ويقلِّلهما وقفاً؛ وذلك لتعذُّر إمالة الألف لسقوطها لأجل الساكن، وتقليل الهمز إنما كان لأجل تقليل الألف.

٥٠- وَتَوْرَاةَ مَعْ را فِي الْفَوَاتِحِ حا وَها وَيا كافَ قَلِّلْ ثُمَّ ها تَحْتُ مَيِّلا

نسخة خاصة بطلبة العلم وعموم الصح محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

قلَّل ورشٌ لفظ (التوراة) حيث أتى، وقلَّل أيضاً (را) فواتح السُّوَر السِّت، وحا (حم) في السُّوَر السَّبع، والهاء والياء من فاتحة مريم، وأمال الهاء من (طه) في سورته، وهي التي عناها بـ (تحت)؛ أي تحت سورة مريم، إمالةً كبرى، ولم يُمِل إمالةً كبرى في القرآن غيرها.

٥١- وَنحوُ هُدىً لِّلْمُتَّقِينَ الْقُرَى الَّتِي هُدَى اللَّهِ عَنْهُ قِفْ بِمَا تَاَصَّلا

إذا كان الموقوف عليه منوَّناً نحو (هُدىً لِّلْمُتَّقِينَ)، أو غير منوَّنٍ وبعده ساكنٌ نحو (القُرَى الَّتِي)، فيوقف على كلٍّ حسب القواعد المتقدِّمة:

- فإذا كان المنوَّن من ذوات الرّاء ومن فواصل السُّوَر وُقِف عليه بالتقليل وجهاً واحداً، وإن كان من غيرهما وُقِف عليه بالفتح والتقليل، نحو: قُرى، مفترىً، هدىً، فتىً، مصفّى، مولىً.

- وإذا كان غير المنوَّن من ذوات الرّاء وُقِف عليه بالتقليل لا غير، نحو: القرى التي، ذكرى الدار، نرى الله.

- وإذا كان غير المنوَّن من ذوات الياء غير الرائيَّات وُقِف عليه بالفتح والتقليل نحو: هدى الله، موسى الهدى، والأقصا الذي، أحيا الناس، وكذلك كلتا الجنَّتين على الخلاف فيها.

باب الراءات [٦]

٥٢- وَرَقِّقْ لَهُ الرَّا بَعْدَ ياءٍ مُسَكِّنٍ وَعَنْ كَسْرَةٍ منْ كِلْمَةٍ مُتَقَبَّلاَ

يعني أنّ ورشاً يرقّق كلُّ راءٍ متحركةٍ بالفتح أو الضَّمِّ – وهي التي يفخِّمها غيره – سواءً وقف على الكلمة أو وصلها بما بعدها، وسواءً كانت الرّاء متوسطةً أو متطرِّفةً، منوَّنةً أو غير منوَّنةٍ، وذلك إذا توفَّر واحدٌ من الشَّرطين التاليين:

١- أن يكون قبل الرّاء ياءٌ ساكنةٌ مُتَّصلةٌ بالرّاء في نفس الكلمة، سواءً كان سكون الياء حيّاً أو ميتاً. ومن أمثلة السُّكون الحيّ: غَيْرَ أُولي، والطَّيْرَ، فيها السَّيْرَ، الْخَيْرات، خَيْراً، والطَّيْرُ صافَّات،خَيْرٌ ممَّا ءاتاكم، عُزَيْرٌ. ومن أمثلة السُّكون الميت: مِيرَاث، فالمغِيرَات، بشِيراً، ونذِيراً، منِيراً، حرِيراً، قواريرا، فتحريرُ رقبةٍ، نذِيرٌ مبينٌ، بشِيرٌ، الكبِيرُ، لكبِيرُهم.

٢- أن يكون قبل الرّاء كسرةٌ متَّصلةٌ بها في نفس الكلمة، أي أنّ ها كسرةٌ لازمةٌ، نحو: نخِرَة، فالمدبِّرَات، مِرَاءً، الآمِرُون ، من قَطِرانٍ، شاكِراً، باسِرَةٌ، ناظِرَةٌ، صابِرَةٌ، حَصِرَت، قاصِرَات، الآخِرَة، ذِرَاعيه، يبشِّرُهم، الصابِرُون، تعزِّرُوه، وتوقِّرُوه، السَّاحِرُ، منذِرُ، منذِرٌ.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

تنبيه: لا يؤثِّر في ترقيق الرّاء أن يكون قبلها حرف استعلاءٍ مكسورٍ ، كما ورد في الأمثلة.

إخراج محترزات القيود:

١- بقيد الياء السَّاكنة احترز عن المتحرِّكة نحو: الخِيَرَة، يوم يَرَوْن، يُرَدُّون، يُرَدُّ، فلا ترقّق الرّاء في هذه الأمثلة ونحوها.

٢- وبقيد الياء المتَّصلة احترز عن الياء المنفصلة الواقعة في كلمةٍ أخرى نحو: في رَيب، مقنعي رُؤوسهم، في رِقٍّ، في رَوضات، إنّي رَأيت، فورشٌ لا يرقّق الرّاء في ذلك وأمثاله.

٣- وبقيد الكسرة المتَّصلة احترز عن الكسرة المنفصلة عن الرّاء في كلمةٍ أخرى نحو: على الكفارِ رُحماء، بأمرِ رَبِّك، ويدخل في ذلك نحو : بِرُبوةٍ، بِرَازقين، بِرَبِّهم يعدلون، بِرَأس أخيه، لِرُقِّيك، وبِرَسوله، أَلِرَبِّك البنات؛ لأنّ حرف الجرِّ وإن اتَّصل خطاً فهو منفصلٌ حكماً؛ لأنّه مع مجروره كلمتان، فلا ترقيق في ذلك وأمثاله.

٥٣- وَلَمْ يَرَ بَعْدَ الْكَسْرِ فَصْلاً مُسَكَّنًا سِوَى الصَّادِ طَاءٍ ثُمَّ قافٍ تَكَمَّلاَ

المعنى: إذا وقع بين الكسر المتَّصل وبين الرّاء حرفٌ ساكنٌ فإنّ ورشاً لا يتقيد بهذا السَّاكن ولا يعتبره فاصلاً وحاجزاً يحول دون ترقيق الرّاء، سواءً أكانت الراء متوسطةً أم متطرفةً. وأمثلة ذلك: وِزْرَك، ذِكْرَك، المِحْرَاب، الإِكْرَام، إِجْرَامي، سِدْرَة، عِشْرُون، الصَّابِرُون، يُصِرُّون، تَفِرُّون، الذِّكْرُ، السِّحْرُ، صِرٌّ ، ليس البِرُّ، تَفِرُّون.

ويُشترط في الكسر الذي يفصل بينه وبين الرّاء حرفٌ ساكنٌ ما يشترط في الكسر الموصول، وهو أن يكون متَّصلاً بالرّاء ولازماً في كلمةٍ واحدةٍ كما في الأمثلة السابقة. فإن كان الكسر في كلمةٍ والرّاء في كلمةٍ أخرى امتنع الترقيق، نحو: ما كان أبوك أمْرَأ سَوْءٍ، إنِ امْرُؤ، وإنِ امْرَأةٌ خافت.

وإذا ابتدئ بهذه الكلمات: امرَأ، امرُؤ، امرَأة، فُخِّمت راءاتها لأنّ همزتها وإن كانت متَّصلةً بالكلمة، إلاّ أنّها همزة وصلٍ جيء بها للتوصُّل للنطق بالسّاكن بعدها فهي عارضةٌ، وحركتها عارضةٌ كذلك.

واستثنى الناظم من الحرف السّاكن ثلاثة من حروف الاستعلاء، فاعتبرها مانعةً من ترقيق الراء نظراً لقوَّتها فهي حروفٌ حصينةٌ، وهذه الحروف هي:

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

١- الصّاد، وقد وقعت في ستة مواضع: (إِصْراً)[البقرة:٢٨٦]، (إِصْرَهم) [الأعراف:١٥٧]، (مِصْراً) المنوَّن[البقرة:٦١]، (بِمِصْرَ) غير المنوَّن[يونس:٨٧]، (مِصْرَ) أيضاً[يوسف:٢١،٩٩، والزخرف:٥١].

٢- الطّاء، في موضعين: (قِطْراً)[الكهف:٩٦]، (فِطْرَت)[الروم:٣٠].

٣- القاف، في موضعٍ واحدٍ لا غير: و(وِقْراً)[الذاريات:٢].

ويُستثنى من حروف الاستعلاء السّاكنة بعد كسرٍ حرف الخاء؛ نظراً لضعفها بسبب الهمس والانفتاح، فعوملت معاملة حروف الاستفال فرققت معها. وقد وقعت الخاء ساكنة بعد كسرٍ في لفظ (إخراج) كيف وقع في القرآن، وهو في المواضع الستَّة التالية:

- ﴿ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾[البقرة:٨٥].

- ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾[البقرة:٢١٧].

- ﴿مَّتَـٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْـرَاجٍ﴾ [البقرة:٢٤٠].

- ﴿وَهَـمُّوا۟ بِإِخْـرَاجِ ٱلرَّسُولِ﴾[التوبة:١٣].

- ﴿وَظَـٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ﴾ [الممتحنة:٩].

- ﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾[نوح:١٨].

٥٤- وَذا عُجْمَةٍ ثُمَّ الْمُكَرَّرِ مَعْ إِرَمْ فَفَخِّمْ وَبِالتَّرْقِيقِ فِي شَرَرٍ تَلا

فخَّم ورشٌ الرّاء في الاسم الأعجميّ، وذلك في (إبرَهيم)، و(إسرَاءيل)، و(عِمرَان) في جميع مواضعها، وليس في القرآن غير هذه الثّلاثة.

وفخَّمها أيضاً إذا تكرَّرت وكان حقّ الأولى منهما التّرقيق لوقوعها مفتوحةً بعد كسرٍ، بينما الثانية مفتوحةٌ أو مضمومةٌ، وإن فُصِل بينهما بألفٍ، وقد ورد ذلك في خمسة ألفاظٍ هي:

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

- (ضِرَاراً)[البقرة:٢٣١، والتوبة:١٠٧].

- (مِدْرَاراً)[الأنعام:٦، وهود:٥٢، ونوح:١١].

- (فِرَاراً)[الكهف:١٨، والأحزاب:١٣، ونوح:٦].

- (إِسْرَاراً)[نوح:٩].

- (الفِرَارُ)[الأحزاب:١٦].

وفخَّم ورشٌ الرّاء كذلك في قوله تعالى: (إِرَمَ ذات العماد)[الفجر:٧]. وأكثر العلماء على (إِرَمَ) أعجميّ، وقيل إنَّه عربيّ.

ورقّق الرّاء الأولى من لفظ (بِشَرَرٍ)[المرسلات:٣٢] تبعاً لترقيق الراء الثانية المكسورة وصلاً، ورقق الراء الثانية وقفاً تبعاً لترقيق الراء الأولى.

٥٥- وَوَجْهانِ فِي ذِكْراً وَسِتْراً وَحِجْـراً أَمْـ ـراً أَيْضاً وَوِزْراً ثُمَّ صِهْـراً تُقُبِّـلا

٥٦- وَخَيْـرانَ أَيْضـاً ثُمَّ عِنْـــدَ تَوَسُّطٍ فَلا تَرْقِيــقَ فِي ذِكْراً اعْـتَلا

ورد عن ورشٍ الوجهان التّفخيم والتّرقيق في سبع كلماتٍ؛ ستَّةٌ منها على وزن: (فِعْلاً)، وقعت فيها الرّاء لام الكلمة، وهي مفتوحةٌ منوَّنةٌ، وقبل الرّاء حرفٌ ساكنٌ مستفلٌ، وهذه الكلمات حسب ترتيب ورودها في المصحف:

- (ذِكْراً) في جميع مواضعها في القرآن، وعددها أحد عشر موضعاً.
- (إِمْراً)[الكهف:٧١].
- ((سِتْراً)[الكهف:٩٠].
- ((وِزْراً)[طه:١٠٠].
- (حِجْراً)[الفرقان:٢٢ و ٥٣].
- (صِهْراً)[الفرقان:٥٤].

والكلمة السّابعة: (خَيْرَان)[الأنعام:٧١].

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عشان (أبي رفعت)

و التَّفخيم هو الوجه المقدَّم أداءً في هذه الكلمات السَّبع ، ويمتنع ترقيق الرّاء في الكلمات السِّت الأولى (ذِكْراً وبابه) مع توسِّط البدل. ففي قوله تعالى:﴿ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾[البقرة:٢٠٠] اجتمع بدلٌ، وراءٌ يجوز فيها التّفخيم والتَرقيق، والأوجه الجائزة من اجتماعهما خمسةٌ هي:

١- قصر البدل وتفخيم الرّاء.

٢- قصر البدل وترقيق الرّاء.

٣- توسِّط البدل وتفخيم الرّاء.

٤-مدّ البدل وتفخيم الرّاء.

٥- مدّ البدل وتفخيم الرّاء.

فإن اجتمع معهما ذات ياءٍ كما في قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [الأنبياء:٤٨] فإنّ الأوجه الجائزة من سبعةٌ هي:

١- قصر البدل وفتح ذات الياء وتفخيم الرّاء.

٢- قصر البدل وفتح ذات الياء وترقيق الرّاء.

٣- توسّط البدل وتقليل ذات الياء وتفخيم الرّاء.

٤-مدّ البدل وفتح ذات الياء وتفخيم الرّاء.

٥- مدّ البدل وفتح ذات الياء وترقيق الرّاء.

٦- مدّ البدل و تقليل ذات الياء وتفخيم الرّاء.

٧- مدّ البدل و تقليل ذات الياء وترقيق الرّاء.

٥٧- وَمَا حَرْفُ الاسْتِعْلاءِ بَعْدُ فَفِيهِ لا تُرَقِّقْ وَفِرْقٍ فِيهِ خُلْفٌ تَجَمَّلا

يمتنع التّرقيق ويتعيَّن التَّفخيم إذا وقع بعد الرّاء حرف استعلاءٍ متَّصلٍ، ولم يقع في القرآن بعد الرّاء من هذه الحروف إلا أربعةٌ هي: القاف والطّاء والضّاد والصّاد. ويستوي في الرّاء أن تكون ساكنةً أو متحركةً وإن فُصِلَ بينهما بألفٍ؛ لأنّ الألف حاجزٌ غير حصينٍ.

أمّا الرّاء المتحَرِكة فقد جاء بعدها من حروف الاستعلاء الثّلاثة التالية:

١- القاف في: (فِرَاق)[الكهف:٧٨]، و(الفِرَاق)[القيامة:٢٨]، و(الإشْرَاق)[ص:١٨].

٢- الطّاء في: صِرَاط حيث ورد في القرآن معرَّفاً ومنكَّراً.

٣- الضّاد في: (أو إعْرَاضاً)[النِّساء:١٢٨]، و(إعْرَاضُهُم)[الأنعام:٣٥].

وأمّا الراء السَّاكنة فقد جاء بعدها من حروف الاستعلاء الثلاثة التالية:

١- القاف في: (فِرْقَة)[التوبة:١٢٢].

٢- الطّاء في: (قِرْطَاس) [الأنعام:٧].

٣- الصّاد في: (أو إرْصَاداً) [التوبة:١٠٧]، و(مِرْصَاداً) [النَّبأ:٢١]، و(لبالمرْصَاد) [الفجر:١٤].

تنبيه: في جميع ما ذُكِر كانت الرّاء مع حرف الاستعلاء في كلمةٍ واحدةٍ، فإن كانت الرّاء في كلمةٍ وكان حرف الاستعلاء في كلمةٍ بعدها، فلا اعتبار لحرف الاستعلاء في هذه الحالة، فترقّق الرّاء سواءً وقع حرف الاستعلاء بعد حائلٍ نحو: (حصِرَتْ صُدُورُهم)، أو وقع بعد الرّاء مباشرةً، نحو: (الذِّكْرَ صَفْحاً)، و(المدَّثِّرُ قُم)، و(لتنذِرَ قَوْماً).

وذكر النَّاظم أنّ راء (فِرْقٍ)[الشعراء:٦٣] فيها الوجهان التفخيم والترقيق، وهذا الحُكْم لورشٍ ولغيره. فمن فخَّمها فلوقوع حرف الاستعلاء بعدها، ومن رقّقها فلكسر حرف الاستعلاء.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

باب اللامات[٣]

٥٨- وَعِنْدَ سُكُونِ الصَّادِ أوْ طَائِهَا وَظَا أوِ الْفَتْحِ غَلِّظْ فَتْحَ لامِ كَ: يُوصَلا

انفرد ورشٌ بتغليظ اللام المفتوحة إذا وقعت بعد أحد ثلاثة حروفٍ هي: الصّاد أو الطّاء أو الظّاء، بشرط أن تكون مفتوحةً أو ساكنةً، ولا فرق بين أن تكون اللام مخفَّفةً أو مشدَّدةً، أو أن يكون ما قبلها كذلك. ومن أمثلتها:

الصّاد: (الصَّلَاة)، (صَلَوَاتِك)، (صَلَاتهم)، (صَلَحَ)، (فَصَلَ طَالوت)، (فَصَلَت)، (يُوصَلَ)، (فيُصْلَب)، (وما صَلَبوه)، (أو يصَلَّبوا)، (صَلَّى)، (مُصَلَّى)، (تصْلَى)، (يَصْلَاها)، (الإصْلَاح)، (إصْلَاحاً)، (وفَصْلَ الخطاب).

الطّاء: (الطَّلَاق)، (والمطَلَّقات)، (طَلَّقتم)، (طَلَّقها)، (فانطَلَقا)، (فاطَّلَع)، (بَطَلَ)، (معطَّلَة)، (مطْلَع الفجر).

الظّاء: (ظَلَم)، (ظَلَموا)، (وما ظَلَمناهم)، (وما ظَلَمهم)، (إذا أظْلَم)، (بِظَلَّام)، (ظَلَّت)، (ظَلَّ وجهه)، واللام الأولى من (ظَلَّلنا عليهم) ومن (فيظْلَلن)، (ومن أظْلَم)، (لا يُظْلَمون).

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

إخراج محترزات القيود:

لا تُغَلَّظ اللام إذا اختلَّ شرطٌ من شروط تغليظها، وذلك:

١- إذا وقعت بعد أحد الحروف الثّلاثة ولم تكن مفتوحةً، نحو: يُصَلُّون، فَطَلٌّ، لأصَلِّبَنَّكم ، ظَلْتَ، صَلْصَال.

٢- إذا لم يُفتح أو يُسَكَّن ما قبلها، نحو: الظُّلَّة، فُصِّلَت.

٣- إذا كان قبلها غير الحروف الثّلاثة، نحو: ضَلَلْنا، خَلَطُوأ، خَلَصُوا.

٤- إذا كان أحد الحروف الثلاثة بعدها لا قبلها، نحو:لَظَى، لَسَلَّطَهم.

٥- إذا فُصِلَ بينها وبين أحد الحروف الثّلاثة بحرفٍ سوى الألف، نحو: طَوْلاً، فإن كان الفاصل ألفٌ فسيأتي حكمها.

٥٩- وَفِي طَالَ مَعْ يَصَّالَحَا مَعْ فِصَالاً اخْ تِلاَفٌ كَمَا فِي الوَقْفِ يَسْكُنُ فَاعْقِلا

٦٠ – وَقَدْ فَضَّلُوا التَّفْخِيم وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ إِذَا أُمِيلَ الْحَرْفُ رُقِّقَ مُسْجَلا

اختلف عن ورشٍ في ثلاث كلماتٍ، وهي:

١- (طَالَ)، وقد جاءت في ثلاثة مواضع:

- (أفطال عليكم العهد)[طه:٨٦].

- (حتى طال عليهم العمر)[الأنبياء:٤٤].

- (فطال عليهم الأمد)[الحديد:١٦].

٢- يَصَّالَحَا، وقد جاءت في موضعٍ واحدٍ: (فلا جُناح عليهما أن يَصَّالَحَا)[النِّساء:١٢٨].

٣- فِصَالًا، وقد جاءت في موضعٍ واحدٍ: (فإن أرادا فصَالاً)[البقرة:٢٣٣].

فلورشٍ في اللام وجهان: التّفخيم والترقيق وصلاً ووقفاً، والتفخيم مفضَّلٌ.

تم تحميل هذا الملف من موقع طريق الجنة لتعليم القرآن الكريم وعلومه. للمزيد من الملفات زوروا الموقع الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

واختُلف عنه أيضاً فيما تطرَّفت لامه المفتوحة الواقعة بعد أحد الأحرف الثّلاثة وسكنت للوقف، وقد جاء ذلك في ستِّ كلماتٍ، وهي:

١- (أن يوصَلَ) [البقرة:٢٧ و الرَّعد:٢١ و ٢٥].

٢- (ولَمَّا فَصَلَ) [البقرة:٢٤٩].

٣- (وقد فَصَّلَ لكم) [الأنعام:١١٩].

٤- (وبَطَلَ ما كانوا يعملون) [الأعراف:١١٨].

٥- (ظَلَّ وجهه) [النَّحل:٥٨ والزُّخرف:١٧].

٦- (وفَصْلَ الخطاب)[ص:١٩].

فإذا وقفت على أيّ من الكلمات المذكورة ففي اللام وجهان:

الأوَّل: التَّفخيم اعتداداً بالأصل، وللدَّلالة على حال الوصل، وهو المقدَّم.

الثاني: التَّرقيق اعتداداً بالعارض.

وقول الناظم: (وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ إِذَا أُمِيلَ الْحَرْفُ رُقِّقَ مُسْجَلا) يعني أنَّ الحرف إذا أميل تحتَّم ترقيقه؛ سواءً كان لاماً أو راءً؛ لأنّ التّفخيم (في الرّاء) والتغليظ (في اللام) لايجتمعان في القراءة مع التّقليل لأنّهما ضدَّان. ولبيان هذه القاعدة فيما يختصُّ باللام نقول: إذا وقع بعد اللام ألف يجوز فيها الفتح والتّقليل فحكمها في رواية ورشٍ يعتمد على موقعها:

- إذا لم تكن الكلمة التي فيها اللام رأس آية، وقد ورد ذلك في ستة ألفاظٍ هي:

١- (مُصَلًّى) في قوله تعالى: (واتّخذوا من مقام إبراهيم مُصَلًّى)[البقرة:١٢٥]،حال الوقف عليها.

٢- (يَصْلَاهَا) في قوله تعالى: (يَصْلاها مذموماً مدحوراً)[الإسراء:١٨]، و قوله: (لا يَصْلاها إلاّ الأشقى)[الليل:١٥].

٣- (ويُصَلّى) في قوله تعالى: (ويُصَلّى سَعِيراً)[الانشقاق:١٢]، (كما في رواية ورشٍ، وهي في رواية حفصٍ: تَصْلَى).

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

٤- (يَصْلَى) في قوله تعالى: (الذي يَصْلى النار الكبرى)[الأعلى:١٢]، حال الوقف عليها.

٥- (تَصْلَى) في قوله تعالى: (تصْلَى ناراً حاميةً)[الغاشية:٤].

٦- (سَيَصْلَى) في قوله تعالى: (سَيَصْلى ناراً ذات لهبٍ) [المسد:٣].

فلورشٍ في هذه الكلمات الفتح والتّقليل في الألف، والتّغليظ والتّرقيق في اللام. والتّغليظ في اللام لا يتأتّى مع تقليل الألف لتنافرهما فلا يجتمعان في القراءة، وهذا ممَّا لا خلاف فيه بين أهل الأداء. وبناءً عليه يتعيّن في اللام: التغليظ مع الفتح في الألف، والترقيق مع الإمالة في الألف. وحيث يرتبط الفتح والتقليل في اليائية بمدّ البدل، فينبغي لمن يقرأ لورشٍ أن يلاحظ في الكلمات المذكورة ما يلي:

١- مع قصر البدل يتعيَّن تغليظ اللام مع الفتح في اليائيّة.

٢- مع توسيط البدل يتعيَّن ترقيق اللام مع التقليل في اليائيّة.

٣- مع مدِ البدل يأتي وجهان:

الأوَّل: تغليظ اللام مع الفتح في اليائيّة.

الآخر: ترقيق اللام مع التّقليل في اليائيّة.

- إذا كانت الكلمة التي فيها اللام رأس آية، وقد ورد ذلك في كلمة (صَلَّى) في ثلاثة مواضع من ثلاث سُوَرٍ هي:

١- (فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى)[القيامة:٣١].

٢- (وذكر اسم ربِّه فصَلَّى)[الأعلى:١٥].

٣- (عبداً إذا صَلَّى)[العلق:١٠].

فهذه الكلمة تُقلَّل ألفها قولاً واحداً في مواضعها الثّلاثة لأنّها رأس آية، وليس لورشٍ في اللام إلّا الترقيق.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

باب ياءات الإضافة [٧]

ياء الإضافة في اصطلاح القراء: هي الياء الزائدة عن بنية الكلمة الدالَّة على المتكلِّم . وتكون متصلةً ضميراً بآخر الاسم والفعل والحرف:

- فمثال ما اتَّصل بالاسم: أخي، سبيلي، توفيقي، نعمتي، بيتي، وجهي، ذِكري.
- ومثال ما اتَّصل بالفعل: أرادني، أوزعني، فطرتي، ليبلوني، تأمروني، حشرتني.
- ومثال ما اتَّصل بالحرف: إنّي، ولي، بي، معي.

اخراج محترزات القيود:

١- خرج بقيد "الزّائدة " الياء الأصليّة التي تكون مكان اللام من الكلمات التي تُوزن سواءً كانت اسماً نحو: النّواصي، الدّاعي، أو فعلاً، نحو: وأوحيَ إليّ، ألقيَ إليّ، وإن أدري، سآوي. وخرج أيضاً الياء التي تكون من بنية الكلمة وأصولها، وذلك في الأسماء المبهمة التي لا توزن، نحو:الّذي، اللّاتي، وياء هي. فالياء في الكلمات التي تُوزن يقال لها لام الفعل، ويصحّ أن يقال لها ياءٌ أصليّةٌ، وفي الكلمات التي لا تُوزن يقال لها ياءٌ أصليّةٌ.

٢- وخرج بقيد "الدّالّة على المتكلِّم" الياء في كلٍّ من: جمع المذكَّر السَّالم، نحو (والمقيمي الصلاة) و(حاضري المسجد الحرام) و(ظالمي أنفسهم)، والمؤنَّثة المخاطبة، نحو: (فكلي واشربي وقرّي عيناً) و (فقولي) و(فاقتني واركعي واسجدي) و(فادخلي).

نسخة خاصة بطلبة العلم مسقوفة للطبع مضبوطة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

و علامة ياء الإضافة صحَّة إحلال هاءِ الضّميرِ وكافِهِ مكانها؛ فتقول في (فطرني): فطرهُ فطركَ، وفي (ضيفي): ضيفهُ وضيفكَ، وفي (إنّي): إنّهُ وإنّكَ، وفي (لي): لهُ ولكَ. أمّا الياء الأصليّة فلا يصحّ ذلك نحو: (وقري) و(فادخلي).

وياءات الإضافة في القرآن قسمان: إما مدغمٌ فيها ماقبلها، نحو: لديَّ، وعليَّ، إليَّ، والشّائع فتحها، وإمّا غير مدغمٍ. وهذا الأخير فبه لغتان فاشيتان في القرآن وهما: الإسكان والفتح. والياءات الواقعة في القرآن من هذا القسم ٨٧٦ ياءً، وهي على ثلاثة أقسامٍ:

١- قسمٌ متَّفقٌ على إسكانه، وهو الأغلب، إذ يبلغ ٥٦٦، نحو: (إني جاعلٌ) و(الذي خلقني) و(والذي يطعمني) و(يعبدونني) و(لا يشركون بي شيئا) و(فاستجبتم لي) و(وأني فضلتكم على العالمين) و(أو أرادني برحمة) و(فمن تبعني فإنه مني).

٢- قسمٌ متَّفقٌ على فتحه، وهو قليلٌ، إذ يبلغ ٩٨، نحو: (نعمتيَ التي) و(أروينَ الذين) و(بلغنيَ الكبر) و(حسبيَ الله) و(أحسن مثوايَ) و(رؤيايَ) و(هدايَ).

٣- قسمٌ مختلفٌ فيه بين الفتح والإسكان، ويبلغ ٢١٢، وهو راجعٌ إلى اختلاف لهجات العرب، والباب معقودٌ لهذا القسم.

وياءات الإضافة حسب الحروف التي بعدها: فهي إمّا أن يكون بعدها همزةٌ أو حرفٌ آخر غيرها، فإن

كان بعدها همزةٌ فهي إمّا أن تكون همزة قطعٍ أو همزة وصلٍ. فإن كانت همزة قطعٍ فلها من حيث حركتها ثلاثة أحوالٍ؛ فهي إمّا أن تكون مفتوحةً أو مكسورةً أو مضمومةً. وإن كانت همزة وصلٍ فهي إمّا أن تكون مقرونةً بلام التعريف أو لا تكون؛ فهذه ستّة أنواع تفصيلها كالتالي:

١- أن يكون بعدها همزة قطعٍ مفتوحةٍ، وهي الأغلب، وعدد المختلف فيه منها تسعٌ وتسعون، نحو: إنّيَ أَعلم، إنّيَ أَخاف.

٢- أن يكون بعدها همزة قطعٍ مكسورةٍ، وعدد المختلف فيه منها اثنان وخمسون، نحو: أمري إلى الله، يدي إليك.

٣- أن يكون بعدها همزة قطعٍ مضمومةٍ، وعدد المختلف فيه منها عشر ياءاتٍ، نحو: إنّيَ أريد، عذابي أُصيب به.

٤- أن يكون بعدها همزة وصلٍ مقرونةٍ بلام التعريف، وعدد المختلف فيه منها أربع عشرة ياءٍ، نحو: عهدي الظالمين، ربِّي الّذي.

٥- أن يكون بعدها همزة وصلٍ غير مقرونةٍ بلام التعريف، وعدد المختلف فيه منها سبع ياءاتٍ، نحو: أخي اشدد، يا ليتني اتخذت.

٦- أن يكون بعدها حرفٌ غير الهمزة، وعدد المختلف فيه منها ثلاثون ياءٍ، نحو: بيتي للطائفين، ولي نعجةٌ.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ أحمد علي عجيما (أبي رتاج)

٦١- وَيَفْتَحُ عِنْدَ الْهَمْزِ غيرَ ذَروني إِذْ	كروني وَتَفْتِنِّي أَلا ادْعُونِ مُحتلا
٦٢- وَأَرْنِي وَتَرْحَمْـني اتَّبِعْني بِمَـرْيَمَ	يُصَدِّقْنِيَ أَنْظِرْنِي وَأَخَّـرْتَنِي إلى
٦٣- وَذُرِّيَّـتي يَدْعُونَـنِي وَبِغِيبَـةٍ	كَذاكَ بِعَهْدي أَوْفِ ءاتُونِ يُعْتَلا

أخبر أنّ ورشاً قرأ بفتح كلِّ ياء إضافةٍ إذا كان بعدها همز قطعٍ، سواء كان الهمز مفتوحاً نحو (إنّيَ أَعلم)، (إنِيَ أَخلق)، أو مكسوراً نحو (منِّيَ إنك)، (وحزنِيَ إلى)، أو مضموماً نحو (وإنّيَ أُعيذها)، (إنِّيَ أُريد)، واستثنى من ذلك خمس عشرة ياءً فأسكَنَها وهي:

١- (ذَرُوني أَقتل) في غافر.

٢- (فاذكروني أَذكركم) في البقرة.

٣- (تفتنّي أَلا) في التوبة.

٤- (ادعوني أَستجب) في غافر.

٥- (أرني أَنظر) في الاعراف.

٦- (وترحمني أَكن) في هود.

٧- (فاتبعني أَهدك) في مريم.

٨- (يصدقني إنِّي) في القصص.

٩- (أنظرني إلى) في الأعراف، والحجر، وص.

١٠- (أخرتني إلى) في المنافقون.

١١- (وذريتي إنى) في الأحقاف.

١٢- (تدعونني إلى النار) و(تدعوننى إليه) كلاهما في غافر.

١٣- (يدعونني إليه) في يوسف.

١٤- (بعهدي أُوف) في البقرة.

١٥-(أتوني أُفرغ) في الكهف.

٦٤- وَيَفْتَحُ مَعْ عُرْفٍ وَقَوْمي ونَفْسي ذِكْ ري بَعْدي بِهَمْزِ الْوَصْلِ فافْهَمْ مَحَصَّلا

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

ويفتح ياء الإضافة إذا كان بعدها همز وصلٍ مقرونٍ بلام التّعريف نحو: (عهديَ الظالمين)، و(ربِّيَ الذى). كما يفتح أيضاً ياء الإضافة إذا أتى بعدها همز وصلٍ غير مقرونٍ بلام التّعريف فى أربعة مواضع هي:

١- (لنفسيَ اذهب) في طه.

٢- (ذكريَ اذهبآ) في طه.

٣- (قوميَاتخذوا) في الفرقان.

٤- (بعديَ اسمه) فى الصّفّ.

٦٥- وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فَتْحَ ياءِ مماتِ زِدْ وَمَعْ يُؤْمِنوا بِي تُؤْمِنُوا لِي كذا تلا

٦٦- وَلِي نَعْجَةٌ سَكِّنْ وَبَيْتِي مُؤْمِنا وَلا أَرَى ما كانَ لِي مَعْ مَعِي خَلا

٦٧- بِظُلَّةِ الثَّـانِي وَمَحْيايَ خُلْـفُهُ بِهِ يا عِبادِ أَثْبِتْ وأسْكِنْهُ مُسْجَلا

ووافق ورشٌ حفصاً بإسكان ياء الإضافة إذا أتى بعدها حرفٌ من حروف الهجاء غير الهمز، إلا أنه فتح الياء من:

١- (ومماتيَ لله) في الأنعام.

٢- (وإن لم تومنوا ليَ فاعتزلون) في الدخان.

٣- ((يومنوا بيَ لعلهم) في البقرة.

وأسكنها من:

١- (ولي نعجة) في ص.

٢- (بيتي مومناً) في نوح.

٣- (وما لي لا أرى) في النمل.

٤- (وما كان لي عليكم) في إبراهيم.

٥- (ما كان لي من علم) في ص.

٦- (معي) حيث وقع إلّا الموضع الثّاني في الشّعراء وهو (ونجّنى ومن معيَ من المؤمنين) فإنّه فتحه.

٧- واختلف عنه فى (ومحيايَ) فى الأنعام فله فيه وجهان:

الأوّل: الفتح في الياء الثّانية وصلاً وإسكانها وقفاً، مع القصر والتوسّط والطّول في الألف التي قبلها للسّكون العارض.

بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

الآخر: إسكان الياء الثّانية وصلاً ووقفاً مع المدّ المشبع في الألف قبلها في الحالين؛ لأنّه مدٌّ لازمٌ.

٨- وقرأ بإثبات الياء الساكنة وصلاً ووقفاً في قوله تعالى: (ياعبادى لا خوفٌ عليكم) في الزّخرف.

باب ياءات الزَّوائد [٨]

الياءات الزَّوائد عند علماء القراءات: هي الياءات المتطرِّفة، الزَّائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانيّة، ولكونها زائدةً في التلاوة على الرَّسم عند من أثبتها سُمِّيت زوائد. وهي إمّا لام الكلمة أو ياء المتكلِّم، وتقع في الأسماء والأفعال ولا تقع في الحروف، فمثال ما اتَّصل بالاسم: وعيدِ ے، المهتدِ ے، بالوادِ ے ومثال ما اتَّصل بالفعل: ومن اتَّبعنِ ے، فلا تسألنِ ے، يوم يأتِ ے لا.

والقرّاء مختلفون في إثبات هذه الياءات الزَّوائد وحذفها لفظاً: وصلاً ووقفاً، أو وصلاً فقط، أو وقفاً فقط. والأصل إثبات الياءات الزَّوائد، وأمّا حذفها والاجتزاء بالكسرة عنها ففرعٌ عن ذلك الأصل.

والفرق بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة:

١- ياءات الإضافة تتصل بآخر الاسم والفعل والحرف، بينما تتصل ياءات الزَّوائد بآخر الاسم والفعل ولا تتصل بالحرف.

٢- ياءات الإضافة ثابتةٌ في رسم المصاحف العثمانيَّة، أمّا ياءات الزَّوائد فغير مرسومة.

٣- خلاف القرّاء في ياءات الإضافة دائرٌ بين الفتح والإسكان، وفي ياءات الزَّوائد دائرٌ بين الإثبات والحذف.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

٤- خلاف القرّاء في ياءات الإضافة جارٍ في الوصل، وفي ياءات الزَّوائد جارٍ في الوصل والوقف.

٥- ياءات الإضافة ليست من أصل الكلمة، بل هي زائدةٌ عن بنيتها، بينما ياءات الزَّوائد تكون أصليّةٌ وزائدةٌ، فمثال الأصليَّة: يوم يأت ے، نبغِ ے، المهتدِ ے، الدّاعِ ے، ومثال الزَّائدة: أخَّرتنِ ے، نكيرِ ے، نذيرِ ے. ولا يتناقض ذلك مع تسميتها كلّها زوائد؛ باعتبار زيادتها على خطِّ المصحف، بخلاف ياءات الإضافة فلا تكون إلاّ زائدةً.

٦٨- وَسَبْعٌ اتَى مَعَ أَرْبَعِينَ ثُبُوتُــهَا بِوَصْلٍ هِيَ الدَّاعِـي دَعَانِي تُقُبّلا
٦٩- وَفِي اتَبَعَنْ فَي آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ تَسْأَلَنِّ الَّذِي فِي هُودَ مَعْ يَوْمَ يَأْتِ لاَ

جملة الياءات الزَّوائد اثنان وستّون كما جاء في الحرز، وقد أثبت منها ورشٌ سبعاً وأربعين حالة الوصل وهي:

١ و ٢- أجيب دعوة الدّاعِ ے إذا دعانِ ے (كلاهما بالبقرة: ١٨٦).

٣- ومن اتَّبعنِ ے وقل (آل عمران: ٢٠).

٤- فلا تسألنِ ے (هود:٤٦).

٥- يوم يأتِ ے لا (هود:١٠٥).

٧٠- وَأَخَّرْتَنِي سُبْحَانَ وَالمهْتَدِي بِهَا	مَعَ الكَهْفِ نَبْغِي أَنْ تُعَلِّمَنِي عَلاَ
٧١- وَيُؤْتِيَــنِي أَيْضًا وَ يَهْدِيَنِي بِهَا	تُمِدُّونَــنِي البَادِي وَتَتَّبِعَــنْ جَلاَ

٦- لئن أخَّرتنِ ے إلى (الإسراء:٦٢).

٧- المهتدِ ے (الإسراء:٩٧).

٨- المهتدِ ے (الكهف:١٧).

٩- أن يهدينِ ے (الكهف:٢٤).

١٠- أن يؤتينِ ے (الكهف:٤٠).

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

١١- نبغِ ے (الكهف:٦٤).

١٢ أن تعلِّمنِ ے (الكهف:٦٦).

١٣- أتمدُّونن ے (النَّمل:٣٦).

١٤- والبادِ ے (الحجّ:٢٥).

١٥- تتَّبعنِ ے (طه:٩٣).

٧٢- وَاَكْرَمَنِي بِالـوَادِ يَسـرِي أَهَانَنِـي	تَلاَقِي التَنَــادِي كَالجَوَابِ تَهَلَّلاَ
٧٣- اِلَى الدَّاعِ يَدْعُ الدَّاعِ فَاعْتَزِلُونِ مَـعَ	نَذِيرِي نَكِيرِي (ثُمَّ قُلْ) نُذُرِي تَلاَ

في بعض النُّسخ:(ستَّةٌ) بدلاً من(ثُمَّ قُلْ).

١٦- يسرِ ے (الفجر:٤).

١٧- بالوادِ ے (الفجر:٩).

١٨- أكرمنِ ے (الفجر:١٥).

١٩- أهانن ے (الفجر:١٦).

٢٠- التَّلاقِ ے (غافر:١٥).

٢١- التَّنادِ ے (غافر:٣٢).

٢٢- كالجوابِ ے (سبأ:١٣).

٢٣- يدع الدّاعِ إلى ے (القمر: ٦).

٢٤- الدّاعِ ے إلى (القمر:٨).

٢٥- فاعتزلونِ ے (الدُّخان:٢١).

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

٢٦- نذيرِ ے (الملك:١٧).

٢٧- نكيرِ ے (الحجّ:٤٤).

٢٨ق- نكيرِ ے (سبأ:٤٥).

٢٩- نكيرِ ے (فاطر:٢٦).

٣٠- نكيرِ ے (الملك:١٨).

٣١- ونُذُرِ ے (القمر:١٦).

٣٢- ونُذُرِ ے (القمر:١٨).

٣٣- ونُذُرِ ے (القمر:٢١).

٣٤- ونُذُرِ ے (القمر:٣٠).

٣٥- ونُذُرِ ے (القمر:٣٧).

٣٦- ونُذُرِ ← (القمر:٣٩).

٧٤- وَمَعْ تَرْجُمُونِي يُنْقِذُونِي يُكَذِّبو نِ قَالَ وَتُرْدِينِي الجَوَارِي تَمَثَّلاَ

٣٧ - ترجمونِ ← (الدُّخان:٢٠).

٣٨- يُنقذونِ ← (يس:٢٣).

٣٩- يُكذّبونِ قال ← (القصص:٣٤).

٤٠- لتُردينِ ← (الصَّافَّات:٥٦).

٤١- الجوارِ ← (الشُّورى:٣٢).

٧٥- وَعِيدِ المَنَادِي ثُمَّ عَنْهُ دُعَاءِ خُذْ وَآتَانِي نَمْلٍ وَافْتَحَنْ وَقِفَنْ بِلاَ

٤٢- وخاف وعيدِ ← (إبراهيم:١٤).

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

٤٣- فحقَّ وعيدِ ← (ق:١٤).

٤٤- يخاف وعيدِ ← (ق:٤٥).

٤٥- يناد المنادِ ← (ق:٤١).

٤٦- دعاءِ ← (إبراهيم:١٤).

٤٧- أتانِ ← (النَّمل٣٦:) بفتح الياء وصلاً، ويقف عليها بالحذف وجهاً واحداً خلافاً لحفصٍ في وجهه الثاني وهو الإثبات.

تُمدّ ياءات الزَّوائد لررشٍ مدّاً مشبعاً (ثلاث ألفات) إذا وقع بعدها همزةٌ؛ لأنّ المدّ يصير منفصلاً، نحو:

(أجيب دعوة الدّاعِ ← إذا دعانِ ← فليستجيبوا لي) (البقرة: ١٨٦)، و(يوم يدع الدّاعِ ← إلى) (القمر:٨).

باب فرش الحروف

الفرش: البسط، وهو الألفاظ القرآنيَّة المختلف فيها بين القرَّاء، ويكون الحكم فيه خاصّاً بموضعٍ واحدٍ أو مواضع محدَّدةٍ في سورةٍ أو أكثر؛ ولذلك سُمِّيت فرشاً لانتشارها وتفرّقها في السُّور فكأنّها انفرشت فيها وانبسطت بين كلماتها، بخلاف الأصول؛ إذ ينسحب حكم الواحد منها على الجميع كما تقدّم في الأبواب السَّابقة. ويُسَمَّى الفرش بالفروع، ومن أمثلته الاختلاف في قوله تعالى: (وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبْ)[المسد:٤] حيث قرأ عاصمٌ بنصب التَّاء في (حَمَّالَةَ) وقرأ الباقون برفعها، فهذا يُعدُّ من فرش الحروف لعدم اندراجه ضمن أحد أبواب الأصول.

سورة أمّ القرآن والبقرة [٢١]

٧٦- وَمَالِكِ فَاقْصُرْ ضُمَّ مِيمَ الْجَمْيعِ صِلْ إِذَا كَانَ هَمْزُ الْقَطْعِ مِنْ بَعْدُ مُنْزَلا

أمر النَّاظم بقصر لفظ (مَالِكِ) من قوله تعالى: (مَالِكِ يومِ الدِّين) في سورة الفاتحة لورشٍ، والمراد بالقصر هنا: حذف حرف المدِّ الذي بعد الميم وهو الألف، فتكون قراءته: (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) [الفاتحة:٣]. وأمر بضمِّ ميم الجمع ووصلها بواوٍ لفظيَّةٍ إذا أتى بعدها همزة قطعٍ، ويكون المدّ فيها من باب المدّ المنفصل، فتُمَدُّ مدّاً مشبعاً بمقدار ثلاث ألفاتٍ، نحو قوله تعالى:(وَمِنْهُم وَ أُمِّيُّونَ) [البقرة:٨٧]، وقوله: (فَسَجَدَ الْمَلآئِكَةُ كُلُّهُم وَ أَجْمَعُونَ) [الحجر:٣٠]. ولا يصل ورشٌ ميم الجمع إذا أتى بعدها سائر الحروف غير همزة القطع.

وقرأ حفصٌ (مَالِكِ) بالمدِّ أي بإثبات ألفٍ بعد الميم، ولا يصل ميم الجمع إذا أتى بعدها همزة قطعٍ.

ياءات الإضافة: ليس في سورة أمّ القرآن شيءٌ من ياءات الإضافة.

ياءات الزَّوائد: ليس في سورة أمّ القرآن شيءٌ من ياءات الزَّوائد.

العدد: يتّبع حفصٌ العدد الكوفي، ويتّبع ورشٌ العدد المدني الأخير (على الأرجح):

- (البسملة)[الفاتحة:١]: يعدّها الكوفيّ ولا يعدّها المدنيّ الأخير.
- (عليهم) الأولى [الفاتحة:٧]: لا يعدّه الكوفيّ ويعدّه المدنيّ الأخير.

٧٧- وَمَا يَخْدَعُونَ اقْرَأْ كالَاوَّلِ قُلْ يُكَذِّ ذِبُونَ ويَغْفِرْ قُلْ بِيَاءٍ مُجَهَّلا

قرأ (ومَا يُخَادِعُون) بضمِّ الياء وفتح الخاء وألفٍ بعدها وكسر الدَّال، وهذا معنى التّشبيه باللفظ الأوّل في بداية الآية في قوله تعالى: (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا) [البقرة:٨]، وهذا أوّل حروف البقرة، و(يُكَذِّبُونَ) بضمِّ الياء وفتح الكاف وتشديد الذّال كما لفظ به في البيت، و(يُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ) بياء التّذكير المضمومة، وفتح الفاء مبنيّاً للمجهول، ويلزم من فتح الفاء تفخيم الرَّاء.

وقرأ حفصٌ (ومَا يَخْدَعُون) بفتح الياء وإسكان الخاء بلا ألفٍ بعدها وفتح الدَّال، و(يَكْذِبُونَ) بفتح الياء وإسكان الكاف وتخفيف الذّال، و(نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ) بنونٍ مفتوحةٍ، وفاءٍ مكسورةٍ.

٧٨- وَبِالهَمْزِ فِي بَابِ النَّبِي مَعْ نُبُوَّةٍ وَفِي هُزُؤاً أَيْضاً كَذَا كُفُؤاً تَلاَ

قرأ (النّبيئ)، و(النّبيئون)، و(النّبيئين)، و(أنبئآء)، وكذلك (النّبوءة)، حيث وقعت بالهمز، ويُمدُّ ما قبله مدّاً مشبعاً بمقدار ثلاث ألفاتٍ لأنّه من باب المتّصل، إلاّ في (الأنبئآء) فلا يوجد قبل همزه المتوسّط مدّ. وله في الواو من (النّبيئون)، والياء الثانية من (النّبيئين) ثلاثة البدل. وقرأ أيضاً (هُزُؤاً) حيث أتى، وهو أحد عشر موضعاً، و(كُفُؤاً) [الإخلاص:٤] بالهمز وقفاً ووصلاً.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

وقرأ حفصٌ في باب (االنَّبيء): بإبدال الهمزة ياءً مع إدغام الياء السّاكنة قبلها فيها في لفظ المفرد (النّبيّ) وجمع المذكّر السّالم (النّبيّون، النبيّين)، فيصير النُّطق بياءٍ مشدّدةٍ واحدةٍ، وبإبدال الهمزة ياءً خفيفةً في جمع التّكسير (الأنبياء)، و بإبدال الهمزة واواً مع إدغام الواو السّاكنة قبلها فيها في لفظ (النّبُوّة)، فيصير النُّطق بواوٍ مشدّدةٍ واحدةٍ، وقرأ (هُزُؤاً) حيث أتى، و(كُفُؤاً) بإبدال الهمزة واواً وقفاً ووصلاً.

٧٩- وَيَحْذِفُ فِي الصَّابِينَ صَابُونَ هَمْزَهُ وَتَظَّاهَرُنَ الظَّاءُ فِيهِ تَثَقُّلاَ

قرأ (والصَّابين) هنا في سورة البقرة، وفي سورة الحجّ، و(والصّابُون) في سورة المائدة بحذف الهمز، وبضمّ الباء في (والصّابُون)، و(تَظَّاهَرُونَ) بتشديد الظَّاء. وقرأ حفصٌ (والصَّابِئين)، و(والصّابِئون) [المائدة:٧] بالهمز، و(تَظَاهَرُونَ) بتخفيف الظَّاء.

٨٠- خَطِيئَتُهُ اجْمَعْ يَعْمَلُونَ بُعَيْدَهَا بِغَيْبٍ وَمِيكَائِلْ وَتَسْأَلْ تَنقَّلاَ

قرأ (خَطِيئَاتُهُ) بألفٍ بعد الهمزة على أنّه جمع مؤنَّثٍ سالِم، وله فيه ثلاثة البدل. و (عمّا يَعملون أولئك) بياء الغيب كما لفظ به في البيت، وقيّدها بقوله: بُعَيْدَهَا؛ أي بعد (خطيئاته) في ترتيب المصحف، لتمييزها عن نظيراتها المختلف فيها بين القرّاء، وهي واحدةٌ قبلها (آية:٧٤) واثنتان بعدها (آية: ١٤٤ وآية:١٤٩)، وفي هذه الثلاثة وافق ورشٌ حفصاً. و(وميكَآئِل) بهمزةٍ مكسورةٍ بعد الألف كلفظ البيت، فيكون فيه مدٌّ متَّصلٌ. وقرأ (ولا تَسْئَلْ) بفتح التَّاء وجزم اللام كلفظ البيت، على أنّه فعل أمرٍ، و(لا) ناهيةٌ.

وقرأ حفصٌ (خَطِيئَتُهُ) بلا ألفٍ بعد الهمزة على الإفراد، و (عمّا تَعملون أولئك) بتاء الخطاب، و(وميكَالَ) من غير همزةٍ بعد الألف، و(ولا تُسْئَلُ) بضمّ التَّاء ورفع اللام، على أنّ (لا) نافيةٌ.

٨١- ووَاتَّخِذُوا مَاضٍ وَأَوْصَى وَغَيْبُ أَمْ يَقُولُوا لِئَلاَّ فِي الثّلاثَةِ أَبْدِلاَ

قرأ (واتَّخَذوا من مقام إبراهيم) بفتح الخاء بصيغة الماضي، و(وأَوْصَى بها) بهمزةٍ مفتوحةٍ بين الواوين، وإسكان الواو الثانية، وتخفيف الصَّاد كلفظ البيت، وهو من ذوات الياء. و(أم يَقولون) بياء الغيبة، و(لِيَلا) في مواضعها الثّلاثة: هنا في سورة البقرة [آية:١٥٠]، وفي سورة النّساء[آية:١٦٥]، وفي سورة الحديد[آية:٢٩] بإبدال همزة (لِئَلا) ياءً مفتوحةً.

وقرأ حفصٌ (واتَّخِذوا من مقام إبراهيم) بكسر الخاء بصيغة الأمر، و(ووَصَّى بها) بحذف الهمزة وفتح الواو الثانية، وتشديد الصَّاد، و(أم تَقولون) بتاء الخطاب، و(لِئَلاّ) في مواضعها الثّلاثة: هنا في سورة البقرة، وفي سورة النّساء، وفي سورة الحديد بالهمز.

٨٢- وَخَاطِبْ يَرَى خُطُوَاتِ سَكِّنْ جَمِيعِهَا قُلِ ادْعُوا انْظُرُوا مَاذَا اضْمُمِ السَّاكِنَ اوَّلا

٨٣- كَذَا قَالَتِ اخْرُجْ لَكِنِ انْظُرْ أنِ اقْتُلُوا أنِ احْكُمْ أنِ اشْكُرْ مَعْ أنِ اعْبُدُوا تَلا

٨٤- مَنِ اضْطُرَّ أيْضَاً مَعْ أوِ ادْعُوا انْقُصِ اخْرُجُوا قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْلَمْ مَعْ عَذَابٍ قَدِ انْجَلا

٨٥- مَعَ ارْكُضْ مُنِيبٍ رَحِمْهُ وَخَبِيثَةٍ قُبَيْلَ ادْخُلُوهَا وادْخُلُوا اجْتُثَّتِ اعْتَلا

٨٦- فَتِيلاً ومَحْظُوراً وَمَسْحُوراً اسْتَمِعْ كَذَا بعضٍ انْظُرْ بَعْدَهُنَّ تَنَزَّلا

٨٧- مُبِينٍ عُيُونٍ خُذْهُ مَعْ مُتَشَابِهٍ قُبَيْلَ اقْتُلُوا ثُمَّ ادْخُلُوهَا انْظُرُوا إلَى

قرأ (ولو تَرى) بتاء الخطاب، و (وخُطْوَات) حيث أتى بإسكان الطّاء، ويلزم من إسكان الطّاء القلقلة. وقرأ بضمِّ أوَّل السَّاكنين الملتقيين في كلمتين إذا كانت الكلمة الثانية فعلاً أوَّله همزة وصل يُبدأ بها مضمومةً، وثالِثُهُ مضمومٌ ضمَّةً لازمةً، وقد جاء ذلك في: (قلُ ادْعُوا)، (قلُ انْظُرُوا)، (وقالتُ اخْرُج)، و(ولكنُ انْظُر)، (أنُ اقْتُلُوا أنفسكم)، و(وأنُ احْكُم بينهم)، (أنُ اشْكُرْ لله)، و(أنُ اغْدُوا على حرثكم)، و(أنُ اعْبُدُوا)، و(فَمَنُ اضْطُرَّ)، (أوُ ادْعُوا الرَّحمن)، و(أوُ انْقُصْ)، (أوُ اخْرُجُوا)، و(ولقدُ اسْتُهْزِئَ)، و(عذابٍ ارْكُض)، و(منيبٍ ادْخُلُوها)، و(برحمةٍ ادْخُلوا)، و(خبيثَةٍ اجْتُثَّت)، و(فتيلاً انْظُرْ)، و(محظوراً انْظُرْ)، و(مسحوراً انْظُرْ)، و(بأس بعضٍ انْظُرْ)، و(مبينٍ اقْتُلُوا)، و(عيونٍ ادْخُلُوها)، و(متشابهٍ انْظُرُوا). وأمّا (أنِ امشوا واصبِرُوا) فبالكسر اتِّفاقاً؛ لأنّ الضّمَّة في ثالث الفعل عارضةٌ؛ ويُبدأ به بكسر همزة الوصل. وبحصر هذه المواضع يتبيّن أنّ السَّاكن الأوَّل لا يخلو من أن يكون أحد هذه الأحرف الستّة: اللام والواو والتاء والنون والتنوين والدال؛ يجمعهن: (لتنود) والتَّنوين.

وقرأ حفصٌ (ولو يَرى) بياء الغيبة، و (وخُطُوَات) حيث أتى بضمّ الطّاء، وقرأ بكسرأوَّل السَّاكنين الملتقيين في كلمتين إذا كانت الكلمة الثانية فعلاً أوَّله همزة وصل يُبدأ بها مضمومةً، وثالِثُهُ مضمومٌ ضمَّةً لازمةً.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

٨٨- وَفِي الْبِرَّ أنّ فَارفَعْ وَلَكِنَّ خَفِّفَنْ وَبَعْدُ بِرَفْعٍ فِيهِمَا فِدْيَةٌ فَلاَ
٨٩- تُنَوِّنْ طَعَامَ اخْفِضْ مَسَاكِينَ فَاجْمَعَنْ وَمِنْ بَعْدُ سِينُ السِّلْمِ بِالْفَتْحِ نُقِّلاَ

قرأ (ليسَ البرُّ أن تُوَلّوا) برفع الرّاء، و(لكِنِ البِرُّ) في الموضعين بتخفيف النّون، وتُكسر للتَّخلُّص من التقاء السَّاكنين، ورفع الرّاء، و(فديةُ) بحذف التَّنوين، و(طعامِ) بالخفض، و(مَسَاكِينَ) بفتح الميم والسِّين وألفٍ بعدها وفتح النّون على أنّه جمع تكسيرٍ. و(السَّلَم) بفتح السِّين.

وقرأ حفصٌ (ليسَ البرَّ أن تُوَلّوا) بنصب الرّاء، و(ولكِنَّ البِرَّ) في الموضعين بفتح النّون مشدّدةً، ونصب الرّاء، و(فديةٌ) بالتَّنوين، و(طعامُ) بالرَّفع، و(مِسْكِينٍ) بكسر الميم وإسكان السِّين بلا ألفٍ بعدها وكسر نونه منوَّنةً على الإفراد، و(السِّلَم) بكسر السِّين.

٩٠- يَقُولَ بِرَفْعٍ مَعْ وَصِيَّهْ وَفِيهِمَا يُضَاعِفَهُ أَيْضاً وَقَدْرُ اسْكِنَنْ كِلَا

قرأ (حتى يَقُولُ) برفع اللام، و(وصيَّةٌ) برفع التّاء، و(يُضَاعِفُهُ) هنا في سورة البقرة، وفي سورة الحديد برفع الفاء، و(قَدْرُهْ) بإسكان الدّال في الموضعين. وقرأ حفصٌ (حتى يَقُولَ) بنصب اللام، و(وصيَّةً) بنصب التّاء، و(يُضَاعِفَهُ) هنا في سورة البقرة، وفي سورة الحديد بنصب الفاء، و(قَدَرُهْ) بفتح الدّال في الموضعين.

٩١- وَيَبْصُطْ بِصَادٍ مَعْهُ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً عَسَيْتُمْ بِكَسْرِالسِّينِ حَيْثُ تَنَزَّلَا

قرأ (ويبصط) هنا، و(في الخلق بصطة) في الأعراف بالصَّاد فيهما، وهما مكتوبتان بها في جميع المصاحف العثمانيّة، و(عَسِيتُم) هنا في سورة البقرة، وفي سورة القتال بكسر السِّين، فتكون الياء بعده حرف مدٍّ ولينٍ. وقرأ حفصٌ (ويبصط) هنا، و(في الخلق بصطة) في الأعراف بالسّين فيهما، و(عَسَيتُم)، هنا في سورة البقرة، وفي سورة القتال بفتح السِّين، فتكون الياء بعده حرف لينٍ.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

٩٢- وَغُرْفَةً افْتَحْ غَيْنَهُ وَدِفَاعُ قُلْ مَعاً وَأَنَا امْدُدْ إِنْ أَتَتْ هَمْزَةٌ وِلاَ

٩٣- بِضَمَّةٍ اوْ فَتْحٍ وَنُنْشِزُهَا بِرَا وَأُكْلٌ وأُذْنٌ سَكِّنَنْ كَيْفَ أَقْبَلاَ

قرأ (غَرْفَةً) بفتح الغين، و(دِفَاعُ) هنا في سورة البقرة، وفي سورة الحجّ بكسر الدّال وفتح الفاء ممدودةً كلفظ البيت، و(أنا) بإثبات الألف ومدّها مدّاً مشبعاً في حالة الوصل حيث جاء بعدها همزةٌ مضمومةٌ أو مفتوحةٌ، وقد وقع ذلك في اثني عشر موضعاً، هي:

١- (أنا أحي و أميت) [البقرة:٢٥٨].
٢- (وأنا أول المسلمين) [الأنعام:١٦٣].
٣- (وأنا أول المؤمنين) [الأعراف:١٤٣].
٤- (أنا أنبئكم) [يوسف:٤٥].
٥- (أنا أخوك) [يوسف:٦٩].
٦- (أنا أكثر منك) [الكهف:٣٤].
٧- (أنا أقلّ) [الكهف:٣٩].

٨- (أنا ءاتيك) [النمل:٣٩].

٩- (أنا ءاتيك) [النمل:٤٠].

١٠- (وأنا أدعوكم) [غافر:٤٢].

١١- (فأنا أول العابدين) [الزخرف:٨١].

١٢- (وأنا أعلم) [الممتحنة:١].

أما الوقف على (أنا) فهو بإثبات الألف مهما كان الحرف الذي يجيء بعدها، وقرأ (نُنْشِرُهَا) بالرَّاء، ويرقّقها، و(أُكْل) بإسكان الكاف كيف جاء، نحو: (أُكْلها)، (أُكْله)، (الأُكْل)، (أُكْل)، و(أُذْن) بإسكان الذّال كيف أتى، نحو: (الأُذْن)، (بالأُذْن)، (أُذْن)، (أُذْنيه).

وقرأ حفصٌ (غُرْفَةً) بضمّ الغين، و(دَفْعُ) هنا في سورة البقرة، وفي سورة الحجّ بفتح الدّال وإسكان الفاء من غيرألفٍ بعدها، و(أنا) بحذف الألف وصلاً وإثباتها وقفاً مهما كان الحرف الذي يجيء بعدها، و (نُنْشِزُهَا) بالزّاي، و(أُكُل) بضمّ الكاف كيف جاء، و(أُذُن) بضمّ الذّال كيف أتى.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

٩٤- مَعاً رَبْوَةٍ فَاضْمُمْ نُكَفِّرْ بِنُونِهِ مَعَ الْجَزْمِ وَاكْسِرْ سِينَ يَحْسَبُ يَا فُلَا

٩٥- جَمِيعاً وَضُمَّ السِّينَ مَيْسَرَةٍ لَهُ وَصَادُ وَأَنْ تَصَّدَّقُوا قَدْ تَثَقَّلَا

قرأ (بِرُبْوَةٍ) هنا في سورة البقرة، وفي سورة المؤمنون بضمّ الرّاء، (ونُكَفّرْ عنكم) بالنُّون وجزم الرّاء، و(يحسِبُ) بكسر السِّين حيث أتى، سواءً كان بالياء أو بالتاء، متَّصلًا به ضميرٌ أو غير متَّصلٍ، نحو: (أيحسِب الإنسان)، (أم تحسِب أن أكثرهم)، (ولا تحسِبَنَّ)، (وهم يحسِبون)، (فلا تحسِبَنَّهم). و(مَيْسُرَةٍ) بضمّ السّين، و(وَأَنْ تَصَّدَّقُوا) بتشديد الصَّاد.

وقرأ حفصٌ (بِرَبْوَةٍ) هنا في سورة البقرة، وفي سورة المؤمنون بفتح الرّاء، (ويُكَفّرُ عنكم) بالياء ورفع الرّاء، و(يحسَبُ) بفتح السِّين حيث أتى وكيف تصرّف (مَيْسَرَةٍ) بفتح السّين، و(وَأَنْ تَصّدَّقُوا) بتخفيف الصَّاد.

٩٦- تِجَارَةً ارْفَعْ فِي النِّسَاءِ وَهَا هُنَا وَحَاضِرَةً يَغْفِرْ وَبَعْدُ اجْزِمَنْ كِلاَ

قرأ (تِجَارَةٌ) هنا في سورة البقرة، وفي سورة النّساء برفع التّاء، وكذلك (حَاضِرَةٌ) هنا في

سورة البقرة بالرَّفع، و(فيغفرْ ويعذِّبْ) بجزم الرّاء والباء. وقرأ حفصٌ (تِجَارَةً) هنا في سورة البقرة، وفي سورة النّساء بنصب التّاء، وكذلك (حَاضِرَةً) هنا في سورة البقرة بالنّصب، و(فيغفرُ ويعذِّبُ) برفع الرّاء والباء.

ياءات الإضافة في سورة البقرة ثمانٍ: [إنّيَ أعلم (معاً)، عَهْدِيَ الظَّالِمين، بَيْتِيَ لِلطَّائِفِين، وَلْيُؤْمِنُوا بِيَ لَعَلَّهُمْ، مِنِّيَ إِلّا، رَبِّيَ الَّذِي] فتح ورشٌ هذه السَّبعة، وفتح حفصٌ [بَيْتِيَ لِلطَّائِفِين، و رَبِّيَ الَّذِي] وأسكن الباقيات، وأسكن ورشٌ وحفصٌ [فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ].

ياءات الزَّوائد: في سورة البقرة ثلاث زوائد: [الدَّاعِ ے ، دَعَانِے] أثبتهما ورشٌ وصلاً وحذفهما وقفاً، و[وَاتَّقُّونِ يَا أولِي] حذفها في الحالين، وحذف حفصٌ الثّلاث في الحالين.

العدد: - (الم)[البقرة:١]: يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (خَلاق) [البقرة:٢٠٠]: يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (القيّوم) [البقرة:٢٥٥]: لايعدّه الكوفي ويعدّه المدني الأخير.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

فرش سُورة آلِ عمْرَانَ[٨]

٩٧- يَرَوْنَهُمْ خَاطِبْ وَكَفَّلَ خِفَّ وَاهْ مِزَنْ زَكَرِيَّا حَيْثُ جَا وَارْفَعَ اوَّلاَ

قرأ (تَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ) بتاء الخطاب، و(كَفَلَهَا) بتخفيف الفاء، و(زَكَرِيَّاء) بهمزةٍ بعد الألف حيث وقع، وقرأ برفع الموضع الأوَّل، وهو هنا في قوله تعالى: (وَكَفَلَهَا زَكَرِيَّاءُ)؛ لأنّه فاعل.

تنبيه: وقع (زَكَرِيَّاء) في سبعة مواضع، أربعة منها بضمّ الهمزة وثلاثةٌ بفتحها. والأربعة المضمومة الهمزة هي: (وَكَفَلَهَا زَكَرِيَّاءُ)، و(كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّاءُ الْمِحْرَابَ) ، و(هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّاءُ رَبَّهُ)، والثّلاثة في آل عمران، و(يَا زَكَرِيَّاءُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ) بمريم. أمَّا الثلاثة المفتوحة الهمزة فهي: (وَزَكَرِيَّاءَ وَيَحْيَى) في الأنعام، و(وَزَكَرِيَّاءَ إِذْ نَادَى) في الأنبياء، و(وَزَكَرِيَّاءَ إِذْ نَادَى) في مريم.

وجاء النّصُّ على رفع (زَكَرِيَّاءُ)، في الموضع الأوَّل - مع أنّه مرفوعٌ في مواضع أخرى- للإشارة إلى تغيُّر إعرابه من النّصب على المفعوليّه إلى الرّفع على الفاعليّة بسبب قراءة (كَفَلَ) بتخفيف الفاء، فأصبح فعلاً متعدِّياً، بينما هو فعلٌ لازمٌ على قراءة (كَفَّلَ) بالتشديد، وهي قراءة حفصٍ، أمّا بقيّة المواضع فإعرابها لم يتغيّر سواءً قرئت بالهمز أو بدون همزٍ.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للشيخ محمد علي كمال (أبي رقية)

وقرأ حفصٌ (يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ) بياء الغيبة، و(كَفَّلَهَا) بتشديد الفاء، و(زَكَرِيَّا) بالقصر من غير همزةٍ بعد الألف حيث وقع.

٩٨- وَبِالْكَسْرِ أَنِّي أَخْلُقُ اقْرَأْ وَطَائِرَا مَعاً وَنُوَفِّيهِمْ بِنُونٍ تَجَمَّلاَ

قرأ (إِنِّي أَخْلُقُ) بكسر همزة (إِنّي)، و(فَيَكُونُ طَائِراً) هنا في سورة آل عمران، و(فَتَكُونُ طَائِراً) في سورة المائدة بألفٍ بعد الطّاء وبعدها همزةٌ مكسورةٌ، والمدّ فيه من قبيل المتّصلٌ، والرّاء مرقّقةٌ في مذهبه، و(فَنُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ) بنون الْعَظَمَةِ.

وقرأ حفصٌ (أَنِّي أَخْلُقُ) بفتح همزة (أَنّي)، و(فَيَكُونُ طَيْراً) هنا في سورة آل عمران ، و(فَتَكُونُ طَيْراً) في المائدة بغير ألفٍ بعد الطّاء وبياءٍ ساكنةٍ مكان الهمزة، و(فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ) بالياء.

٩٩- وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ جَمِيعِهُ وَهَمْزَتَهُ سهِّلْ وَكَم مُبْدِلٍ جَلاَ

قرأ (هَـأَنْتُمْ) في كلّ مواضعه وهي أربعةٌ: (موضعان هنا في آل عمران، وثالثٌ في النِّساء، ورابعٌ في القتال بدون ألفٍ بعد الهاء، وله في الهمزة وجهان: التَّسهيل بين بين، وإبدالها ألفاً تُمدُّ مدّاً طويلاً للسَّاكنين.

وقرأ حفصٌ (هَـأَنْتُمْ) في كلّ مواضعه بألفٍ بعد الهاء، وهمزةٍ محقّقةٍ بعدها، والمدّ في الألف من قبيل المنفصل.

١٠٠- وَبِالرَّفْعِ لاَ يَأْمُرُكُمُ تَعْلَمُونَ قُلْ وَبِالنُّونِ آتَيْنَاكُمُ و بَعْدُ أَقْبَلاَ

قرأ (ولاَ يَـأْمُرُكُمُ) برفع الرَّاء، و(تَعْلَمُونَ الكِتَابَ) بفتح التَّاء وتسكين العين وفتح اللام خفيفةً كما لفظ به في البيت، و(لَمَا آتَيْنَاكُمْ) بنونٍ وألفٍ بعدها على التّعظيم.

وقرأ حفصٌ (ولاَ يَـأْمُرَكُم) بنصب الرَّاء، و(تُعَلِّمُونَ الكِتَابَ) بضمّ التَّاء وفتح العين وكسر اللام مشدّدةً، و(لَمَا آتَيْتُكُمْ) بتاءٍ مضمومةٍ مكان النّون من غير ألفٍ بعدها.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

١٠١- وَيَبْغُونَ خَاطِبْ يُرْجَعُونَ وَيَجْمَعُو نَ مَا يَفْعَلُوا لَن يُكْفَرُوهُ كَذَا تَلاَ

قرأ (أَفَغَيْرَ اللّهِ تَبْغُونَ)، و(وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)، و(خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ)، و(وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن تُكْفَرُوهُ) بتاء الخطاب في الأفعال الخمسة. وقرأ حفصٌ (يَبْغُونَ)، و(يُرْجَعُونَ)، و(يَجْمَعُونَ)، و(مَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ) بياء الغيبة في هذه الأفعال.

١٠٢- وَبِالفَتْحِ حِجُّ البَيْتِ كَالوَاوِ فِي مُسَوْ وِمِينَ يَضِرْكُمْ وَاقْرَأَنْ سَارِعُوا إِلَى

قرأ (حَجُّ الْبَيْتِ) بفتح الحاء، و(مُسَوَّمِينَ) بفتح الواو، و(سَارِعُوا إِلَى) بلا واوٍ قبل السّين، وهي مكتوبةٌ كذلك في مصاحف المدينة والشّام، و(يَضِرْكُم) بكسر الضَّاد وجزم الرَّاء خفيفةً كلفظ البيت فيهما.

وقرأ حفصٌ (حِجُّ الْبَيْتِ) بكسر الحاء، و(مُسَوِّمِينَ) بكسر الواو، و(وسَارِعُوا إِلَى) بواوٍ قبل السّين، وهي كذلك في مصاحف الكوفة ومكّة والبصرة، و(يَضُرُّكُم) بضمّ الضَّاد ورفع الرَّاء مشدّدةً.

١٠٣- وَقَاتَلَ ضُمَّ اقْصُرْ وَبِالْكَسْرِ تَاؤُهُ وَمُتُّمْ مَعَاً فَاكْسِر يَغُلَّ فَجَهِّلاَ

قرأ (قُتِلَ مَعَهُ) بضمِّ القاف دون ألفٍ بعدها وكسر التَّاء على البناء للمجهول، و(مِتُّمْ) في الموضعين هنا في سورة آل عمران بكسر الميم، ووافق حفصاً في كسرها في باقي المواضع في القرآن، و(أن يُغَلَّ) بضمِّ الياء وفتح الغين على البناء للمجهول.

وقرأ حفصٌ (قَاتَلَ مَعَهُ) بفتح القاف والتَّاء، وإثبات ألفٍ بينهما، و(مُتُّمْ) في الموضعين هنا في سورة آل عمران بضمّ الميم، وكسرها في باقي المواضع في القرآن، و(أن يَغُلَّ) بفتح الياء وضمّ الغين.

١٠٤- وَيَحْزُنُ ضُمَّ اكْسِرْ سِوَى الأَنْبِيا وَغِبْ لَدَى فَرَحٍ لَا تَحْسِبَنَّ مُحَصِّلا

قرأ لفظ (يُحْزِن) حيث وقع بضمِّ الياء وكسر الزَّاي، إلا قوله تعالى: (لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ) في سورة الأنبياء فقرأه بالفتح والضَّمِّ موافقاً حفصاً. و(لاّ يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ) بياء الغيبة، وهو على أصله في كسر السِّين.

وقرأ حفصٌ لفظ (يَحْزُن) حيث وقع بفتح الياء وضمّ الزَّاي، و(لاّ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ) بتاء الخطاب، وهو على أصله في فتح السِّين.

ياءات الإضافة ستَّةٌ: [وَجْهِيَ لِلَّهِ، مِنِّيَ إِنَّكَ، وَإِنِّيَ أُعِيذُهَا، اجْعَل لِّيَ آيَةً، أَنِّيَ أَخْلُقُ، أَنْصَارِيَ إِلَى] قرأهنّ بالفتح، ووافقه حفصٌ في فتح [وَجْهِيَ لِلَّهِ] وأسكن الباقيات.

ياءات الزَّوائد اثنتان: [وَمَنِ اتَّبَعَنِ ے] أثبتها وصلاً وحذفها وقفاً، و[وَخَافُونِ] حذفها ورشٌ وحفصٌ في الحالين.

العدد: - (الم)[آل عمران:١]: يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (الفرقان) [آل عمران:٤]: لا يعدّه الكوفيّ ويعدّه المدنيّ الأخير.

- (والإنجيل) [آل عمران:٤٨]: يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

فرش سُورة النِّسَاء [٥]

١٠٥- وَتَسَّاءلُونُ اشْدُدْ وَقُلْ قِيَماً هُنَا وَوَاحِدَةٌ فَارْفَعْ وَيُوصِي اكْسِر اقْبَلا

قرأ (تَسَّاءلُونُ) بتشديد السِّين، و(جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَماً) بقصر الياء كما لفظ به، و(واحِدةٌ فَلَهَا) برفع التَّاء، و(وَيُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ) بكسر الصَّاد وياءٍ بعدها.

وقرأ حفصٌ (تَسَاءلُونُ) بتخفيف السِّين، و(جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً) بإثبات ألفٍ بعد الياء، و(واحِدةً فَلَهَا) بنصب التَّاء، و(وَيُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ) بفتح الصَّاد وألفٍ بعدها.

١٠٦- وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ نُزِّلاَ

قرأ (نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ) و(وَنُدْخِلْهُ نَّاراً) هنا في سورة النِّساء، مع الذي في آخر سورة الطلاق (وَنُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ)، والذي فوق سورة الطَّلاق يعني سورة التغابن وفيها: (وَنُكَفِّرُ عَنْهُ سيئاته)، و(وَنُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ)، وفي سورة الفتح (نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ) و(نُعَذِبْهُ عَذَاباً)، بنون العَظَمَةِ في السَّبعة. وقرأ حفصٌ بالياء مكان النُّون فيها جميعاً.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

١٠٧- أُحِلَّ فَسَمِّهْ عَاقَدَتْ فَتْحُ مُدْخَلاً مَعَ الْحَجِّ ثُمَّ الرَّفْعُ فِي حَسَنَهْ عَلاَ

قرأ (وَأَحَلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ) بفتح الهمزة والحاء مُسَمّىً للفاعل، و(عَاقَدَتْ) بألفٍ بعد العين كلفظ البيت، و(مَدْخَلاً كَرِيماً) هنا في سورة النّساء، و(مَدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ) في سورة الحجّ، بفتح الميم، و(حَسَنَةٌ يُضَاعِفْهَا) برفع التَّاء.

وقرأ حفصٌ (وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ) بضمِّ الهمزة وكسر الحاء مُسَمّىً للمفعول، و(عَقَدَتْ) بغير ألفٍ بعد العين، و(مُدْخَلاً كَرِيماً) هنا سورة النّساء، و(مُدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ) في سورة الحجّ بضمِّ الميم، و(حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا) بنصب التَّاء.

١٠٨- تُسَوَّى افْتَحِ اشْدُدْ لَمْ يَكُنْ بِالسَّلاَمَ لَسْـ ـتَ فَاقْصُرْ وَغَيْرُ انْصِبْ وَيصَّالَحَا انْجَلاَ

قرأ (تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ)، بفتح التَّاء وتشديد السِّين، و(كَأَن لَّمْ يَكُن) بالياء على التَّذكير، و(السَّلَمَ لَسْتَ) بقصر اللام؛ أي بلا ألفٍ من الاستسلام، و(غَيْرَ أولِي) بنصب الرَّاء، و(أَن يَصَّالَحَا بَيْنَهُمَا) بفتح الياء وتشديد الصَّاد مفتوحةً وألف بعدها وفتح اللام، كما لفظ به، ويجوز لورشٍ في اللام التَّغليظ والتَّرقيق.

وقرأ حفصٌ (تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ)، بضمِّ التَّاء وتخفيف السِّين، و(كَأَن لَّمْ تَكُن) بالتَّاء على التَّأنيث، و(السَّلَامَ لَسْتَ) بإثبات ألفٍ بعد اللام، و(غَيْرُ أولِي) برفع الرَّاء، و(أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا) بضمِّ الياء وإسكان الصَّاد بدون ألفٍ بعدها وكسر اللام.

١٠٩- وَقَدْ نَزَّلَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الدَّرْكِ فَافْتَحَنْ وَنُؤْتِهِمُ و نُونٌ تَعَدُّوا افْتَحَ اثْقَلاَ

قرأ (وَقَدْ نُزِّلَ عَلَيْكُمْ) بضمّ النُّون وكسر الزَّاي، و(فِي الدَّرَكِ الأَسْفَلِ) بفتح الرَّاء، و(سَوْفَ نُوتِيهِمُ أجُورَهُمْ) بنون العَظَمَةِ، و(لّا تَعَدُّوا) بفتح العين وتشديد الدَّال.

وقرأ حفصٌ (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ) بفتح النُّون والزَّاي، و(فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ) بإسكان الرَّاء، و(سَوْفَ يُؤْتِيهِمُ أجُورَهُمْ) بالياء، و(لّا تَعْدُوا) بإسكان العين وتخفيف الدَّال.

ياءات الإضافة: ليس في سورة النساء شيءٌ من ياءات الإضافة المختلف فيها.

ياءات الزَّوائد: ليس في سورة النساء شيءٌ من ياءات الزَّوائد المختلف فيها.

العدد: (السَّبيل)[النِّساء:٤٤]، يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

سُورَةُ المائدة وسُورَةُ الأنعام [١٢]

١١٠- يَقُولُ بِلاَ وَاوٍ وَمَنْ يَرْتَدِدْ أَتَى رِسَالاَتِهِ فَاجْمَعْ كَالاَنْعَامِ مُثِّلاَ

قرأ (يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا) بلا واوٍ قبل (يَقُولُ)، وهي كذلك في المصحف المدني والمصحف المكِّي والمصحف الشَّامي، و(مَن يرتَدِدْ) بدالين مكسورة فمجزومة بفكِّ الإدغام، وقد رُسِمَ هذا اللفظ بدالين في المصحف المدني والمصحف الشَّامي، و(رسالَاتِهِ) هنا في سورة المائدة، في قوله تعالى: (وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ)، وفي سورة الأنعام في قوله: (حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ) بمدّ اللام وكسر التَّاء والهاء على الجمع فيهما.

وقرأ حفصٌ (ويَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا) بإثبات واوٍ قبل (يَقُولُ)، وهي كذلك في المصحف الكوفي والمصحف البصري، و(مَن يَّرَتَدَّ) بدالٍ واحدةٍ مشدَّدةٍ مفتوحةٍ بالإدغام، وقد رُسِمَ هذا اللفظ بدالٍ واحدةٍ في المصحف الكوفي والمصحف البصري والمصحف المكي، و(رسالَتَه) هنا في سورة المائدة، في قوله تعالى: (وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ)، وفي سورة الأنعام في قوله: (حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ) بقصر اللام وفتح التَّاء وضمِّ الهاء على الإفراد فيهما.

نسخة خاصة بطلبة العلم ومحفوظة للمؤلف التسخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

١١١- جَزَآءٌ وَكَفَّارَةْ بِلا نُونَ فِيهِمَا وَبَعْدَهُمَا اخْفِضْ وَاسْتُحِقَّ فَجَهِّلاَ

قرأ (فَجَزَاءُ) برفع الهمزة بلا تنوينٍ، و(مِثْلِ) وهي التي بعد (فَجَزَاءُ) بالخفض على الإضافة. و قرأ (أوْ كَفَّارَةُ) برفع التَّاء بلا تنوينٍ، و(طَعَامِ) وهي التي بعد (كَفَّارَةُ) بالخفض على الإضافة. وقرأ (اسْتُحِقَّ عَلَيْهِم) بضمِّ التَّاء وكسر الحاء على البناء للمجهول، ويبدأ فيه بضمِّ الهمزة.

وقرأ حفصٌ (فَجَزَاءٌ) برفع الهمزة منوَّنةً، و(مِثْلُ) برفع اللام، و(أوْ كَفَّارَةٌ) برفع التَّاء منوَّنةً، و(طَعَامُ) برفع الميم، و(اسْتَحَقَّ عَلَيْهِم) بفتح التَّاء والحاء على البناء للمعلوم، وذلك من انفراداته، ويبدأ فيه بكسر الهمزة.

١١٢- وَيَوْمُ بِنَصْبٍ مِثْلَ فِتْنَتُهُمْ وَفِي نُكَذِّبْ نَكُونَ ارْفَعْ وَيُكْذِبُ أُصِّلاَ

قرأ (هَذَا يَوْمَ) بنصب الميم، وهذا آخر سورة المائدة. وقرأ حفصٌ (هَذَا يَوْمُ) برفعها.

ياءات الإضافة ستّةٌ منها ثلاثةٌ في لفظ (إِنِّي) :[يَدِيَ إِلَيْكَ، إِنِّيَ أَخَافُ، إِنِّيَ أُرِيدُ، فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُ، وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ، مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُولَ] فتحهنَّ ورشٌ جميعاً، وفتح حفصٌ (يَدِيَ إِلَيْكَ)،

و(وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ) وأسكن الباقيات.

ياءات الزَّوائـد: واحدةٌ هي [وَاخْشَوْنِ وَلَا] حذفها ورشٌ وحفصٌ في الحالين.

العدد: - (بِالْعُقُودِ)[المائدة:١]: يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

- (عَن كَثِيرٍ) [المائدة:١٥]: يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

تمـام شـرح البيـت (١١٢): (بِنَصْـبٍ مِثْـلَ فِتْنَـتُهُمْ وَفِي نُكَـذِّبْ نَكُـونَ ارْفَـعْ وَيُكْـذِبُ أُصِّـلاَ): قـرأ (ثُمَّ لَمْ تَكُـن فِتْنَـتَهُم) بنصـب التَّـاء علـى، **وهـذا أوَّل حـروف الأنعـام**. وقـرأ (وَلَا نُكَـذِّبُ بِآيَـاتِ رَبِّنَـا ونَكُـونُ) برفـع الفعلـين، وقـرا (لاَ يُكْـذِبُونَكَ) بإسـكان الكـاف وتخفيـف الـذّال كلفظ البيت.

وقـرأ حفـصٌ (ثُمَّ لَمْ تَكُـن فِتْنَـتُهُم) برفـع التَّـاء، و(وَلَا نُكَـذِّبَ بِآيَـاتِ رَبِّنَـا ونَكُـونَ) بنصـب الفعلين، و(لاَ يُكَذِّبُونَكَ) بفتح الكاف وتشديد الذّال.

١١٣- أَرَيْتَ فِي الِاسْتِفْهامِ سَهِّلْ وَأَبْدِلاَ وَهَمْزَ فَأَنَّ اكْسِرْ سَبِيلُ انْصِبُوا ولاَ

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

قـرأ (أَرَأَيْـتَ) حيـث وقـع مصـحوباً بالاسـتفهام، نحـو: (أَفَرَأَيْـتَ)، (أَرَأَيْـتَكُم)، و(أَرَأَيْتَـكَ)، و(أَفـرَأَيْتُم) بتسـهيل الهمـزة الثَّانيـة، وإبـدالها مـدّاً مشـبعاً، و(فإنّـهُ غَفُـورٌ رَحِـيمٌ) بكسـر الهمزة، و(وَلِتَسْتَبِينَ سبيلَ الْمُجْرِمِينَ) بنصب اللام.

وقـرأ حفـصٌ (أَرَأَيْـتَ) حيـث وقـع مصـحوباً بالاسـتفهام، بتحقيـق الهمـزة الثَّانيـة، و(فأنّـهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) بفتح الهمزة، و(وَلِتَسْتَبِينَ سبيلُ الْمُجْرِمِينَ) برفع اللام.

١١٤- وَأَنْجَيْتَنَا يُنْجِيكُمُو بَعْدُ خَفَّفَنْ كَنُونٍ أَتَىَ مِنْ قَبْلِ فِي اللهِ مُنْزَلاَ

قـرأ (لَـئِنْ أَنْجَيْتَنَـا مِـنْ هَـذِهِ) بيـاءٍ سـاكنةٍ فتـاء مفتوحـة علـى الخطـاب، و(قُـلِ اللَّـهُ يُنجِـيكُمْ) بإسـكان النُّـون وتخفيـف الجـيم، و (أَتُحَـآجُّونِي فِي اللَّـهِ) بتخفيـف النُّـون، فيكـون المـدّ الـذي بعـد الـواو طبيعيّـاً، ولم يمكنـه النّطـق بالكلمـة في نظمـه لمـا فيهـا مـن اجتمـاع السـاكنين وذلـك لا يقـع متّزناً في الشِّعر؛ فقال: (مِنْ قَبْلِ فِي االلّه مُنْزَلاَ).

وقـرأ حفـصٌ (لَـئِنْ أَنْجَانَـا مِـنْ هَـذِهِ) علـى الغيبـة أي أنجانـا الله، و(قُـلِ اللَّـهُ يُنَجِّـيكُمْ) بفـتح

النُّون وتشديد الجيم، و(أَتُحَآجُّونِّي فِي اللَّهِ) بتشديد النُّون، فيكون المدّ الذي بعد الواو لازماً.

١١٥- وَفِي دَرَجَاتٍ لاَ تُنَوَّنْ كَيُوسُفٍ وَجَاعِلُ فَاقْرأ وَاخْفِضِ اللَّيْلَ مُكْمِلاَ

قرأ (نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ) هنا في سورة الأنعام، وفي سورة يوسف، بدون تنوينٍ في (دَرَجَاتِ)، (وَجَاعِلُ اللّيْلِ) بألفٍ بعد الجيم، وكسر العين، و(اللّيْلِ) بخفض اللام.

وقرأ حفصٌ (دَرَجَاتٍ) بالتنوين في الموضعين، و(وَجَعَلُ اللّيْلَ) بلا ألفٍ بعد الجيم، وفتح العين، و(اللّيْلَ) بنصب اللام.

١١٦- وَفِي خَرَّقُوا شَدِّدْ وَكَسْرٌ وَفَتْحَةٌ لَدَى قِبَلاً مَعْ كَهْفِهِ كَلِمَاتُ لاَ
١١٧- تُوَحِّدْ كَطَوْلٍ يُونُسٍ وَهُنَا افْتَحَنْ يَضِلُّوَنَ مَعْ ذِي يُونُسٍ مُنْزَلٌ تَلاَ

قرأ (وَخَرَّقُوا لَهُ) بتشديد الرَّاء، و(قِبَلاً) هنا في سورة الأنعام، وفي سورة الكهف بكسر القاف وفتح الباء فيهما، و(كَلِمَاتُ رَبِّكَ) هنا، وفي موضعي يونس، وموضع غافر (الطَّوْل) بألفٍ بعد الميم على الجمع، وقرأ هنا في سورة الأنعام، (يَضِلُّوَنَ)، وفي سورة يونس (لِيَضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ) بفتح الياء فيهما، و(مُنْزَلٌ مِّن رَّبِّكَ) بإسكان النُّون وتخفيف الزَّاي كلفظ البيت.

وقرأ حفصٌ (وَخَرَقُوا لَهُ) بتخفيف الرَّاء، و(قُبُلاً) هنا في سورة الأنعام، وفي سورة الكهف بضمِّ القاف والباء فيهما، و(كَلِمَتُ رَبِّكَ)، بلا ألفٍ بعد الميم على الإفراد في المواضع الأربعة، وقرأ هنا في سورة الأنعام، (يُضِلُّوَنَ) وفي سورة يونس (لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ) بضمِّ الياء فيهما، و(مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ) بفتح النُّون وتشديد الزَّاي.

١١٨- وَفِي مَيِّتاً شَدِّدْ وَفِي حُجُرَاتِهَا وَفِي الْمَيِّتَهْ أَيْضاً بِيَاسِينَ ثَقِّلاَ

قرأ (أَوَ مَن كَانَ مَيِّتاً فَأَحْيَيْنَاهُ) هنا في سورة الأنعام، و(أَخِيهِ مَيِّتاً) في سورة الحجرات، و(الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ) في سورة يس بتشديد الياء مكسورةً كلفظ البيت في الثَّلاثة، وهي من انفراداته. وقرأ حفصٌ بإسكان الياء خفيفةً في الثَّلاثة.

١١٩- وَرَا حَرَجاً بِالْكَسْرِ نَحْشُرُ نُونُهُ كَفُرْقَانَ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ حَصِّلاَ

١٢٠ - وَفِي سَبَإٍ مَعْـهُ و نَقُـولُ وَقَيِّماً وَتَذَّكَّـرُونَ الْكُلُّ جَـاءَ مُثَقَّلاَ

قرأ (حَرِجاً) بكسر الرَّاء، و(نَحْشُرُهُمْ) هنا في سورة الأنعام، وفي سورة الفرقان، والثَّاني في سورة يونس، وهو (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأن لَّمْ يَلْبَثُوا)، وفي سورة سبأ (نَحْشُرُهُمْ ثُمَّ نَقُولُ) بنون العظمة في الخمسة. و قرأ (دِيناً قَيِّماً) بفتح القاف وكسر الياء مشدَّدةً كلفظ البيت، و(تَذَّكَّرُونَ) بتشديد الذّال حيث وقع مبدوءاً بتاءٍ واحدةٍ، وذلك في سبعة عشر موضعاً، هي:

- (لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ):[الأنعام:٥٢، والأعراف:٥٧، والنّحل:٩٠، والنّور:١ و٢٧، والذّاريات:٤٩].

- (أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ):[يونس:٣، وهود:٢٤ و٣٠، والنّحل:١٧، والمؤمنون:٨٥، والصافات:١٥٥، والجاثية:٢٣].

- (قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ):[الأعراف:٣، والنمل:٦٢، والحآقّة:٤٢].

- (فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ):[الواقعة:٦٢].

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

وقرأ حفصٌ (حَرَجاً) بفتح الرَّاء، و(يَحْشُرُهُمْ) و(ثُمَّ يَقُولُ) بالياء في الخمسة، و(قِيَماً) بكسر القاف وفتح الياء خفيفةً، و(تَذَكَّرُونَ) بتخفيف الذّال حيث وقع مبدوءاً بتاءٍ واحدةٍ.

١٢١- حَصَادِ بِكَسْرٍ نَبِّئُو قَصْرَهُ اهْمِلاَ إِذاَ مَا بُعَيْدَ اثْنَيْنِ قُلْ قَدْ تَسَهَّلاَ

قرأ (حِصَادِهِ) بكسر الحاء، ويجوز له في قوله تعالى: (قُلَ آلذَّكَرَيْنِ) إلى: (نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ) خمسة أوجهٍ: إبدال همزة الوصل في (آلذَّكَرَيْنِ) مع المدِّ المشبع وعليه ثلاثة البدل في (نَبِّئُونِي)، وتسهيل همزة الوصل وعليه في البدل التوسّط والإشباع، ويمتنع القصر. وقرأ حفصٌ (حَصَادِهِ) بفتح الحاء.

ياءات الإضافة ثمانٍ، منها ثلاثةٌ في لفظ (إِنِّي): [إِنِّيَ أُمِرْتُ، إِنِّيَ أَخَافُ، إِنِّيَ أَرَاكَ، وَجْهِيَ لِلَّذِي، رَبِّيَ إِنِّي، مَمَاتِيَ] فتحهنَّ ورشٌ جميعاً، و[صِرَاطِي مُسْتَقِيماً] أسكنها في الحالين، و[وَمَحْيَايَ] بالفتح، والإسكان مع المدِّ الطَّويل، وله مع كلٍّ الفتح والتّقليل فهي أربعة أوجهٍ. وأسكن حفصٌ جميع الياءات باستثناء (ومحيايَ) فقد فتحها.

ياءات الزَّوائد: فيها زائدةٌ واحدةٌ [وَقَدْ هَدَانِ] حذفها ورشٌ وحفصٌ في الحالين، واللفظ من

ذوات الياء.

العدد: - (وَالنُّورِ) [الأنعام::١]: يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

- (بِوَكِيلٍ) [الأنعام: ٦١]: يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (فَيَكُونُ) [الأنعام::٧٣]: يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

- (مُسْتَقِيمٍ) [الأنعام::١٦١]: يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

وَمِن سُورَةِ الأَعْرَافِ إلى يونس [١٧]

١٢٢- وَفِي وَلِبَاسُ انْصِبْ وَخَالِصَةً بِرَفْ عِه نُشُراً بِالضَّمْ وَالنُّونِ مُسْجَلا

قرأ (وَلِبَاسَ التَّقْوَى) بنصب السِّين عطفاً على(لِبَاساً) قبله، و(خَالِصَةٌ) بالرَّفع، و(نُشُراً) هنا في سورة الأعراف وفي سورة الفرقان وفي سورة النَّمل بنونٍ مضمومةٍ مكان الباء، وضمِّ الشِّين.

وقرأ حفصٌ (وَلِبَاسُ التَّقْوَى) برفع السِّين، و(خَالِصَةً) بالنَّصب، و(بُشْراً) هنا في سورة الأعراف وفي سورة الفرقان وفي سورة النَّمل بباءٍ مضمومةٍ، وإسكان الشِّين.

١٢٣- وَأَوْ أَمِنَ الإِسْكَانُ ثُمَّ عَلَى فَقُلْ عَلَيَّ تَلَقَّفْ أَينَ حَلَّ فَثَقِّلاَ

قرأ (أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى) بإسكان الواو على أنّها (أَوْ) حرف عطفٍ، ويجوز الوقف اضطراريّاً أو اختباريّاً على الواو لأنّ (أَوْ) كلمةٌ مستقلّةٌ، وهو على أصله بنقل حركة الهمزة إلى الواو، و(حَقِيقٌ عَلَيَّ) بياءٍ مفتوحةٍ مشدّدةٍ، و(تَلَقَّفْ) هنا في سورة الأعراف، وفي سورة طه، وفي سورة الشُّعراء بفتح اللام وتشديد القاف.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

وقرأ حفصٌ (أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى) بفتح الواو على أنّها واو عطفٍ دخلت عليها همزة الاستفهام، ولا يجوز الوقف اضطراريّاً أو اختباريّاً على الواو لأنّ (أَوَأَمِنَ) كلمةٌ مستقلّةٌ، و(حَقِيقٌ عَلَى) بألفٍ بعد اللام، وَتَلْقَفْ هنا في سورة الأعراف، وفي سورة طه، وفي سورة الشُّعراء بإسكان اللام وفتح القاف بدون تشديدٍ

١٢٤- ءَآمَنْتُمُ اسْتَفْهِمْ كَطَه وَظُلَّةٍ سَنَقْتُلُ قُلْ مَعْ يَقْتُلُونَ مُحَصِّلاَ

قرأ (ءَآمنتم بِهِ) هنا في سورة الأعراف، و(ءَآمنتم لَهُ) في سورة طه، و(ءَآمنتم لَهُ) في سورة الشعراء بزيادة همزة الاستفهام في الثلاثة.

وأصل آمن: (أَأْمَن) على وزن (أَفْعَل)، بهمزةٍ ثانيةٍ ساكنةٍ هي فاء الفعل، فأبدلت حرف مدٍّ مجانسٍ لحركتها وهو الألف لسكونها وانفتاح ما قبلها كما أبدلت في (آدم) و(آزر)، ثم دخلت همزة الاستفهام فاجتمعت ثلاث همزات:

الأولى: همزة الاستفهام.

والثَّانية: هي التي تلي همزة الاستفهام، وهي همزة أفْعَل، وهذه يسهِّلها ورشٌ على أصله،
الثَّالثة: والتي هي فاء الفعل، وهي المبدلة ألفاً، وله فيها ثلاثة البدل.

وقرأ (سَنَقْتُلُ أَبْنَاءَهُمْ)، بفتح النُّون وإسكان القاف وضمِّ التَّاء، و(يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ) بفتح الياء وإسكان القاف وضمِّ التَّاء كلفظ البيت فيهما.

وقرأ حفصٌ (آمنتم) بالإخبار في الثلاثة، و(سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ)، بضمِّ النُّون وفتح القاف وكسر التَّاء مشدَّدةً، و(يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ) بضمِّ الياء وفتح القاف وكسر التَّاء مشدَّدةً.

١٢٥- وَوَحِّدْ رِسَالاَتِي وَتُغْفَرْ فَأَنِّثَنْ وَجَهِّلْ خَطِيئَاتِ ارْفَعَنَّ لِتَعْدِلا
١٢٦- كَمَعْذِرَةً بِيسٍ وَذُرِّيَةَ اجْمَعَنْ كَيس ثَانِ الطُّورِ وَالتَّا اكْسِرِ اعْقِلَا

قرأ (بِرِسَالَتِي) بقصر اللام على التّوحيد، و(تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيئَاتُكُمْ) بتاء التأنيث المضمومة وفتح الفاء على البناء للمجهول، و(خَطِيئَاتُكُمْ) برفع التّاء على أنّها نائب فاعلٍ، وله فيها ثلاثة البدل، وكذا (مَعْذِرَةٌ) بالرّفع، و(بِعَذَابٍ بِيسٍ) بكسر الباء وياءٍ ساكنةٍ بعدها من غير همزٍ كلفظ البيت، و(ذُرِّيَّاتِهِمْ) هنا في سورة الأعراف، وفي سورة يس، وفي الموضع الثَّاني في سورة الطُّور وهو: (وَٱلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ) بمدّ الياء وكسر التّاء على الجمع في الثَّلاثة.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ أحمد علي عثمان (أبي رقية)

وقرأ حفصٌ (بِرِسَالَاتِي) بمدّ اللام على الجمع، و(نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ) بنونٍ مفتوحةٍ وكسر الفاء، و(خَطِيئَاتِكُمْ) بكسر التاء، و(مَعْذِرَةً) بالنّصب، و(بِعَذَابٍ بَئِيسٍ) بفتح الباء بعدها همزةٌ مكسورةٌ ممدودةٌ، و(ذُرِّيَّتَهُمْ) هنا في سورة الأعراف، وفي سورة يس، وفي الموضع الثَّاني في سورة الطُّور وهو: (وَٱلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) بقصر الياء ونصب التّاء على الإفراد في الثَلاثة.

١٢٧- نَذَرْهُمْ بِنُونٍ شِرْكاً اقْرَأْ وَيَتْبَعُوا وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَةِ اعْلَمْهُ وَاعْمَلاَ

قرأ (وَنَذَرُهُمْ) بالنّون، و(شِرْكاً فِيمَآ ءَاتَاهُمَا) بكسر الشّين وإسكان الرَّاء وفتح الكاف منونَّةً بغير همزٍ كلفظ البيت، و(لاَ يَتْبَعُوكُمْ) هنا و(يَتْبَعُهُمُ الْغَاوُون) في سورة الظلّة وهي الشُّعراء بتخفيف التّاء وفتح الباء.

وقرأ حفصٌ (وَيَذَرُهُمْ) بالياء، و(شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَاهُمَا) بضمّ الشّين وفتح الرَّاء ومدِّ الكاف وهمزةٍ مفتوحةٍ بعد المدِّ وحذف التَّنوين، و(لاَ يَتَّبِعُوكُمْ) هنا في سورة الأعراف، و(يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُون) في سورة الشُّعراء بفتح التّاء وتشديدها وكسر الباء.

١٢٨- يَمُدُّونَ ضُمَّ اليَاءَ مَعْ كَسْرِ مِيمِه وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالُ بِالْفَتْحِ عُدِّلاَ

قرأ (يُمِدُّونَهُمْ) بضمِّ الياء وكسر الميم، وهذا آخر حروف سورة الأعراف. وقرأ حفصٌ (يَمُدُّونَهُمْ) بفتح الياء وضمِّ الميم.

ياءات الإضافة سبعٌ: [حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ، إِنِّيَ أَخَافُ، آيَاتِيَ الّذينَ، من بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ، عَذَابِيَ أُصِيبُ] فتحهنَّ ورشٌ جميعاً، وفتح حفصٌ [حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ] وأسكن الباقيات، و[مَعِي بَني إِسْرَاءِيلَ] أسكنها ورشٌ وفتحها حفصٌ، و[إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ] أسكنها ورشٌ وحفصٌ.

ياءات الزَّوائد: زائدةٌ واحدةٌ هي [ثُمَّ كِيدُونِ] حذفها ورشٌ وحفصٌ في الحالين.

العدد: - (المص)[الأعراف:١] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (تَعُودُونَ) [الأعراف:٢٩]: يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (مِنَ النّارِ)[الأعراف:٣٨]يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

- (بَنِي إِسْرآءِيلَ) الثّالث، وهو الذي بعده (بِمَا صَبَرُوا)[الأعراف:١٣٧] : يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

نسخة للطباعة والتعليم. حقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

تمام شرح البيت (١٢٨): (وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالُ بِالْفَتْحِ عُدِّلاَ): قرأ (مُرْدَفِينَ) بفتح الدّال، **وهذا أوَّل حروف سورة الأنفال**، وقرأ حفصٌ (مُرْدِفِينَ) بكسر الدّال.

١٢٩- وَيُغْشِيكُمُ خَفِّفْ وَشَدِّدْ مُوَهِنٌ وَنوِّنْ وَكَيْدِ انْصِبْ وَمَنْ حَيِيَ اعتْلا

قرأ (يُغْشِيكُم) بضمِّ الياء وإسكان الغين وتخفيف الشِّين مكسورةً، و(مُوَهِّنٌ كَيْدَ) بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النُّون، ونصب الدّال ، و(مَنْ حَيِيَ) بياءين على الإظهار، الأولى مكسورةٌ والثّانية مفتوحةٌ مخفَّفتين كلفظ البيت.

وقرأ حفصٌ (يُغَشِّيكُم) بضمِّ الياء وفتح الغين وكسر الشِّين مشدّدةً، و(مُوهِنُ كَيْدِ) بسكون الواو وتخفيف الهاء وحذف التّنوين، وخفض الدّال، و(مَنْ حَيَّ) بياءٍ واحدةٍ مشدّدةٍ على الإدغام.

١٣٠- وَخَاطَبَ فِيهَا يَحْسَبَنَّ وَأَنَّثَنْ يَكُنْ ثَانِياً مَعْ ثَالِثٍ مُتَقبِّلا

قرأ (وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ) بتاء الخطاب، والسِّين مكسورةٌ على أصله، و(إن تَكُن مِنكُم مِّائَةٌ)، و(فَإِن تَكُن مِنكُم مِّائَةٌ) بتاء التّأنيث فيهما.

وقرأ حفصٌ (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ) بالياء، والسِّين مفتوحةٌ على أصله، و(إن يّكُن مِنكُم مِّائَةٌ) ،و(فَإِن يَكُن مِنكُم مِّائَةٌ) بالياء فيهما.

١٣١- وَضَعْفاً بِضَمِّ الضَّادِ فِيهَا كَرُومِهَا وَمِن غَيْرِ تَنْوِينٍ عُزَيْرٌ تَنَقَّلا

قرأ (ضُعْفاً) هنا في سورة الأنفال، وفى المواضع الثّلاثة في سورة الرُّوم بضمِّ الضَّاد، وهذا آخر حروف الأنفال. وقرأ حفصٌ (ضَعْفاً) هنا سورة الأنفال بفتح الضّاد، وفي سورة الرُّوم فى المواضع الثّلاثة بوجهين: الأول بفتح الضّاد، والآخر بضمِّها.

ياءات الإضافة: في سورة الأنفال زائدتان [إِنِّيَ أَرَى، إِنِّيَ أَخَافُ] فتحهما ورشٌ وأسكنهما حفصٌ.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

ياءات الزَّوائد: ليس في سورة الأنفال شيءٌ من الزَّوائد.

العدد: - (كَانَ مَفْعُولاً)[الأنفال:٤٢] يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ، وهو الأوّل.

تمام شرح البيت (١٣١): (وَمِن غَيْرِ تَنْوِينٍ عُزَيْرٌ تَنَقَّلا): قرأ (عُزَيْرُ) بضمّ الرَّاء دون تنوينٍ، والرَّاء مرقّقةٌ على مذهبه، **وهذا أوَّل حروف سورة التَّوبة**، وقرأ حفصٌ (عُزَيْرٌ) بتنوين الرَّاء.

١٣٢- يُضَاهُونَ ضُمَّ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزَةٍ وَأَبْدِلْ وَأَدْغِمْ فِي النَّسِيءُ فَيَثْقُلاَ

قرأ (يُضَاهُونَ) بضمِّ الهاء من غير همزٍ بعدها، و(النّسِيُّ) بإبدال الهمزة في (النَّسِيءُ) ياءً، وإدغام الياء التي قبلها فيها فيكون النُّطق بياءٍ واحدةٍ مشدّدةٍ. وقرأ حفصٌ (يُضَاهِئُونَ) بكسر الهاء وهمزةٍ مضمومةٍ بعدها، و(النّسِيءُ) بالهمز والمدِّ المتَّصل.

١٣٣- يُضَلُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ مَعْ كَسْرِ ضَادِهِ وَنَعْفُ بِيَا جَهِّلْ نُعَذِّبْ كَذَا تَلاَ

١٣٤- وَفِي النُّونِ تَاءٌ بَعْدَهُ ارْفَعْ وَقُرْبَةٌ وَعُقْباً وَنُكْراً ضُمَّ ثَانِياً اسْجِلاَ

١٣٥- كَنُذْراً وَجَمْعٌ فِي صَلاتِكْ كَهُودِهَا وَفِي التَّاءِ كَسْرٌ هَا هُنَا قَدْ تَنَخَّلاَ

قرأ (يَضِلُّ بِهِ الَّذينَ كَفَرُوا) بفتح الياء وكسر الضَّاد، و(إن يُّعْفَ عَن طَائِفَةٍ مِنكُمْ تُعَذَّبْ طَائِفَةٌ) بياءٍ مضمومةٍ مكان النُّون وفتح الفاء في (يُعْفَ) مبنيّاً للمجهول، وبالتاء مكان النُّون وفتح الذّال في (تُعَذِّبْ) مبنيّاً للمجهول، و(طَائِفَةٌ) بعده بالرَّفع. و(قُرُبَةٌ لَّهُمْ) هنا في سورة التَّوبة، و(عُقُباً) في سورة الكهف، و(نُكُراً) موضعان في سورة الكهف وموضعٌ في سورة الطَّلاق، و(نُذُراً) في سورة المرسلات بضمِّ الحرف الثَّاني من كلٍّ؛ وهو الرّاء والقاف والكاف والذّال، و(إنَّ صَلَوَاتِكَ) هنا في سورة التَّوبة، و(أصَلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ) في سورة هود بالجمع فيهما، وكسر التَّاء هنا في هذه السّورة.

وقرأ حفصٌ (يُضَلُّ بِهِ الَّذينَ كَفَرُوا) بضمِّ الياء وفتح الضَّاد، و(إن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً) بنونٍ مفتوحةٍ وضمِّ الفاء في (نَعْفَ) ، وبالنُّون مضمومةٍ وكسر الذّال في (نُعَذِّبْ)، و(طَائِفَةً) بعده بالنَّصب. و(قُرْبَةٌ لَّهُمْ) هنا سورة التَّوبة، و(عُقْباً) في سورة الكهف، و(نُكْراً) موضعان في سورة الكهف وموضعٌ في سورة الطَّلاق، و(نُذْراً) في سورة المرسلات بإسكان الحرف الثَّاني من كلٍّ، و(إنَّ صَلٰوتَكَ) هنا في سورة التَّوبة، و(أصَلَوٰتكَ تَأْمُرُكَ) في سورة هود بالإفراد فيهما، وفتح التَّاء هنا في هذه السّورة.

١٣٦- وَعَنْهُ بِلاَ وَاوٍ الَّذِينَ وَضُمَّ فِي مَنُ اسَّسَ وَاكْسِرْ فِيهِمَا وَارْفَعِ الْوِلاَ

نسخة خاصة بطلبة العلم فقط لا يجوز طباعتها أو نسخها أو بيعها (أبي رفعت)

قرأ (الَّذِينَ اتَّخَذُوا) بلا واوٍ قبل (الَّذين) على الاستئناف، وهي بلا واوٍ في المصحف المدنيّ والمصحف الشّاميّ، و(أفَمَنُ اسِّسَ) و(أم مَّنُ اسِّسَ) بضمِّ الهمزة وكسر السِّين الأولى فيهما على البناء للمجهول، و(بُنْيَانُهُ) بعدهما بالرَّفع.

وقرأ حفصٌ (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا) بواوٍ قبل (الَّذين) على العطف، وهي بواوٍ في المصحف الكوفيّ والمصحف البصريّ والمصحف الشّاميّ، و(أفَمَنْ أَسَّسَ) و(أم مَّنُ أَسَّسَ) بفتح الهمزة وفتح السِّين الأولى فيهما على البناء للمعلوم، و(بُنْيَانَهُ) بعدهما بالنَّصب.

١٣٧- تَقَطَّعَ ضُمَّ التَّا يَزِيغُ فَأَنِّثَنْ وَسِحْرٌ وَنُونٌ فِي نُفَصِلُ بُجِّلاَ

قرأ (تُقَطَّعَ) بضمِّ التَّاء، و(تَزِيغُ) بتاء التَّأنيث، وهذا آخر حروف سورة التَّوبة. وقرأ حفصٌ (تَقَطَّعَ) بفتح التَّاء، و(يَزِيغُ) بالياء على التَّذكير.

ياءات الإضافة: في سورة التَّوبة مضافتان [مَعِيَ أَبَداً] فتحها ورشٌ وحفصٌ، و[مَعِي عَدُوّاً] أسكنها ورشٌ وفتحها حفصٌ.

ياءات الزَّوائد: ليس في سورة التَّوبة شيءٌ من الزَّوائد .

العدد: - (وَثَمُودَ) [التَّوبة:٧٠] يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

تمام شرح البيت (١٣٧): (...وَسِحْرٌ وَنُونٌ فِي نُفَصَلُ بُجِّلاَ)، قرأ (لَسِحْرٌ) بكسر السّين مقصورةً وإسكان الحاء، والرّاء عنده مرقّقةٌ، **وهذا أوَّل حروف سورة يونس**. وقرأ حفصٌ (لَسَاحِرٌ) بفتح السّين وألفٌ بعدها وكسر الحاء.

١٣٨- مَتَاعَ بِرَفْعٍ لاَ يَهِدِّي بِفَتْحِ هَا وَجِيمُ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ تَثَقَّلاَ

قرأ (مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدّنْيَا) برفع العين، و(أَم مَّن لّا يَهَدِّي) بفتح الهاء، و(نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ) بفتح النُّون الثَّانية وتشديد الجيم.

وقرأ حفصٌ (مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدّنْيَا) بنصب العين، و(أَم مَّن لّا يَهِدِّي) بكسرالهاء، و(نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ) بإسكان النُّون الثَّانية وتخفيف الجيم.

ياءات الإضافة: في سورة يونس خمس مضافاتٍ [مَا يَكُونُ لِيَ أَن، نَفْسِيَ إِنَ اتَّبِعُ، إِنِّيَ أَخَافُ، وَرَبِّيَ إِنَّهُ، أجْرِيَ إِلاَّ] فتحهنّ ورشٌ، ووافقه حفصٌ في فتح [أَجْرِيَ إِلَّا] وأسكن الباقيات.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

ياءات الزَّوائد: ليس في سورة يونس شيءٌ من الزَّوائد.

العدد: ليس في سورة يونس خلافٌ في العدد بين المصحف المدنيّ والمصحف الكوفيّ.

سُورَةُ هُود [٧]

١٣٩- وَبالْفتْحِ وَالتَّخْفِيفِ فِي عُمِّيَتْ قَرَا وَتَنْوِينُ مِنْ كُلٍّ مَعاً عَنْهُ أُهْمِلاَ

قرأ (فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ) بفتح العين وتخفيف الميم، ولا خلاف في موضع القصص: (فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنبَاءُ) [٦٦] أنّه كذلك، و(مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ) هنا في سورة هود وفي سورة المؤمنون بحذف التَّنوين فيهما.

وقرأ حفصٌ (فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ) بضمّ العين وتشديد الميم، و(مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ) هنا وفي سورة المؤمنون بالتَّنوين فيهما، وذلك من انفراداته.

١٤٠- وَمَجْرَى بِضَمٍّ يَابُنَيَّ لِكُلٍّ اكْ سِرَنْ تَسْأَلَنِّي قُلْ مَعَ الْكَهْفِ ثُقِّلا

قرأ (مُجْرَاهَا) بضمِّ الميم، والرَّاء مقللّةٌ على أصله، و(يَا بُنَيِّ) بكسر الياء الثّانية في كلّ المواضع، وهي ستَّةٌ: (يا بنيِّ اركب معنا)[هود:٤٢]، (يا بنيِّ لا تقصص)[يوسف:٥]، (يا بنيِّ إنيّ أرى) [الصّافّات:١٠٢]، (يا بنيِّ لا تشرك) [لقمان:١٣]، (يا بنيِّ إنّها إن تَكُ) [لقمان:١٦]، (يا بنيِّ أقم الصّلاة) [لقمان:١٧]، والكسرة دلالةٌ على الياء المحذوفة، وهي ياء إضافةٍ، وقرأ (تَسْأَلَنِّ ے) هنا و(تَسْأَلَنِّي) في سورة الكهف بفتح اللّام وتشديد النُّون فيهما، وهو يثبت الياء وصلاً فقط هنا، ويثبتها في الحالين في سورة الكهف لثبوتها فيها رسماً.

وقرأ حفصٌ (مَجْرَاهَا) بفتح الميم، ويميل الرَّاء إمالةً كبرى، ولا يميل في القرآن غيرها، و(يَا بُنَيَّ) بفتح الياء الثّانية في كلّ المواضع، و (تَسْأَلْنِ) هنا و(تَسْأَلْنِي) في سورة الكهف بإسكان اللّام وتخفيف النُّون فيهما، وهو يحذف الياء في الحالين هنا في سورة هود، ويثبتها في الحالين في سورة الكهف.

١٤١- وَيَوْمِئِذٍ مَعْ سَالَ بِالْفَتْح وَارِدٌ وَفِي النَّمْلِ لاَ تَنْوِينَ فِي فَزَعٍ تَلاَ

قرأ (يَوْمَئِذٍ) هنا في سورة هود، وفي سورة سأل (المعارج) بفتح الميم فيهما، ووافق حفصاً في موضع سورة النَّمل، لكنّه قرأ فيها (مِن فَزَعٍ) بحذف التَّنوين.

وقرأ حفصٌ (يَوْمِئِذٍ) بكسر الميم هنا في سورة هود، وبفتح الميم في سورة النَّمل، وقرأ فيها (مِن فَزَعٍ) بالتَّنوين.

١٤٢- ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ نَوِّنْهُ كَالذِي بِوَالنَّجْمِ ثُمَّ الْعَنْكَبُوتِ تَنَزَّلا

قرأ (أَلَا إنّ ثَمُوداً)[هود:٦٨]، و(عَاداً وثَمُوداً) [الفرقان:٣٨] و[العنكبوت:٣٨]، و(وثَمُوداً فَمَا أبْقى)[النَّجم:٥١] بتنوين النَّصب في الأربعة، ويقف عليها بالألف.

وقرأ حفصٌ بلا تنوين في الأربعة، ويصلها بدالٍ مفتوحةٍ، ويقف عليها بإسكان الدَّال.

١٤٣- وَسِيءَ وَسِيئَتْ أَشْمِمِ الْكَسْرَ ضَمَّةً وَيَعْقُوبَ فَارْفَعْ هَاهُنَا مُتَعَقِّلاَ

قرأ (سِيئَ بهم) هنا في سورة هود، وفي سورة العنكبوت، و(سِيئَت) في سورة الملك بإشمام كسر السّين الضّمَّ، وكيفيته: أن تلفظ بأوّل الفعل (أي فائه) بحركةٍ تامّةٍ مركّبةٍ من حركتين: ضمّةٍ وكسرةٍ، جزء الضّمّة مقدّمٌ وهو الأقلّ (ويقدّر بالثُّلث)، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر (ويقدّر بالثُّلثين)، ومن ثمّ تتمحّض الياء. وقرأ (يعقوبُ) برفع الباء. وقوله: (ها هنا متعقِّلا) كمّل به البيت.

وقرأ حفصٌ (سِيئَ) في الموضعين و(سِيئَت) بكسر السّين كسرةً خالصةً بلا إشمامٍ، و(يعقوبَ) بنصب الباء.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رقعة)

١٤٤- وَفاسْرِ أنِ اسْرِ الْكُلُّ بِالْوَصْلِ هَمْزُهُ وَفِي سُعِدُوا فَافْتَحْ وَإنْ كُلاً انْقُلاَ

١٤٥- بِخِفٍّ وَلَمَّا لاَ تُشَدِّدْ كَزُخْرُفٍ وَيَاسِينَ أيْضاً ثُمَّ فِي الطَّارِقِ الْعُلاَ

قرأ (فَاسْرِ) هنا في سورة هود، وفي سورة الحجر، وفي سورة الدُّخان، و(أَنِ اسْرِ) في سورة طه، وفي سورة الشُّعراء، بهمزة وصلٍ في الكلّ، تسقط في حالة الدّرج، وتُكسر النّون في (أَنِ اسْرِ) للتّخلّص من التقاء السّاكنين، ويوقف على (أَنِ اسْرِ) بترقيق الرَّاء، وعلى (فَاسْرِ) بالتّفخيم والتّرقيق. وقرأ (سَعِدُوا) بفتح السّين، و(إن كُلّاً) بتخفيف النُّون ساكنةً، و(إن كُلّاً لَمَا) [هود:١١١]، و(لَمَا متاع)[الزُّخرف:٣٥]، و(وإن كلٌّ لَمَا)[يس:٣٢]، و[لَمَا عليها حافظ)[الطّارق٤] بتخفيف الميم في الكلّ.

وقرأ حفصٌ (فَأَسْرِ) هنا، وفي سورة الحجر، وفي سورة الدّخان، و(أَن أَسْرِ) في سورة طه، وفي سورة الشُّعراء، بهمزة قطعٍ في الكلّ، ويوقف على (أَنِ أَسْرِ)، و(فَأَسْرِ) بالتّفخيم

والتّرقيق. وقرأ (سُعِدُوا) بضمِّ السِّين، و(إنَّ كُلّاً) بتشديد النُّون مفتوحةً، و(لَمَّا) هنا في سورة هود، وفي سورة الزُّخرف، وفي سورة يس، وفي سورة الطّارق بتشديد الميم في الكلّ.

ياءات الإضافة: في سورة هود ثماني عشرة مضافةٍ: [إِنِّيَ أَخَافُ (ثلاثٌ)، عَنِّيَ إِنَّهُ، أَجْرِيَ إِلَّا (معاً)، وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ، إِنِّيَ إذاً، نُصْحِيَ إن، إِنِّيَ أَعِظُكَ، إِنِّيَ أَعُوذُ، فَطَرَنِيَ أَفَلا، إِنِّيَ أُشْهِدُ، ضَيْفِيَ أَلَيْسَ، إِنِّيَ أَرَاكُمْ، تَوْفِيقِيَ إِلَّا، شِقَاقِيَ أَن، أَرَهْطِيَ أَعَزُّ] فتحهنّ ورشٌ، وفتح حفصٌ [أَجْرِيَ إِلَّا (معاً)]، وأسكن الباقي.

ياءات الزَّوائد: ثلاثٌ [تَسْأَلْنِّے مَا، يَوْمَ يَأْتِے لَا تَكَلَّمُ] أثبتهما ورشُ وصلاً، وحذفهما حفصٌ في الحالين، و[تُخْزُونِے] حذفها ورشٌ وحفصٌ في الحالين.

العدد: - (تُشْرِكُونَ)[هود:٥٤] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (سِجِّيلٍ) [هود:٨٢]يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.
- (مَنضُودٍ)[هود:٨٢] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.
- (مُؤْمِنِينَ) [هود:٨٦]يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.
- (مُخْتَلِفِينَ)[هود:١١٨] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.
- (عَامِلُونَ)[هود:١٢١] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

نسخة خاصة بالمكتبة العلمية قبل الطبع وفرزها لموقع الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

سورة يوسف [٣]

١٤٦- غَيَابَاتِ فَاجْمَعْ فِيهِمَا يَرْتعِ اكْسِرَنْ وَبُشْرَايَ فَاقْرَأْ هَيْتَ بِالْكَسْرِ جُمِّلاَ

قرأ (غَيَابَاتِ الجُبِّ) في الموضعين في السّورة بألِفٍ بعد الباء على الجمع، و(يَرْتعِ) بكسر العين، و(يَا بُشْرَايَ) بياءٍ مفتوحةٍ بعد الألف الأخيرة وصلاً، وساكنةٍ وقفاً، والرّاء مقلّلةٌ على أصله، و(هِيتَ لَكَ) بكسر الهاء وبعدها ياءٌ ساكنةٌ مدِّيَّةٌ.

وقرأ حفصٌ (غَيَابَتِ الجُبِّ) في الموضعين في السّورة بلا ألِفٍ بعد الباء على الإفراد، و(يَرْتَعْ) بإسكان العين، و(يَا بُشْرَى) بلا ياءٍ بعد الألف الأخيرة، والرّاء مفخّمةٌ عنده، و(هَيْتَ لَكَ) بفتح الهاء وبعدها ياءٌ ساكنةٌ لِينيَّةٌ.

١٤٧- وَفِتْيَتِه دَأْباً وَحِفْظاً وَكُذِّبواُ وَبَعْدُ فَقُلْ نُنْجِي وَكُنْ مُتَأَمِّلا

قرأ (لِفِتْيَتِهِ) بحذف الألف بعد الياء وتاءٍ مكسورةٍ مكان النُّون، و(دَأْباً) بإسكان الهمزة، و(خَيْرٌ حِفْظاً) بحاءٍ مكسورةٍ ولا ألفٌ بعدها وإسكان الفاء، و(أَنَّهُمْ قّدْ كُذِّبواُ) بتشديد الذّال، و(فنُنجِي مَن نشَاءُ) بزيادة نونٍ ساكنةٍ بعد النّون المضمومة وتخفيف الجيم وإسكان الياء كلفظ البيت في الجميع.

وقرأ حفصٌ (لِفِتْيَانِهِ) بألفٍ بعد الياء ونونٍ مكسورةٍ بعد الألف، و(دَأَباً) بفتح الهمزة، و(خَيْرٌ حَافِظاً) بحاءٍ مفتوحةٍ وبعدها ألفٌ وكسر الفاء، و(أَنَّهُمْ قّدْ كُذِبواُ) بتخفيف الذّال، و(فَنُجِّي مَن نَشَاءُ) بنونٍ واحدةٍ مضمومةٍ وبعدها جيمٌ مشدَّدةٌ وبعد الجيم ياءٌ مفتوحةٌ.

١٤٨- وَبِالْيَا وَفَتْحِ الْحَاءِ يُوحَى إِلَيْهِمُ جَمِيعاً كَذَا يُوحَى إِلَيْهِ تَنَقَّلا

قرأ (يُوحَى إِلَيْهِمُ) هنا في سورة يوسف [آية:١٠٩] وفي سورة النَّحل[آية:٤٣] وفي سورة الأنبياء [آية:٦]، و(يُوحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ) في سورة الأنبياء [آية:٢٥]بالياء مكان النّون وفتح الحاء في الكلّ، واللفظ من ذوات الياء في الكلّ.

وقرأ حفصٌ (نُوحِي إِلَيْهِمُ) هنا في سورة يوسف وفي سورة النَّحل وفي سورة الأنبياء، و(نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ) في سورة الأنبياء بالنّون مضمومةٍ وكسر الحاء في الكلّ.

يـاءات الإضـافة: أكـبر عـددٍ مـن المضـافات يوجـد في هـذه السّـورة؛ إذ فيهـا ثنتـان وعشـرون، وهـي: [ليحـزنني أن، ربِّـيَ أَحْسَـنَ، إِنِّـيَ أَرانِي أعصـر، أَرانِـيَ أعصـر، إِنِّـيَ أَرانِي أحمـل، أَرانـيَ أحمـل، ربِّـيَ إِنِّي، آبَآئِـيَ إِبـراهيم، وفيـه ثلاثـة البـدل في الوقـف، لعلِّـيَ أَرجـع، نّفْسِـيَ إِنَّ، ربِّـيَ إِنِّـه، أَنَّـيَ أُوفِ، أَنَّـيَ أَنَـا، يَـاذن لِيَ أَبِي، أَبِـيَ أَو، وحزنِـيَ إِلى، إِنِّـيَ أَعلـم، ربِّـيَ إِنَّـه، بِـيَ إِذ، إِخوتِـيَ إِنّ، سبيلِـيَ أَدعوا] فتحهنّ ورشٌ جميعاً، وأسكنهنّ حفصٌ جميعاً.

ياءات الزَّوائد: فيها زائدتان: [حتّى تُؤتونِ ے، ويتّق ے] حذفهنّ ورشٌ وحفصٌ في الحالين.

العدد: ليس في سورة يوسف خلافٌ في العدد بين المصاحف العثمانيّة.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

من سورة الرّعد إلى سورة الكهف [١١]

١٤٩- وَزَرْعٌ نَخِيلٌ غَيْرُ صِنْوانٍ اوَّلاَ بِخَفْضٍ وَيُسْقَى يُوقِدُونَ بِتَا عَلاَ

قرأ (وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوانٍ وغَيْرِ) بخفض الأربعة، عطفاً على (أعنابٍ)، وهذا أوّل حروف سورة الرّعد، و(تُسقى بماءٍ) بتاء التّأنيث، و(ما توقدون) بتاء الخطاب. وقوله: (أوّلا) احترازٌ عن الموضع الثّاني الذي لا خلاف في خفضه لإضافة (غيرِ) إليه. وقرأ حفصٌ (وَزَرْعٌ ونَخِيلٌ صِنْوانٌ وغَيْرُ) برفع الأربعة: (زرعٌ) و(نخيلٌ) معطوفةٌ على (قِطَعٌ)، و(صنوانٌ) نعتٌ لـ (نخيلٌ)، و(غيرُ) معطوفٌ على (صنوانٌ)،و(يُسقى بماءٍ) بالياء على التّذكير، و(ما يوقدون) بياء الغيبة.

١٥٠- وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ أَئِذَا أَئِنَّا فَفِي ثانِيهِمَا مُخْبِراً تَلاَ

١٥١- سِوَى مَا أتَى فِي النَّمْلِ والْعَنْكَبِ اعْكِسَنْ وَصُدُّوا وصُدَّ الطَّوْلِ فَتْحُهُما انْجَلاَ

الاستفهام المكرّر يراد به: اجتماع كلمتين في كلٍّ واحدةٍ منهما همزتان متلاصقتان في جملةٍ واحدةٍ. وقد ورد ذلك في أحد عشر موضعاً في تسع سُوَرٍ، هي:

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

١- ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [الرّعد:٥].

٢- ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾[الإسراء:٤٩].

٣- ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾[الإسراء:٩٨].

٤- ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾[المؤمنون: ٨٢].

٥- ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَءِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [النّمل: ٦٧].

٦- ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾[العنكبوت:٢٨-٢٩].

٧- ﴿ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾[السّجدة: ١٠].

٨- ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [الصّافّات: ١٦].

٩- ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾[الصّافّات: ٥٣].

١٠- ﴿ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [الواقعة: ٤٧].

١١- ﴿ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴾ [النّازعات:١٠-١١].

ومذهب ورشٍ في الاستفهام المكرّر أنّه يقرأ بهمزتين في الموضع الأوّل على الاستفهام، ويقرأ بهمزةٍ واحدةٍ في الموضع الثاني على الإخبار، باستثناء موضعي النّمل والعنكبوت فإنّه يقرأ بهمزةٍ واحدةٍ في الأوّل على الإخبار، ويقرأ بهمزتين في الثّاني على الاستفهام. وهو على أصله في تسهيل الهمزة الثّانية في مواضع الاستفهام حيث الهمزة الثانية فيها جميعاً مكسورة.

ملاحظة: اللفظ الثّاني في سورة النّمل (أَإِنَّا) واللفظ الثاني في سورة العنكبوت (أَإِنَّكُمْ) مكتوبان في جميع المصاحف بياء بعد الألف، وبذلك يكون ورشٌ قد خالف أصله فيهما اتّباعاً للرّسم.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي وفقت)

ووجه حذف الهمزة من أحد اللفظين هو التّخفيف بحذف همزة الاستفهام مع إرادته، أو على الإخبار في هذا اللفظ والاكتفاء بالاستفهام في اللفظ الآخر، إذ الاستفهام في أحدهما يُغني عن الاستفهام فيهما معاً.

ومذهب حفصٍ في الاستفهام المكرّر أنّه يقرأ بهمزتين على الاستفهام مطلقاً إلا في أوّل العنكبوت فإنّه يقرأ بهمزةٍ واحدةٍ في الأوّل على الإخبار.

وقد وافق ورشٌ حفصاً في الاستفهام في اللفظ الأوّل في جميع المواضع باستثناء موضع النّمل، ووافقه في اللفظين في موضع العنكبوت حيث أخبرا في الأوّل واستفهما في الثّاني.

وقرأ ورشٌ (وَصَدُّوا عن السّبيل) هنا سورة الرّعد، (وصَدَّ عن السّبيل) في سورة غافر بفتح الصّاد فيهما، وقرأ حفصٌ بضمّ الصّاد في الموضعين.

١٥٢- وَفِي الكَافِرُ الإفْرَادُ يُثْبِتُ شَدِّدَنْ وَبِالرَّفْعِ فِي اللَّهِ الَّذِي اقْرَأ مُعَوِّلاَ

قرأ (وسيعلم الكَافِرُ) بفتح الكاف وألفٌ بعدها وكسر الفاء مقصورةً خفيفةً، على الإفراد والمراد به الجنس، و(ويُثَبِّتُ) بتشديد الباء، ويلزم من التّشديد فتح الثّاء، وهذا آخر حروف سورة الرّعد.

وقرأ حفصٌ (وسيعلم الكُفَّارُ) بضمّ الكاف وفتح الفاء وتشديدها وألفٌ بعدها على الجمع، و(ويُثْبِتُ) بتخفيف الباء، ويلزم من التّخفيف إسكان الثّاء.

ياءات الإضافة: ليس في سورة الرّعد شيءٌ من ياءات الإضافة.

ياءات الزّوائد: فيها زائدةٌ واحدةٌ: [المتعال ے] حذفها ورشٌ وحفصٌ في الحالين.

العدد: - (جديد)[الرّعد:٥]: يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

- (والنّور) [الرّعد:١٦]: يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

- (من كلّ بابٍ) [الرّعد:٢٣]: يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

تمام شرح البيت (١٥٢): (وَبِالرَّفْعِ فِي اللَّهِ الَّذِي اقْرَأ مُعَوِّلاَ): قرأ (اللَّهُ الذي) برفع الهاء وصلاً وابتداءً، **وهذا أوّل حروف سورة إبراهيم عليه السّلام**. وقرأ حفصٌ (اللَّهِ الذي) بخفض الهاء وصلاً وابتداءً.

١٥٣- وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى الرِّيَاحُ بِجَمْعِهِ تَنَزَّلُ وَارْفَعْ بَعْدُ كَالقَدْرِ مُثِّلاَ

قرأ (اشتدّت به الرِّياح) هنا في سورة إبراهيم، و((يُسكن الرّياح) في سورة الشّورى، بفتح الياء وألفٌ بعدها على الجمع، وهذا آخر حروف سورة إبراهيم عليه السّلام. وقرأ حفصٌ (اشتدّت به الرّيح) و(يُسكن الرّياح) بإسكان الياء على الإفراد.

ياءات الإضافة: المضافات ثلاثٌ [وما كان لي عليكم] أسكنها ورشٌ وفتحها حفصٌ، [لعباديَ الذين] فتحها ورشٌ وحفصٌ، [إنّيَ أسكنت] فتحها ورشٌ وأسكنها حفصٌ.

ياءات الزّوائد: فيها ثلاث زوائد [وعيدِ ے] أثبتها ورشٌ وصلاً، و[أشركتمونِ ے] حذفها في الحالين، و[دعآءِ ے] أثبتها وصلاً مع ثلاثة البدل. وحذف حفصٌ الزّوائد الثّلاث في الحالين.

العدد: - (إلى النّور) [إبراهيم:١]: يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

- (إلى النّور) [إبراهيم:٥]: يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

- (وثمودَ) [إبراهيم:٩]:يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

- (جديدٍ) [إبراهيم:١٩]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

تمام شرح البيت (١٥٣): (تَنَزَّلُ وَارْفَعْ بَعْدُ كَالقَدْرِ مُثِّلاَ): قرأ (مَا تَنَزَّلُ) بتاءٍ مفتوحةٍ مكان النّون الأولى، وفتح الزّاي كلفظ البيت، و(الملائِكَةُ) بالرّفع، أي (تَنَزَّلُ الملائِكَةُ) وهذا معنى التشبيه بسورة القدر، **وهذان أوّل حرفين في سورة الحجر**. وقرأ حفصٌ (ما نُنَزِّلُ الملائِكَةَ) بنونين الأولى مضمومةٌ والثّانية مفتوحةٌ وكسر الزّاي، ونصب الملائكة.

١٥٤- ويُرْوَى بِكَسْرِ النُّونِ عَنْهُ تُبَشِّرُو نَ ثُمَّ النُّجُومُ انْصِبْ لَهُ واكْسِرِ الْوِلاَ

قرأ (فَبِمَ تُبَشِّرُونِ) بكسر النّون، على انّها (تبشّرونَنِي) بنونين، الأولى علامة الرّفع، والثّانية نون الوقاية، حُذِفَت إحدى النّونين تخفيفاً لاجتماع المثلين، وحُذِفت الياء لدلالة الكسرة عليها، وهذا آخر سورة الحجر. وقرأ حفصٌ (فَبِمَ تُبَشِّرُونَ) بنصب النّون.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

ياءات الإضافة: المضافات في سورة الحجر أربعٌ [عبادِيَ أنّي، أنّيَ أَنا، بناتِيَ إن كنتم، إنِّيَ أَنا النّذير] فتحها ورشٌ، وأسكنها حفصٌ.

ياءات الزَّوائد: ليس في سورة الحجر شيءٌ من ياءات الزَّوائد.

العدد: ليس في سورة الحجر خلافٌ في العدد بين المصاحف العثمانيّة.

تمام شرح البيت (١٥٤): (ثُمَّ النُّجُومُ انْصِبْ لَهُ واكْسِرِ الْوِلا): قرأ (والنُّجومَ مسخَّراتٍ) بنصب ميم (النّجوم)، ونصب (مسخَّراتٍ) بكسر التّاء؛ لأنّه جمع مؤنّث سالم، ووجه النّصب في (النُّجومَ) عطفها على (الليل) قبلها، و(مسخَّراتٍ) حالٌ منها. **وهذا أوّل حروف سورة النّحل**. وقرأ حفصٌ (والنُّجومُ مسخَّراتٌ) بالرّفع فيهما على أنّهما مبتدأٌ وخبرٌ.

١٥٥- وَيَدْعُونَ خَاطِبْ ثُمَّ كَسْرٌ بِنُونٍ الْ لَّتِي قَبْلَ فِيهِمْ ثُمَّ يَهْدِي فَجَهِّلاَ

قرأ (والذين تدعون) بتاء الخطاب، والخطاب للمشركين، و(تُشآقّونِ فيهم) بكسر النّون، ولصعوبة اتّزان البيت بلفظ (تُشآقّون)، أشار إليه بقوله: (قبل فيهم)، و(لا يُهْدّى)

بضمّ الياء، وفتح الدّال، وألفٌ بعدها مبنيّاً للمجهول، ونائب الفاعل (مَنْ)، والمعنى: من يُضلله اللَّه لا يهديه أحدٌ، وهو من ذوات الياء.

وقرأ حفصٌ (والذين يدعون) بالياء، و(تُشآقّونَ فيهم) بفتح النّون، و(لا يَهْدِي) بفتح الياء، وكسر الدّال، وياءٌ بعدها مبنيّاً للمعلوم.

١٥٦- وَرَا مُفْرَطُونَ اكْسِرْ وَنُسْقِيكُمُ معًا بِفَتحٍ كَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي ظَعْنِكُمْ تَلاَ

قرأ (مُفرِطُون) بكسر الرّاء، و(نّسقيكم) هنا في سورة النّحل، وفي سورة (المؤمنون) بفتح النّون، و(يوم ظَعَنِكُم) بفتح العين. وقرأ حفصٌ (مُفرَطُون) بفتح الرّاء، و(نُسقيكم) هنا وفي سورة (المؤمنون) بضمّ النّون، و(يوم ظَعْنِكُم) بإسكان العين.

١٥٧- ويُروَى بياءٍ نَجْزِيَنَّ الذينَ قُلْ وبالضَّمِّ بالقِسطاسِ كالظُّلَّةِ اعتَلاَ

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

قرأ (وليجزينّ الذين) بالياء، إخباراً عن اللَّه تعالى بضمير الغيبة، وهذا آخر حروف سورة النّحل. وقرأ حفصٌ (ولنجزينّ الذين) بالنّون.

ياءات الإضافة: ليس في سورة النّحل شيءٌ من ياءات الإضافه.

ياءات الزَّوائد: ليس في سورة النّحل شيءٌ من ياءات الزَّوائد.

العدد: ليس في سورة النّحل خلافٌ في العدد بين المصاحف العثمانيّة.

تمام شرح البيت (١٥٧): (وبالضَّمِ بالقِسطاسِ كالظُّلَّةِ اعتَلا): قرأ (بالقُسطاس) هنا في سورة النّحل، وفي سورة الشّعراء (الظلّة) بضمّ القاف، وضمّ القاف وكسرها لهجتان، وهذا أوّل سورة الإسراء. وقرأ حفصٌ (بالقِسطاس) هنا في سورة النّحل، وفي سورة الشّعراء (الظلّة) بكسر القاف.

١٥٨- وسيِّئُهُ أنِّثْ كَمَا بَعْدُ خَاطِبنْ تسبِّحُ ذَكِّرْ رَجْلِكَ اسْكِنْ مُحَصِّلا

قرأ (كلُّ ذلك كان سيِّـئَـةً) بفتح الهمزة، وبعدها تاءٌ منصوبةٌ منوّنةٌ على التّأنيث، و(كما تقولون) بالتّاء على الخطاب، و(يُسبِّح له) بياء التّذكير، و(رَجْلِك) بإسكان الجيم.

وقرأ حفصٌ (كلُّ ذلك كان سيِّـئُهُ) بضمّ الهمزة، وبعدها هاءٌ مضمومةٌ موصولةٌ بواوٍ لفظيّةٍ على الإضافة، و(كما يقولون) بياء الغيبة، و(يُسبِّح له) بياء التّذكير، و(رَجِلِك) بكسر الجيم، وهي من انفراداته.

١٥٩- وخَلْفَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وقَصْرِهِ تُفَجِّرَ الُاولَى اضْمُمْهُ واكْسِرْ مُثَقِّلاَ

قرأ (خَلْفَكَ) بفتح الخاء، وإسكان اللام من غير ألفٍ، و(حتى تُفَجِّرَ) بضمّ التّاء، وفتح الفاء، وتشديد الجيم مكسورةً، ويرقق الرّاء وصلاً.

وقرأ حفصٌ (خِلافَكَ) بكسر الخاء، وفتح اللام وألفٌ بعدها، و(حتى تَفْجُرَ) بفتح التّاء، وإسكان الفاء، وضمّ الجيم وتخفيفها.

نسخة خاصة بطلبة العلم ومحرمة الطبع والنقل والتوزيع من علي عمان (أبي رفعت)

ياءات الإضافة: في سورة الإسراء مضافةٌ واحدةٌ [ربّيَ إذاً] فتحها ورشٌ وأسكنها حفصٌ.

ياءات الزَّوائد: فيها زائدتان [أخَّرتنِے ،المهتدِ ے] أثبتهما ورشٌ وصلاً، وحذفهما حفصٌ في الحالين.

العدد: - (سُجَّداً) [الإسراء:١٠٧]: يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

سورة الكهف [٨]

١٦٠- وَقُلْ عِوَجاً لا سَكْتَ فِيهِ كَغَيْرِهِ وَفِي مِرْفَقاً فَتْحٌ مَعَ الْكَسْرِ وُصِّلاَ

قرأ (عِوَجاً) هنا في سورة الكهف، (مَرْقَدِنَا هَذَا) في سورة يس، و(مَن رَّاقٍ) في سورة القيامة، و(بَل رَّانَ) في سورة المطفِّفين بترك السَّكت في حال الوصل في الأربعة، ويلزم من عدم السّكت على (عِوَجاً) إخفاء التّنوين عند القاف في (قيِّماً)، وإدغام اللام في الرّاء في (بَل رَّانَ)، والنّون في الرّاء في (مَن رَّاقٍ)، و(مَرْفِقا) بفتح الميم، وكسر الفاء، مع تفخيم الرّاء على هذه القراءة.

وقرأ حفصٌ بالسَّكت حال الوصل في الأربعة، ويلزم منه إظهار اللام عند الرّاء في (بَلْ رَانَ)، والنّون عند الرّاء في (مَنْ رَاقٍ)، و(مِرْفَقاً) بكسر الميم، وفتح الفاء، مع ترقيق الرّاء على هذه القراءة.

١٦١- وَتَزَّاوَرُ اشْدُدْ مَعْ لَمُلِّئْتَ بَعْدَهُ وَفِي ثُمُرٍ ضَمَّانِ مَعْ ثُمْرِهِ تَلاَ

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

قرأ (تَزَّاوَرُ) بتشديد الزَّاي، و(لَمُلِّئتَ) بتشديد اللام الثّانية، و(كان له ثُمُرٌ)، و(وأُحِيطَ بِثُمُرِهِ) بضمّ الثّاء والميم فيهما.

وقرأ حفصٌ (تَزَاوَرُ) بتخفيف الزَّاي، و(وكان له ثَمَرٌ)، و(وأُحِيطَ بِثَمَرِهِ) بفتح الثّاء والميم فيهما.

١٦٢- وَبِالْمِيمِ خَيْراً مِنْهُمَا عِنْدَهُ رَوَوْا وَزَاكِيَةً فَاقْرَأْ وَمِنْ لَدُنِي عَلاَ

قرأ (خَيْراً مِنْهُمَا) بزيادة ميمٍ بعد الهاء، وهذه القراءة موافقةٌ لرسم المصحف المدنيّ والمكّيّ والشّاميّ، و(نَفْساً زَاكِيَةً) بألفٍ بعد الزّاي، مع تخفيف الياء، و(مِنْ لَدُنِي) بتخفيف النّون.

وقرأ حفصٌ (خَيْراً مِنْها) بحذف الميم، وهذه القراءة موافقةٌ لرسم المصحف الكوفيّ والبصريّ وفتح الهاء ، و(نَفْساً زَكِيَّةً) بغير ألفٍ بعد الزّاي، مع تشديد الياء، و(مِنْ لَدُنِّي) بتشديد النّون كلفظ البيت فيهما.

١٦٣- وَمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلِكِ أَهْلِهِ وَلامُهُمَا بِالْفَتْحِ وَاشْدُدْ يُبَدِّلاَ

١٦٤- كَذَاكَ بِتَحْرِيمٍ وَّمِنْ تَحْتِ مُلْكِهِ فَأَتبَعَ صِلْ هَمْزَ الثَّلاَثِ مُثَقَّلاَ

قرأ (لِمُهْلَكِهِمْ) هنا في سورة الكهف، و(مُهْلَكِ أَهْلِهِ) في سورة النّمل بضمِّ الميم وفتح اللام فيهما، و(أن يُبَدِّلَهُمَا) هنا في سورة الكهف، و(أن يُبَدِّله) في سورة التّحريم، و(أن يُبَدِّلَنَا) في سورة (ن)، وهي المشار إليها بـ (تحت ملكه) بفتح الباء وتشديد الدّال في الثّلاثة، و(فَاتّبَعَ سبّباً)، و(ثُمَّ اتّبَعَ سبّباً) معاً، بوصل الهمزة وتشديد التّاء مفتوحةً في الثّلاثة.

وقرأ حفصٌ (لِمَهْلِكِهِمْ)، و(مَهْلِكِ أَهْلِهِ) بفتح الميم وكسر اللام فيهما، و(أن يُبْدِلَهُمَا)، و(أن يُبْدِلَه)، و(أن يُبْدِلَنَا) بإسكان الباء وتخفيف الدّال في الثّلاثة، و(فَأَتْبَعَ سبّباً)، و(ثُمَّ أَتْبَعَ سبّباً) معاً، بقطع الهمزة وإسكان التّاء في الثّلاثة.

١٦٥-جَزَاءٌ أَضِفْ وَارْفَعْ وَسَدَّيْنِ هَاهُنَا فَضُمَّ كَسُدّاً فِي الثَّلاثَةِ مُسْجَلاَ

قرأ (فله جزاءُ) برفع الهمزة وترك التّنوين، و(السُّدَّيْنِ)، و(سُدّاً) هنا في سورة الكهف، و في سورة يس بضمِّ السّين في الحرفين.

وقرأ حفصٌ (فله جزاءٌ) بفتح الهمزة منوَّنةً، مع كسر التّنوين وصلاً للسّاكن، و(السَّدَّيْنِ)، و(سَدّاً) بفتح السّين في الحرفين.

١٦٦- وَيَأْجُوجَ مَعْ مَأْجُوجَ مَعْ أَنْبِيَائِهِ وَمُؤْصَدَةٌ فِي السُّورَتَيْنِ فَأَبْدِلاَ

قرأ (ياجُوج وماجُوج) هنا في سورة الكهف وفي سورة الأنبياء، و(مُؤصدةٌ) في سورتي البلد والهُمزة بإبدال الهمزة حرف مدٍّ في الكلِّ.

وقرأ حفصٌ (يأجُوج ومأجُوج)، و(مُؤصدةٌ) بالهمز المحقّق في الكلِّ.

١٦٧- وَدَكَّاءَ لا تَمْدُدْهُ وَاحْذِفْ لِهَمْزِهِ وَلاَ بُدَّ مِنْ تَنْوِينِهِ فَتَأَمَّلاَ

قرأ (دَكّاً) بتنوين الكاف من غير همزٍ بعدها، ويُدغَم التّنوين في الواو وصلاً، ويُوقَف بإبدال التّنوين ألفاً. وقرأ حفصٌ (دَكَّآءَ) بمدِّ الكاف وهمزةٍ مفتوحةٍ بعدها غير منوَّنةٍ.

يـاءات الإضـافة: في سـورة الكهـف تسـع مضـافاتٍ:[ربِّـي في أربعـة مواضـع: قـل ربِّـيَ أعلـم، ولا أُشـرك بربِّـيَ أَحـدا، لم أُ شـرك بربِّـيَ أَحـدا، فعسـى ربِّـيَ أن، ستجدنـيَ إن شـاء اللَّـه، مـن دونـيَ أَوليـاء] فـتحهنّ ورشٌ، وأسـكنهنّ حفـصٌ، و[مَعِـيَ صـبراً في ثلاثـة مواضـع] أسـكنهنّ ورشٌ، وفتحهنّ حفصٌ دون سائر القرّاء.

يـاءات الزَّوائـد: في سـورة الكهـف سـبع يـاءاتٍ زائـدةٍ:[المهتـدِي، أن يهـدينِي، أن يـؤتينِ ي، نبـغ ي] أثبتهـا ورشٌ في الوصـل، وحـذفها حفـصٌ في الحـالين، و[إن تـرنِي أنـا أقـل] حـذفها ورشٌ وحفـصٌ في الحـالين، و[فـلا تسـألنِي] أثبتهـا ورشٌ وحفـصٌ في الحـالين، و[آتـوني أُفرغ] أسكنها جميع القرّاء في الحالين.

العدد:

- (إلا قليل):[الكهف:٢٢] يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

- (غَداً): [الكهف:٢٣] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

- (أبداً): [الكهف:٣٥] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (سبباً) الأول: [الكهف:٨٤] يعدّها الكوفيّ ولا يعدّها المدنيّ الأخير.

- (سبباً): [الكهف:٨٥و٨٩و٩٢] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (أعمالاً): [الكهف:١٠٣] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

سورة مريم [٣]

١٦٨- عِتِيّاً صِلِيّاً مَعْ جِثِيّاً بِضَمَّةٍ وَيَا لِيَهَبْ وَالْكَسْرُ فِي نِسْياً اقْبَلاَ

قرأ (عُتِيّاً) في الموضعين، و(صُلِيّاً)، و(جُثِيّاً) بضمّ الحرف الأوّل من الثّلاثة، و(لِيَهَبَ) بالياء بعد اللام مكان الهمزة، و(نِسْياً) بكسر النّون.

وقرأ حفصٌ (عِتِيّاً) في الموضعين، و(صِلِيّاً)، و(جِثِيّاً) بكسر الحرف الأوّل من الثّلاثة، و(لِأَهَبَ) بالهمزة، و(نَسْياً) بفتح النّون.

١٦٩- وَتَسَاقَطِ الفَتْحَانِ فِيهِ مُشَدَّداً وَبِالرَّفْعِ قَوْلَ الْحَقِّ يُرْوَى وَيُجْتَلاَ

قرأ (تَسَّاقَط) بفتح التّاء والقاف، وتشديد السّين، و (قَوْلُ الْحَقِّ) برفع اللام. وقرأ حفصٌ (تُسّاقِط) بضمّ التّاء وتخفيف السّين وكسر القاف، و(قَوْلَ الْحَقِّ) بنصب اللام.

نسخة خاصة بطلبة المعاهد القرآنية والمراكز مجانية للبيع والتداول يمنع طبعها (أبي رفعت)

١٧٠- وَفَتْحُ وَأَنَّ اللهَ مَعْ كَسْرِ مُخْلِصًا وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى تَكَادُ بِيَا عَلاَ

قرأ (وأَنّ اللّه ربِّي) بفتح الهمزة، و(مُخْلِصًا) بكسر اللام، و(يكادُ السَّماواتُ) هنا في سورة الكهف وفي سورة الشّورى بالياء على التّذكير.

وقرأ حفصٌ (وإنّ اللّه ربِّي) بكسر الهمزة، و(مُخْلَصًا) بفتح اللام، و(تكادُ السَّماواتُ) هنا في سورة الكهف وفي سورة الشّورى بالتّاء على التّأنيث.

ياءات الإضافة: في سورة مريم ستّ مضافاتٍ:[من ورَائِي وكانت] أسكنها ورشٌ وحفصٌ، وفيها لورشٍ ثلاثة البدل، و[اجْعَلْ لِيَ آية، وإنِّيَ أعوذ، آتَانِيَ الكتاب، إنِّيَ أخاف، وربِّي إنّه] فتحهنّ ورشٌ، وأسكنهنّ حفصٌ.

ياءات الزَّوائد: ليس في سورة مريم ياءاتٌ زائدةٌ.

العدد: - (كهيعص):[مريم:١] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (إبراهيم) الأوّل:[مريم:٤١] يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

- (مدّاً): الأوّل [مريم:٧٥] يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

سورة طه[٢]

١٧١- وَلَيْسَ طُوَى كَالنَّازِعَاتِ مُنَوَّناً مِهَاداً بـ: مَهْداً قُلْ مَعَ الزُّخْرُفِ الْعُلاَ

قرأ (طُوَى) هنا في سورة طه، وفي سورة النّازعات بألفٍ مكان التّنوين، و(مِهَاداً) هنا في سورة طه، وفي سورة الزّخرف بكسر الميم، وفتح الهاء، وألف بعدها كلفظ البيت.

وقرأ حفصٌ (طُوَىً) هنا في سورة طه، وفي سورة النّازعات بتنوين الواو، و(مَهْداً) هنا في سورة طه، وفي سورة الزّخرف بفتح الميم، وإسكان الهاء مقصورة كلفظ البيت.

١٧٢- سُوَى فَاكْسِرَنْ وَافْتَحْ فَيُسْحِتَكُمْ لَهُ وَإِنَّ اشْدُدَنْ وَاكْسِرْ وَأَنّكَ لاَ انْجَلاَ

قرأ (سِوَى) بكسر السّين، و(فَيَسْحَتَكُمْ) بفتح الياء والحاء، و(إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) بتشديد النّون مفتوحةً، و(وَإِنّكَ لاَ تَظْمَؤُا) بكسر الهمزة.

وقرأ حفصٌ (سُوَى) بضمّ السّين، و(فَيُسْحِتَكُمْ) بضمّ الياء وكسر الحاء، و(إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) بإسكان النّون خَفِيفَةً، و(وَأَنّكَ لاَ تَظْمَؤُا) بفتح الهمزة.

فقه ما يتعلق بالقراءات وعلم التجويد وما يتعلق به من علوم الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

ياءات الإضافة: المضافات في سورة طه ثلاثة عشر: [إنّيَ آنست ناراً، لعلّيَ آتيكم، إنّيَ أنا، إنّنِيَ أنا، لِذِكْرِيَ إنَّ، ولِيَ فيها، يَسِّرْ لِيَ أَمري، عَيْنِيَ إذ، لنفسيَ اذهب، في ذكريَ اذهبا، برأسيَ إنّي، حشرتنِيَ أعمى] فتحهنّ ورشٌ، وأسكن حفصٌ لنفسيَ اذهب، في ذكريَ اذهبا، وفتح الباقيات، [أخي اشدد] أسكنها ورشٌ وحفصٌ.

ياءات الزّوائد: في سورة طه زائدةٌ واحدةٌ: [أن لا تتبعنِ ے]، أثبتها ورشٌ في الوصل، وحذفها حفصٌ في الحالين.

العدد: - (طه):[طه:١] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (محبّةً منّي): [طه:٣٩] يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

- (لنفسي): [طه:٤١] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير

- (ما غشيهم): [طه:٧٨] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.



- (وعداً حسناً)): [طه:٨٦] يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

- (ألقى السّامريّ): [طه:٨٧] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (إليهم قولاً): [طه:٨٩] يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

- (رأيتهم ضلّوا): [طه:٩٢] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (صفصفاً): [طه:١٠٦] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (منّي هدىً): [طه:١٢٣] يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

- (الحياة الدّنيا): [طه:٨٧] يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

سورتا الأنبياء والحجّ [٤]

١٧٣- وَبِالأَمْرِ قُلْ رَبِّي كَآخِرِهَا رَوَى وَمِثْقَالَ مَعْ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ وُكِّلاَ

قرأ (قل ربّي يعلم) في أوّل سورة الأنبياء، و(وقل ربّ احكم) في آخرها بضمّ القاف، وإسكان اللام بلا ألفٍ على الأمر فيهما، وتُدغم اللام في الرّاء، و(مثقالُ) هنا في سورة الأنبياء، وفي سورة لقمان بالرّفع.

وقرأ حفصٌ (قال ربّي يعلم)، و(وقال ربّ احكم) بفتح القاف، وألفٌ بعدها، وفتح اللام، والموضع الثّاني من انفراداته. و(مثقالَ) هنا في سورة الأنبياء، وفي سورة لقمان بالنّصب.

١٧٤- لِتُحْصِنَ ذَكِّرْ وَالكِتَابَ فَوَحِّدا لِيَقْطَعْ لِيَقْضُوا فَاكْسِرِ اللامَ فِي كِلاَ

قرأ (ليُحصنكم)، بالياء على التّذكير، و(الكِتَاب) بكسر الكاف، وفتح التّاء، وألفٌ بعدها على التّوحيد، وهذا آخر حروف سورة الأنبياء. وقرأ حفصٌ (لتُحصنكم)، بالتّاء على التّأنيث، و(الكُتُب) بضمّ الكاف والتّاء من غير ألفٍ على الجمع.

نسخة خاصة بطلبة العلم حقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

ياءات الإضافة: المضافات في سورة الأنبياء أربعٌ: [من معي وذكر] أسكنها ورشٌ وفتحها حفصٌ، و[إِنّيَ إِلَهٌ] فتحها ورشٌ وأسكنها حفصٌ، و[ومسّنيَ الضّرّ، وعباديَ الصّالحون] فتحهما ورشٌ وحفصٌ.

ياءات الزّوائد: ليس في سورة الأنبياء شيءٌ من الزّوائد.

العدد: - (ولا يضرّكم):[طه:١] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

تمام شرح البيت (١٧٤): (لِيَقْطَعْ لِيَقْضُوا فَاكْسِرِ اللامَ فِي كِلاَ): قرأ (ثمّ لِيَقْطَعْ) و(ثمّ لِيَقْضُوا) بكسر اللام فيهما، على الأصل في لام الأمر، **وهذان أوّل حروف سورة الحجّ**. وقرأ حفصٌ (ثمّ لْيَقْطَعْ) و(ثمّ لْيَقْضُوا) بإسكان اللام فيهما، وإذا وقف على (ثمّ) وأراد البدء بما بعدها كسر اللام.

١٧٥- سَوَاءً بِرَفْعٍ كَالّذِي فِي شَرِيعَةٍ تَخَطَّفُهُ افْتَحْ خَاهُ وَالطَّا فَثَقِّلاَ

قرأ (سواءٌ) هنا في سورة الحجّ، وفي سورة الجاثية (الشّريعة) بالرّفع، و(فَتَخَطَّفُهُ) بفتح الخاء وتشديد الطّاء. وقرأ حفصٌ (سواءً) هنا في سورة الحجّ، وفي سورة الجاثية بالنّصب، و(فَتَخْطَفُهُ) بتسكين الخاء وتخفيف الطّاء.

١٧٦- وَفِي هُدِّمَتْ خَفِّفْ وَتدْعُونَ عَنْكَبَا كَلُقْمَانَ خَاطِبْ ثُمَّ ذِي أَعْنِي الَاوَّلاَ

قرأ (لَهُدِمَتْ) بتخفيف الدّال، و(تَدْعُونَ) في سورة العنكبوت، وفي سورة لقمان، والموضع الأوّل هنا في سورة الحجّ بتاء الخطاب، ولا خلاف بين السّبعة في الخطاب في الثّاني وهو: (إنّ الذين تدعون من دون الله) [الحجّ:٧٣].

وقرأ حفصٌ (لَهُدِّمَتْ) بتشديد الدّال، و(يَدْعُونَ) في سورة العنكبوت، وفي سورة لقمان، والموضع الأوّل هنا في سورة الحجّ بتاء الخطاب.

نسخة خاصة بطلبة العلم وطلبة الطبع محفوظة لمؤلفها الشيخ محمد علي عثمان أبي رفعت)

ياءات الإضافة: في سورة الحج مضافةٌ واحدةٌ: [بيتيَ للطّائفين] فتحها ورشٌ وحفصٌ.

ياءات الزّوائد: فيها زائدتان: [والبادِي، نكيرِ ي]، أثبتهما ورشٌ في الوصل، وحذفهما حفصٌ في الحالين.

العدد: - (الحميم):[الحجّ:١٩] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (والجلود):[الحجّ:٢٠] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

سورة المؤمنون[٢]

١٧٧- وسَيْنَاءَ عَنْهُ اكْسِرْ وَفَتْحُ وَإِنَّ هَـ ـذِهِ تَّهْجُرُونَ اضْمُمْ مَعْ الكَسْرِ مُكْ ِلاَ

قرأ (طُورِ سِينَاءَ) بكسر السِّين، (وأَنَّ هَـذِهِ أُمَّتُكُمْ)) بفتح الهمزة، و(تُهْجِرُونَ) بضمّ التّاء وكسر الجيم. وقرأ حفصٌ (طُورِ سَيْنَاءَ) بفتح السِّين، (وإِنَّ هَـذِهِ أُمَّتُكُمْ) بكسر الهمزة، و(تَهْجُرُونَ) بفتح التّاء وضمّ الجيم.

١٧٨- وعالِمِ ذِي رفعٌ كَذِي سَبَإٍ أتَى وَضَمُّكَ سُخْرِيًّا كَصَادِ تَهَلّلاَ

قرأ (عالِمُ الغيبِ) هنا في سورة المؤمنون، و في سورة سبأ برفع الميم و(سُخْرِيًّا) هنا في سورة المؤمنون، و في سورة صاد بضمّ السّين.

وقرأ حفصٌ (عالِمِ الغيبِ) هنا في سورة المؤمنون، و في سورة سبأ بخفض الميم و(سِخْرِيًّا) هنا في سورة المؤمنون، و في سورة صاد بكسر السّين.

نسخة خاصة بطلبة العلم و حقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبو رفعت)

ياءات الإضافة: في سورة الحج مضافةٌ واحدةٌ: [لعلِّيَ أعملُ] فتحها ورشٌ وأسكنها حفصٌ.

ياءات الزّوائد: ليس فيها شيءٌ من الزّوائد.

العدد: - (هارون):[المؤمنون:٤٥] يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

سورة النّور[٣]

١٧٩- وَأَرْبَعُ الْاولَى انْصِبْ وَأَنْ لَعْنَةَ الخَفِيـ ـفُ وَارْفَعْ كَأُخْرَى خَامِسَهْ مُتَقَبّـ ـلاَ

١٨٠- وَأَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ مَعْ كَسْرِ ضَادِهِ وَمَا بَعْدَهُ فَارْفَعْ فَقَدْ جَاءَ فَاعَلاَ

قرأ (أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ) في الموضع الأوّل من السّورة بنصب العين، و(أنْ لَّعنةُ) بتخفيف نون (أنْ) وتسكينها، فتُدغم في اللام بعدها، ورفع التّاء، (والخامسةُ أنْ غَضِبَ اللَّهُ) برفع التّاء في والخامسةُ ، وتخفيف النّون وتسكينها ، وكسر الضّاد، ورفع الهاء في لفظ الجلالة على الفاعليّة.

وقرأ حفصٌ (أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ) في الموضع الأوّل من السّورة برفع العين، و(أنَّ لعنةَ) بتشديد النّون مفتوحةً ونصب التّاء، (والخامسةَ أنَّ غَضَبَ اللَّهِ) بنصب التّاء، وتشديد النّون مفتوحةً، وفتح الضّاد، وجرّ الهاء من لفظ الجلالة على الإضافة.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحرة الطبع والتوزيع والنشر في مدونة علي عثمان (أبي رفعت)

١٨١- وَمَعْ مَا هُنَا مَا فِي الطَّلاَقِ أَتَى مُبَيْـ ـيِنَاتٍ فَفَتْحُ الياءِ فِيهِ تُنُخِّلاَ

قرأ (مبيَّناتٍ) هنا في سورة النّور وفي سورة الطَّلاق بفتح الياء. وقرأ حفصٌ (مبيِّاتٍ) هنا في سورة النّور وفي سورة الطَّلاق بجرّ الياء.

ياءات الإضافة: ليس في سورة النّور شيءٌ من ياءات الإضافة.

ياءات الزّوائد: ليس فيها شيءٌ من ياءات الزّوائد.

العدد: - (والآصال):[النّور:٣٦] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (بالأبصار):[النّور:٤٣] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

سورة الفرقان[٢]

١٨٢- وَغَيْبٌ أَتَى فِي يَسْتَطِيعُونَ عِنْدَهُ تَشَقَّقُ مَعْ قَافٍ بِهِ الشِّينُ ثُقِّلاَ

قرأ (فما يَستَطِيعون) بياء الغيب، و(تَشَّقَّقُ) هنا في سورة الفرقان وفي سورة ق بتشديد الشّين. وقرأ حفصٌ (فما تَستَطِيعون) بتاء الخطاب، و(تَشَقَّقُ) هنا في سورة الفرقان وفي سورة ق بتخفيف الشّين.

١٨٣- وَلَمْ يَقْتُرُوا اليَا ضُمَّ مَعْ كَسْرِ تَائِهِ وَفِيهِ مُهَاناً بِاخْتِلاسٍ تَوَصَّلاَ

قرأ (ولم يُقْتِرُوا) بضمّ الياء وكسر التّاء، و(فيهِ مُهَاناً) باختلاس الهاء أي قصرها. وقرأ حفصٌ (ولم يَقْتُرُوا) بفتح الياء وضمّ التّاء، و(فيهِے مُهَاناً) بصلة الهاء.

ياءات الإضافة: في سورة الفرقان مضافتان:[ياليتني اتّخذت] أسكنها ورشٌ وحفصٌ، و[قوميَ اتّخذوا] فتحها ورشٌ وصلاً وأسكنها حفصٌ.

ياءات الزّوائد: ليس فيها شيءٌ من ياءات الزّوائد.

نسخة خاصة بطلبة العلم و حقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

العدد: لا خلاف بين القرّاء في العدد في سورة الفرقان.

سورة الشّعراء[٢]

١٨٤- وَفِي حَاذِرُونَ القَصْرُ مَعْ فَارِهِينَ قُلْ وَلَيْكَةَ قُلْ مَعْ صَادِهَا كِسْفاً انْقُلاَ

١٨٥- كَذِي سَبَإٍ والفَاءُ فِي الواوِ قَدْ أَتَى لَدَى فَتَوَكَّلْ عِنْدَهُ مُتَهَلِّلاَ

قرأ (حَـذِرُونَ) و(فَـرِهِينَ) بقصر الحاء والفاء، والأيكة هنا في سورة الشّعراء وفي سورة ص بفتح اللام والتّاء من غير همزٍ، و(كِسْفاً) هنا في سورة الشّعراء وفي سورة سبأ بإسكان السّين كلفظ البيت، و(فتوكّل على العزيز الرّحيم) بالفاء مكان الواو.

وقرأ حفصٌ (حَـاذِرُونَ) و(فَـارِهِينَ) بمدّ الحاء والفاء، والأيكة هنا في سورة الشّعراء وفي سورة ص بإسكان اللام وهمزةٍ بعدها وكسر التّاء ، و(كِسَفاً) هنا في سورة الشّعراء وفي سورة سبأ بفتح السّين، و(وتوكّل على العزيز الرّحيم) بالواو.

ياءات الإضافة: في سورة الفرقان ثلاث عشرة مضافة:[إنّيَ أَخاف (معاً)، بعباديَ إنّكم، عدوٌّ ليَ إلا، لأبيَ إنّه، أجريَ إلا (خمس)، ومَن مّعيَ مِن، ربّيَ أَعلم] فتحهنّ ورشٌ ووافق حفصٌ في فتح أجريَ إلا (خمس)، ومَن مّعيَ مِن، وأسكن الباقيات، و[معي ربّي ربّي] أسكنها ورشٌ وفتحها حفصٌ.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

ياءات الزّوائد: ليس فيها شيءٌ من ياءات الزّوائد.

العدد: - (طسم):[الشّعراء:١] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (فلسوف تعلمون):[الشّعراء:٤٩] يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.
- (به الشّياطين):[الشّعراء:٢١٠] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

سُوَر النّمل والقصص والعنكبوت والرّوم[٧]

١٨٦- شِهَابٍ بِلاَ نُونٍ وَفِي مّكَثَ اضْمُمَنْ وَتُخْفُونَ قُلْ بالغَيْبِ فِيهِ مَعَ الوِلاَ

قرأ (بِشِهَابٍ) بترك التّنوين، و(فَمَكُثَ) بضمّ الكاف، و(مَا يُخْفُونَ وّمَا يُعْلِنُونَ) بياء الغيب فيهما. وقرأ حفصٌ (بِشِهَابٍ) بالتّنوين، و(فَمَكَثَ) بفتح الكاف، و(مَا تُخْفُونَ وّمَا تُعْلِنُونَ) بتاء الخطاب فيهما.

١٨٧- وَمَعْ كَسْرِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ وَبِالتَّاءِ أَمَّا يُشْرِكُونَ تَعَدَّلاَ

قرأ (إِنّ النّاسَ كَانُوا)، و(إِنّا دمَّرْنَاهُمْ) بكسر الهمزة فيهما، و(أَمَّا تُشْرِكُونَ) بتاء الخطاب.وقرأ حفصٌ (أَنّ النّاسَ كَانُوا)، و(أَنّا دمَّرْنَاهُمْ) بفتح الهمزة فيهما، و(أَمَّا يُشْرِكُونَ) بياء الغيبة.

١٨٨- وَءَاتُوهُ فِيهِ المُدُّ مّعْ ضَمِّ تَائِهِ وَجَذْوَةٍ اكْسْرِ وَافْتَحِ الرَّهْبَ تَأْصُلاَ

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبو رفعت)

قرأ (وَكُلٌّ ءَاتُوهُ) بمدّ الهمزة، وفيه ثلاثة البدل، وضمّ التّاء، وهذا آخر حروف سورة النّمل. وقرأ حفصٌ(وكلٌّ أَتَوْهُ) بقصر الهمزة، وفتح التّاء.

ياءات الإضافة: في سورة النّمل خمس مضافات:[إنّيّ آنست، أوزعنيَ أن، إنّيَ أُلقيّ، ليبلونيَ أأشكر،] فتحهنّ ورشٌ وأسكنهنّ حفصٌ، و[ما ليَ لا أرى] أسكنها ورشٌ وفتحها حفصٌ.

ياءات الزّوائد: فيها زائدتان: [أَتُمِدُّونَنِ]يثبتها ورشٌ ساكنةً وصلاً، ويحذفها حفصٌ في الحالين، و[ءاتانِ اللَّه] يثبتها ورشٌ مفتوحةً وصلاً، ويحذفها وقفاً، أمّا حفصٌ فيثبتها مفتوحةً وصلاً، وله في الوقف وجهان: إثباتها ساكنةً وحذفها.

العدد: - (شديد):[النّمل:٣٣] يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

- (قوارير):[النّمل:٤٤] يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

تمام شرح البيت (١٨٨): وَجَذْوَةٍ اكْسْرِ وَافْتَحِ الرَّهْبَ تَأْصُلاَ: قرأ (جِذوَةٍ) بكسر الجيم، **وهذا أوّل حروف سورة القصص**، و(الرَّهَب) بفتح الهاء. وقرأ حفصٌ (جَذوَةٍ) بفتح الجيم، ، و(الرَّهْب) بإسكان الهاء.

١٨٩- يُصَدِّقُنِي اجْزِمْ يُرْجَعُونَ افْتَحِ اكْسِرَنْ وَيُجْبَى فَأَنِّثْ سَاحِرَانِ تُقُبِّلاَ

قرأ (يُصَدِّقْنِي) بجزم القاف، و(لا يَرْجِعون) بفتح الياء وكسر الجيم، و(تُجْبَى إليه) بتاء التَّأنيث، وهو من ذوات الياء، و(سَاحِرَان) بفتح السّين، وكسر الحاء، وألفٌ بينهما كلفظ البيت.

وقرأ حفصٌ (يُصَدِّقُنِي) برفع القاف، و(لا يُرْجَعون) بضمّ الياء وفتح الجيم، و(يُجْبَى إليه) بالياء، و(سِحْرَان) بكسر السّين، وإسكان الحاء، بلا ألفٍ بينهما.

١٩٠- وَفِي خَسَفَ اضْمُمْ وَاكْسِرَنْ وَمَوَدَّةً فَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنِكُمْ تَنَلِ العُلاَ

قرأ (خُسِفَ بِنَا) بضمِّ الخاء وكسر السّين مبنيّاً للمجهول، وهذا آخر حروف سورة القصص. وقرأ حفصٌ (خَسَفَ بِنَا) بفتح الخاء والسّين مبنيّاً للمعلوم.

ياءات الإضافة: في سورة القصص اثنتا عشرة ياءٍ مضافةٍ: [عسى ربِّيَ أن، إنِّيَ أُريد، ستجدنِيَ إن، إنِّيَ آنست، لعلِّيَ ءاتيكم، إنِّيَ أنا، إنِّيَ أخاف، لعلِّيَ اطَّلع، ربِّيَ أعلم (معاً)، عنديَ أوَلَمَ] فتحهنّ ورشٌ وأسكنهنّ حفصٌ، و[معي رداً] أسكنها ورشٌ وفتحها حفصٌ (يقرأ: معيَ ردءاً).

ياءات الزّوائد: فيها زائدة: [يُكَذِّبونِے]يثبتها ورشٌ وصلاً، ويحذفها حفصٌ في الحالين.

العدد: - (طسم):[القصص:١] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (يسقون):[القصص:٢٣] يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

تمام شرح البيت (١٩٠): وَمَوَدَّةً --- فَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنِكُمْ تَنَلِ العُلاَ: قرأ (مَوَدَّةً) بالتّنوين ووافق في نصبه، و(بَيْنَكُمْ) بالنّصب، **وهذان أوّل حروف سورة العنكبوت**. وقرأ حفصٌ (مَوَدَّةَ) بدون تنوينٍ، و(بَيْنِكُمْ) بالجرّ.

يـاءات الإضـافة: في سـورة العنكبـوت ثـلاث مضـافاتٍ: [ربِّـيَ إنّـه] فتحهـا ورشٌ وأسـكنها حفصٌ، و[يا عبادِيَ الذين] فتحها ورشٌ وحفصٌ، [أرضي واسعة] أسكنها ورشٌ وحفصٌ.

ياءات الزّوائد: ليس فيها شيءٌ من الزّوائد.

العدد: - (الم):[العنكبوت:١] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (وتقطعون السّبيل):[العنكبوت:٢٩]يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

سورة الرّوم[٢]

١٩١- وَعَاقِبَةَ الثَّانِي بِهِ الرَّفْعُ وَارِدٌ وَفِي العَالِمِينَ اللاَمُ بِالْفَتْحِ نُقِّلاَ

قرأ (ثمّ كان عاقبةُ الذين) برفع التّاء، و(العالمِين) بفتح اللام. وقرأ حفصٌ (ثمّ كان عاقبةَ الذين) بنصب التّاء، و(العالِمين) بكسر اللام.

١٩٢- لِتُرْبُوأ خِطَابٌ ضُمَّ وَاسْكِنْ لِوَاوِهِ وَءَاثَارِ وَحِّدْ أَنِّثَنْ يَنْفَعُ اقْبَلاَ

قرأ (لِتُرْبُوا في أموال النّاس) بتاء الخطاب مضمومةٍ، وإسكان الواو، و(أثرِ رحمة اللَّه) بقصر الهمزة والثَّاء على التَّوحيد، و(لا تَنفع الذين) بتاء التَّأنيث. وقرأ حفصٌ (لِيَرْبُوَا في أموال النّاس) بياءٍ امفتوحةٍ، وفتح الواو، و(ءَاثارِ رحمة اللَّه) بمدّ الهمزة والثَّاء على الجمع، و(لا يَنفع الذين) بالياء.

ياءات الإضافة: ليس في سورة الرّوم شيءٌ من المضافات.

ياءات الزّوائد: ليس فيها شيءٌ من الزّوائد.

نسخة خاصة بآلية العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

العدد: - (الم):[الرّوم:١] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.

- (الرّوم):[الرّوم:٢] يعدّه الكوفيّ ولا يعدّه المدنيّ الأخير.
- (سنين):[الرّوم:٤]يعدّه المدنيّ الأخير ولا يعدّه الكوفيّ.

من سورة لقمان إلى آخر سورة الأحزاب[٥]

١٩٣- وَيَتَّخِذَ ارْفَعْ قُلْ تُصَاعِرْ مُخَفَّفاً وَلا يَاءَ فِي اللائِي بِحَيْثُ تَنَزَّلا
١٩٤- وَسَهِّلْ وَمُدَّ اقْصُرْ وَفِي وَقْفِهِ فَرُمْ أَوَ ابْدِلْ بِيَاءٍ سَاكِنٍ فِيهِ يَا فُلاَ

قرأ (وَيَتَّخِذُهَا) برفع الذّال، وهذا أوّل حرفي سورة لقمان، و(تُصاعِر) بألفٍ بعد الصّاد وتخفيف العين كلفظ البيت، وانتهى به حرفا سورة لقمان.

وقرأ حفصٌ (وَيَتَّخِذَهَا) بنصب الذّال، و(تُصَعِّر) بدون ألفٍ بعد الصّاد وتشديد العين.

ياءات الإضافة: ليس في سورة لقمان شيءٌ من ياءات الإضافة.

ياءات الزّوائد: ليس في سورة لقمان شيءٌ من ياءات الزّوائد.

العدد: - (الم) [لقمان:١]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

وليس في **سورة السّجدة** خلافٌ في فرش الحروف بين ورشٍ وحفصٍ، وليس فيها شيءٌ من ياءات الإضافة أو ياءات الزّوائد. أمّا في العدد فقد وقع الخلاف في موضعين:

- (الم) [السّجدة:١]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.
- (حديدٍ) [السّجدة:١٠]: يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.

تمام شرح البيت (١٩٣): (وَلا يَاءَ فِي اللائِي بِحَيْثُ تَنَزَّلا): قرأ (اللآءِ) هنا في سورة الأحزاب، وفي سورة المجادلة، وفي موضعي سورة الطّلاق بحذف الياء وتسهيل الهمزة مع المدّ المشبع والقصر، وإذا وقف فله تسهيل الهمزة ورَوْمها مع المدّ المشبع والقصر، وله أيضاً إبدال الهمزة ياءً ساكنةً مع المدِّ المشبع: (اللآيْ)، وهو الوجه الذي اقتصر عليه الإمام الشاطبي في الحرز، **وهذا أوّل حروف سورة الأحزاب**.

و قرأ حفصٌ (اللآئِي) هنا في سورة الأحزاب، وفي سورة المجادلة، وفي موضعي سورة الطّلاق بهمزةٍ مكسورةٍ بعدها ياءٌ ساكنةٌ وصلاً ووقفاً، وهو على أصله في المدّ.

١٩٥- وَتَظَّهَّرُونَ افْتَحْ بِقَصْرٍ مُشَدِّداً وَفِي قَدْ سَمِعْ يَظَّهَّرُونَ فَقُلْ كِلاَ

قرأ (تَظَّهَّرُونَ) هنا في سورة الأحزاب، و(يَظَّهَّرُونَ) في الموضعين في سورة قد سمع (المجادلة) بفتح الحرف الأوّل، وتشديد الظّاء مع القصر، وفتح الهاء مشدّدةً في الثّلاثة.

وقرأ حفصٌ (تُظَاهِرُونَ) هنا في سورة الأحزاب، و(يُظَاهِرُونَ) في الموضعين في سورة قد سمع (المجادلة) بضمّ الحرف الأوّل، وتخفيف الظّاء وألف بعدها، وكسرالهاء مخفّفةً في الثّلاثة.

١٩٦- وَمُدَّ الظّنُونَا وَالرَّسُولاَ السَّبِيلاَ وَصْ لاً ايْضاً مُقَامُ افْتَحْ أَتَوْهَا تَوَصَّلاَ

قرأ (الظّنونا) و(الرّسولا) و(السّبيلا) بالمدّ؛ أي بإثبات الألف في الثّلاثة حال الوصل، وكذلك في الوقف لقوله: (أيضاً)، و (لا مَقام لكم) بفتح الميم الأولى، و(لَأَتوها) بقصر الهمزة كلفظ البيت.

وقرأ حفصٌ (الظّنونا) و(الرّسولا) و(السّبيلا) بإثبات الألف في الثلاثة وقفاً وبحذفها وصلاً، و(لا مُقام لكم) بضمّ الميم الأولى، و(لآتوها) بمدّ الهمزة.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

١٩٧- وَاُسْوَةٌ اكْسِرْ كُلَّهُ أَن يَكُونَ أَنـ نِثْنْ خاتَمَ اكْسِرْ قُلْ كَبِيراً بِثَا عَلاَ

قرأ (إِسْوَةٌ) هنا في سورة الأحزاب، وفي الموضعين في سورة الممتحنة بكسر الهمزة، و(أن تكون لهم) بتاء التأنيث، و(خاتِمَ النّبيئين) بكسر التّاء، و(لعناً كثيراً) بالثّاء المثلّثة، ورقّق الرّاء.

وقرأ حفصٌ (أُسْوَةٌ) هنا في سورة الأحزاب، وفي الموضعين في سورة الممتحنة بضمّ الهمزة، و(أن يكون لهم) بياء التذكير، و(خاتَمَ النّبيّين) بفتح التّاء، و(لعناً كبيراً) بالباء.

ياءات الإضافة: ليس في سورة الأحزاب شيءٌ من ياءات الإضافة.

ياءات الزّوائد: ليس في سورة الأحزاب شيءٌ من ياءات الزّوائد.

العدد: ليس في سورة الأحزاب خلاف في العدد بين القرّاء السّبعة.

سورة سبأ [٢]

١٩٨- وَبِالخَفْضِ مِن رِجْزٍ أَلِيمٌ كَجَاثِيَهْ مَسَاكِنِهِمْ فَاجْمَعْ وَمِنْسَاتَهُ ابْدِلاَ

قرأ (من رجزٍ أليمٍ) هنا في سورة سبأ، وفي سورة الجاثية بخفض الميم، و(في مَسَاكِنِهِم) بفتح السّين، وألف بعدها، وكسر الكاف على الجمع، و(مِنسَاتَه) بإبدال الهمزة ألفاً. وقرأ حفصٌ (من رجزٍ أليمٌ) هنا في سورة سبأ، وفي سورة الجاثية برفع الميم، و(في مَسْكَنِهِم) بإسكان السّين بدون ألفٍ بعدها، وفتح الكاف على الإفراد، و(مِنسَأَته) بهمزةٍ مفتوحةٍ بعد السّين.

١٩٩- نُجَازِي بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزّايَ وَالكَفُو رَ فَارْفَعْ وَخِفُّ الدّالِ فِي صَدَّقَ انْجَلاَ

قرأ (وَهَلْ يُجَازَى) بياءٍ مضمومةٍ مكان النون، وفتح الزّاي، وألف بعدها، وهو من ذوات الياء، و(الكفورُ) بالرّفع، و(صَدَقَ عَلَيْهِمْ) بتخفيف الدّال. وقرأ حفصٌ (وَهَلْ نُجَازِي) بنونٍ مضمومةٍ، وكسر الزّاي، وياءٍ ساكنةٍ مدِّيةٍ بعدها، و(الكفورُ) بالرّفع، و(صَدَّقَ عَلَيْهِمْ) بتشديد الدّال.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحرم قطع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبو رفعت)

ياءات الإضافة: في سورة سبأ ثلاث مضافاتٍ: [أجرِيَ إلاّ، عبادِيَ الشّكور] فتحهما ورشٌ وحفصٌ، و[رَبِّيَ إنّه] فتحها ورشٌ وأسكنها حفصٌ.

ياءات الزّوائد: فيها زائدتان:[كالجوابِے ، نكيرِے] أثبتهما ورشٌ وقفاً، وحذفهما حفصٌ في الحالين.

العدد: ليس في سورة سبأ خلاف في العدد بين الكوفي والمدني الأخير.

من سورة فاطر إلى آخر سورة سورة الصافات[٤]

٢٠٠- عَلَى بَيِّنَاتٍ مُدَّ وَافْتَحْ يَخِصِّمُو نَ تَنْزِيلَ فَارْفَعْهُ وَوَالقَمَرَ اقبَلاَ

قرأ في سورة فاطر (فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ) بمدّ النّون على الجمع، وليس في السّورة خلافٌ غيره. وقرأ حفصٌ (فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ) بغير ألفٍ بعد النّون على الإفراد.

ياءات الإضافة: ليس في سورة فاطر شيءٌ من المضافات.

ياءات الزّوائد: فيها زائدةٌ واحدةٌ:[نكيرِے] أثبتها ورشٌ وقفاً، وحذفها حفصٌ في الحالين.

العدد: - (تبديلا) [فاطر:٤٣]: يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.

تمام شرح البيت (٢٠٠): (وَافْتَحْ يَخِصِّمُو نَ تَنْزِيلَ فَارْفَعْهُ وَوَالقَمَرَ اقبَلاَ): قرأ (يَخَصِّمُون) بفتح الخاء فتحةً كاملةً، **وهذا أوّل حروف سورة يس**، و(تَنزِيلُ) برفع اللام، و(والقَمَرُ) برفع الرّاء. وقرأ حفصٌ (يَخِصِّمُون) بكسر الخاء، و(تَنزِيلَ) بنصب اللام، و(والقَمَرَ) بنصب الرّاء.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

٢٠١- وَشُغْلٍ بِإِسْكَانٍ وَنَنْكُسْهُ فَافْتَحَن وَضُمَّ وَخَفِّفْ يَعْقِلُونَ بِتَا عَلاَ

قرأ (فِي شُغْلٍ) بإسكان الغين، و(نَنْكُسْهُ) بفتح النّون الأولى، وإسكان الثانية، وضمّ الكاف خفيفةً، و(أَفَلاَ تَعْقِلُون) بتاء الخطاب. وقرأ حفصٌ (فِي شُغُلٍ) بضمّ الغين، و(نُنَكِّسْهُ) بضمّ النّون الأولى، وفتح الثانية، وكسر الكاف مشدّدةً، و(أَفَلاَ يَعْقِلُون) بياء الغيبة.

٢٠٢- لِيُنْذِرَ كَالأَحْقَافِ جَاءَ مُخَاطَباً بِزِينَةِ لاَ تَنْوِينَ فِيهِ فَحَصِّلاَ

قرأ (لِتُنْذِرَ) هنا في سورة يس، وفي سورة الأحقاف بتاء الخطاب، وهذا آخر سورة يس. وقرأ حفصٌ (لِيُنْذِرَ) هنا في سورة يس، وفي سورة الأحقاف بياء الغيبة.

ياءات الإضافة: في سورة يس ثلاث مضافاتٍ: [وما ليَ لا أعبد] فتحها ورشٌ وحفصٌ، و[إنّيَ إذاً، إنّيَ ءَامنت] فتحهما ورشٌ وأسكنهما حفصٌ.

ياءات الزّوائد: فيها زائدةٌ واحدةٌ: [ولا يُنقذونِ ے] أثبتها ورشٌ وقفاً، وحذفها حفصٌ في الحالين.

العدد: - (يس: يس١) يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

تمام شرح البيت (٢٠٢): (بِزِينَةِ لاَ تَنْوِينَ فِيهِ فَحَصِّلاَ): قرأ (بِزِينَةِ الكَوَاكِبِ) بحذف التّنوين، **وهذا أوّل حروف سورة الصّافّات**. وقرأ حفصٌ (بِزِينَةٍ الكَوَاكِبِ) بالتنوين.

٢٠٣- وَقُلْ يَسْمَعُونَ اللّهَ رَبَّكُمُ و قَرَا وَرَبَّ بِرَفْعٍ آلَ يَاسِينَ وَصَّلاَ

قرأ (لاَ يَسْمَعُونَ) بإسكان السّين خفيفةً، وتخفيف الميم كلفظ البيت، و(اللّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ) برفع الثّلاثة، و(ءَالِ يَاسِين) بفتح الهمزة، وألف بعدها، وخفض اللام، ويجوز له الوقف على (ءَال) اضطراراً أو اختباراً.

وقرأ حفصٌ (لاَ يَسَّمَّعُونَ) بفتح السّين والميم وتشديدهما، و(اللّهَ رَبَّكم وَرَبَّ) بنصب الثّلاثة، و(إِلْ يَاسِين) بكسر الهمزة، وبعدها لامٌ ساكنةٌ، ولا يجوز الوقف على (إل)؛ لأنها وإن فُصِلت رسماً إلا أنّ (إِلْ يَاسِين) كلمةٌ واحدةٌ مثل: إسماعيل وإبراهيم.

ياءات الإضافة: في سورة الصّافّات ثلاث مضافاتٍ:[إنّـيَ أرى، إنّـيَ أذبحك، ستجدنيَ إن شاء الله] فتحها ورشٌ وأسكنها حفصٌ.

ياءات الزّوائد: فيها زائدةٌ واحدةٌ: [تُردينِ ے] أثبتها ورشٌ وقفاً، وحذفها حفصٌ في الحالين.

العدد: - ليس في سورة الصافات خلافٌ في العدد بين الكوفي والمدني الأخير.

هذه خلاصة طيبة لما تعلم وتعرف من أصل هذه المتون للشيخ الحصري علي عثمان (أبي رفعت)

من سورة ص إلى آخر سورة سورة الزّخرف[٩]

٢٠٤- وَفِيمَا هُنَا غَسَّاقٌ السِّينَ خَفِّفَنْ وَغَسَّاقاً ايْضاً وَهْوَ فِي النَّبَأِ العُلاَ

قرأ هنا في سورة ص (غَسَاقٌ)، و (غَسَاقاً) في سورة النبأ بتخفيف السّين فيهما. وقرأ حفصٌ (غَسَّاقٌ) في سورة ص، و(غَسَّاقاً) في سورة النبأ بتشديد السّين.

٢٠٥- بِخَالِصَةٍ لاَ نُونَ فَالحَقُّ فَانْصِبَنْ أَمَنْ هُوَ خَفِّفْ تامُرُونِي كَذَا اجْعَلاَ

قرأ (بِخَالِصَةِ) بحذف التنوين، و(فَالحَقَّ) بالنّصب، واتفق القرّاء السّبعة على نصب الثّاني، وهذا آخر حروف سورة ص. وقرأ حفصٌ (بِخَالِصَةٍ) بإثبات التنوين، و(فَالحَقَّ) بالرّفع.

ياءات الإضافة: في سورة ص ستّ مضافاتٍ:[إنّيَ أحببت، من بعديَ إنّك، لعنتيَ إلى] فتحها ورشٌ وأسكنها حفصٌ، و[مسّنيَ الشّيطان] فتحها ورشٌ وحفصٌ، و[ولي نعجةٌ، وما كان لي من] أسكنهما ورشٌ وفتحهما حفصٌ.

ياءات الزّوائد: ليس في سورة ص شيءٌ من الزوائد.

نسخة خاصة بطلبة العلم وغرض النسخ المحفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

العدد: - (ذي الذكر) [ص:١]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

- (والحقّ أقول) [ص:٨٤]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

تمام شرح البيت (٢٠٥): (أَمَنْ هُوَ خَفِّفْ تامُرُونِي كَذَا اجْعَلاَ): قرأ (أَمَنْ هُوَ قَانِتٌ) بتخفيف الميم، **وهذا أوّل حروف سورة الزّمر**، و(تامُرُونِيَ أَعْبُدُ) بتخفيف النّون. وقرأ حفصٌ (أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ) بتشديد الميم، و(تأمُرُونِّي أَعْبُدُ) بتشديد النّون.

٢٠٦- وَفِي فُتِّحَتْ شَدِّدْ بِهَا وَكَذَا النَّبَا وَيَدْعُونَ خَاطِبْ قُلْ وَأَنْ يُظْهِرَ اعْتَلاَ

قرأ (فُتِّحَتْ) في الموضعين في سورة الزّمر، وفي سورة النّبأ بالتّشديد، وهذا آخر حروف سورة الزّمر. وقرأ حفصٌ (فُتِحَتْ) بالتّخفيف في المواضع الثّلاثة.

ياءات الإضافة: في سورة الزّمر خمس مضافاتٍ:[إنّيَ أُمرتُ، إنّيَ أَخافُ، تامرونِيَ أَعبد] فتحها ورشٌ وأسكنها حفصٌ، و[إنْ أرادنِيَ اللهُ، يا عباديَ الذين أسرفوا] فتحهما ورشٌ وحفصٌ.

ياءات الزّوائد: فيها زائدةٌ واحدةٌ [فبشّر عبادِ] حذفها ورشٌ وحفصٌ في الحالين.

العدد: – (يختلفون) الموضع الأوّل [الزّمر:٣]: يعدّه المدني الأخير، ولا يعدّه الكوفي.

– (له الدّين) الموضع الثاني[الزّمر:١١]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

– (له ديني) الموضع الثاني[الزّمر:١٤]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

– (من هادٍ) الموضع الثاني[الزّمر:٣٦]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

– (فسوف تعلمون) [الزّمر:٣٩]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

تمام شرح البيت (٢٠٦): (وَيَدْعُونَ خَاطِبْ قُلْ وَأَنْ يُظْهِرَ اعْتَلاَ): قرأ (والذين تدعون) بتاء الخطاب **وهذا أوّل حروف سورة غافر**، (وَأن يُظْهِرَ) بفتح الواو من غير همزٍ قبلها كلفظ البيت. وقرأ حفصٌ (والذين يدعون) بياء الغيبة، (أوْ أن يُظْهِرَ) بزيادة همزة قطعٍ مفتوحةٍ قبل الواو مع سكون الواو.

٢٠٧- فَأَطَّلِعَ ارْفَعْهُ وَمَا يَتَذَكَّرُو نَ غَيْبٌ وَنَحْسَاتٍ بِالإِسْكَانِ يُجْتَلاَ

قرأ (فَأَطَّلِعُ) بالرّفع، و(قليلاً مَّا يَتَذَكَّرون) بياء الغيبة، وهذا آخر حروف سورة غافر. وقرأ حفصٌ (فَأَطَّلِعَ) بالنصب، و(قليلاً مَّا تّتّذَكَّرون) بتاء الخطاب.

نسخة خاصة لطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

ياءات الإضافة: فيها من المضافات ثمان:[إنّيَ أخاف (ثلاث)، لعلّيَ أبلغ، مالِيَ أدعوكم، أمريَ إلى] فتحها ورشٌ وأسكنها حفصٌ، و[ذروني أقتل، ادعوني أستجب لكم] أسكنهما ورشٌ وحفصٌ.

ياءات الزّوائد: فيها ثلاث زوائد: [التّلاقِ ے ، التّنادِ ے] أثبتهما ورشٌ وصلاً، وحذفهما حفصٌ في الحالين، [اتّبعونِ] حذفها ورشٌ وحفصٌ في الحالين.

العدد: – (حم) [غافر:١]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

– (كاظمين) [غافر:١٨]: يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.

– (الكتاب) [غافر:٥٣]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

– (والبصير) [غافر:٥٨]: يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.

– (تشركون) [غافر:٧٣]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

تمام شرح البيت (٢٠٧): (وَنَحْسَاتٍ بِالإِسْكَانِ يُجْتَلاَ): قرأ (نَحْسَاتٍ) بإسكان الحاء، **وهذا أوّل حروف سورة فصّلت**. وقرأ حفصٌ (نَحِسَاتٍ) بكسر الحاء.

٢٠٨- وَيُحْشَرُ نُونٌ سَمِّ أَعْدَاءُ فَانْصِبَنْ وَقُلْ تَحْتَهَا ما تَفْعَلُونَ بِيَا جَلاَ

قرأ (نَحْشُرُ) بنونٍ مفتوحةٍ وضمّ الشّين مسمًّى للفاعل، و(أعداءَ) بالنَّصب، وهذا آخر حروف سورة فُصّلت. وقرأ حفصٌ (يُحْشَرُ) بياءٍ مضمومةٍ وفتح الشّين، و(أعداءُ) بالرّفع.

ياءات الإضافة: في سورة فُصّلت مضافتان:[شركاءي قالوا] أسكنها ورشٌ وحفصٌ، و[إلى ربِّيَ إنْ] فتحها ورشٌ وأسكنها حفصٌ.

ياءات الزّوائد: ليس فيها شيءٌ من الزوائد.

العدد: - (حم) [غافر:١]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

تمام شرح البيت (٢٠٨): (وَقُلْ تَحْتَهَا ما تَفْعَلُونَ بِيَا جَلاَ): قرأ (ما يفعَلُونَ) بياء الغيب، وهذا **أوّل حروف سورة الشّورى**، وهي التي تحت سورة فصّلت. وقرأ حفصٌ (ما تفعَلُونَ) بتاء الخطاب.

٢٠٩- بِمَا كَسَبَتْ مِنْ دُونِ فاءٍ وَرَفْعُهُ وَيَعْلَمَ مَعْ أَوْ يُرْسِلَ اعْلَمْهُ وَاعْمَلاَ

قرأ (بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) بحذف الفاء قبل الباء، و(وَيَعْلَمُ الذينَ) برفع الميم، و(أَوْ يُرْسِلُ) برفع اللام. وقرأ حفصٌ (فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) بالفاء، و(وَيَعْلَمَ الذينَ) بنصب الميم، و(أَوْ يُرْسِلَ) بنصب اللام.

٢١٠- وَيُوحِي بِإِسْكَانٍ وَأَنْ كُنْتُمُ اكْسِرَنْ وَيَنْشَأُ فَافْتَحْ وَاسْكِنَنْ غَيْرَ أَثْقَلاَ

قرأ (فَيُوحِي بِإِذْنِهِ) بإسكان الياء بعد الحاء، وهذا آخر حروف سورة الشّورى، وقرأ حفصٌ (فيوحيَ بِإِذْنِهِ) بنصب الياء بعد الحاء.

ياءات الإضافة: ليس في سورة الشّورى شيءٌ من المضافات.

ياءات الزّوائد: فيها زائدةٌ واحدةٌ:[الجوارِ ے] أثبتها ورشٌ وصلاً، وحذفها حفصٌ في الحالين.

العدد: - (حم *عسق) [الشّورى:٢،١]: يعدّهما الكوفي ولا يعدّهما المدني الأخير.

- (كالأعلام) [الشّورى:٣٢]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

تمام شرح البيت (٢١٠): (وَأَنْ كُنْتُمُ اكْسِرَنْ وَيَنْشَأُ فَافْتَحْ وَاسْكِنَنْ غَيْرَ أَثْقَلاَ): قرأ (إِنْ كُنْتُمْ قَوْماً مُّسْرِفِين) بكسر الهمزة، **وهذا أوّل حروف سورة الزّخرف**، و(يَنشَؤُا) بفتح الياء، وإسكان النّون

(وهي مخفاةٌ)، وتخفيف الشّين. وقرأ حفصٌ (أَنْ كُنْتُمُ قَوْماً مُّسْرِفِين)] بفتح الهمزة، و(يُنَشَّؤُا) بضمّ الياء، وفتح النّون، وتشديد الشّين.

٢١١- وَقُلْ أَوَلَوْ هُمْ عِنْدَ بَعْدُ ءَأُشْهِدُوا وَبِالمِدِّ جاءَانا أَسَاوِرَةٌ تلاَ

قرأ (قُلْ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ) بضمّ القاف وإسكان اللام بلا ألفٍ ، و(والذِينَ هُمْ عِندَ الرّحْمٰن) بنونٍ ساكنةٍ (مخفاةٍ) بين العين والدّال، وفتح الدّال ، و(ءَأُشْهِدُوا) بإسكان الشّين، وزيادة همزةٍ مضمومةٍ قبلها ، وهو على أصله في تسهيل الهمزة الزّائدة، و(جاءَانا) بمدّ الهمزة، وفيه ثلاثة البدل، و(أَسَاوِرَةٌ) بفتح السّين وألفٌ بعدها على الجمع، كلفظ البيت في الجميع.

وقرأ حفصٌ (قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ) بفتح القاف واللام والفٍ بينهما، و(والذِينَ هُمْ عِبَادُ الرّحْمٰن) بباءٍ مفتوحةٍ، وبعدها ألفٌ، وضمّ الدّال، و(أَشَهِدُوا) بهمزةٍ واحدةٍ مفتوحةٍ محقّقةٍ، وكسر الشّين، و(جاءَنا) بغير ألفٍ، و(أَسْوِرَةٌ) بإسكان السّين وبدون ألفٍ بعدها على الإفراد.

٢١٢- يَصِدُّونَ فَاضْمُمْ قِيلِهِ انْصِبْ وَضُمَّ هَا وَخَاطَبَ فِيهَا يَعْلَمُونَ وَجَمَّلاَ

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

قرأ (يَصُدُّونَ) بضمّ الصّاد، و(قِيلَهُ) بنصب اللام، وضمّ الهاء، و(سَوْفَ تَعْلَمُونَ) بتاء الخطاب، وهذا آخر حروف سورة الزّخرف. وقرأ حفصٌ (يَصِدُّونَ) بكسر الصّاد، و(قِيلِهِ) بخفض اللام، وكسر الهاء، و(سَوْفَ يَعْلَمُون) بياء الغيبة.

ياءات الإضافة: في سورة الزّخرف مضافةٌ واحدةٌ: [تحتِيَ أفلا]، فتحها ورشٌ وأسكنها حفصٌ.

ياءات الزّوائد: فيها زائدةٌ واحدةٌ: [واتّبعون] حذفها ورشٌ وحفصٌ في الحالين.

العدد: - (حم) [الزّخرف:١]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

- (مهين) [الزّخرف:٥٢]: يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.

سورة الدّخان [١]

٢١٣- وَرَبِّ السّمَوَاتِ ارْفَعْ البَا وَأَنِّثْنْ نَ يَعْلِي اعْتِلُوهُ اضْمُمْ مَقَامٍ كَذَا اجْعَلاَ

قرأ (رَبُّ السّمَوَاتِ) بضمّ الباء، و(تعْلِي) بتاء التأنيث، و(اعْتُلُوهُ) بضمّ التّاء، و(في مُقامٍ أمين) بضمّ الميم. وقرأ حفصٌ (رَبِّ السّمَوَاتِ) بجرّ الباء، و(يعْلِي) بياء التذكير، و(اعْتِلُوهُ) بكسر التّاء، و(في مَقامٍ أمين) بفتح الميم.

ياءات الإضافة: في سورة الدّخان مضافتان: [إنّيَ ءَاتيكم، تؤْمنوا ليَ] فتحهما ورشٌ وأسكنهما حفصٌ.

ياءات الزّوائد: فيها زائدتان: [ترجمونِ ے ، فاعتزلونِ ے] أثبتهما ورشٌ وصلاً، وحذفهما حفصٌ في الحالين.

العدد: - (حم) [الدّخان:١]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

- (ليقولون) [الدّخان:٣٤]: يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.
- (الزّقّوم) [الدّخان:٤٣]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

نسخة خاصة بطلبة العلم الشريف غير مسموح بنقلها أو بيعها

وليس في **سورة الجاثية** خلافٌ إلا في (سواء) وقد ذُكر في سورة الحجّ. وليس فيها شيءٌ من ياءات الإضافة أو ياءات الزّوائد. أمّا في العدد فقد وقع الخلاف في (حم) [الجاثية:١]، إذ يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

سورة الأحقاف [٢]

٢١٤- وَحُسْناً كَذَا اقْرَأْ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلَيْنِ وُصِّلاَ

قرأ في سورة الأحقاف (بوَالِدَيهِ حُسْناً) بضمّ الحاء، وإسكان السّين بلا ألفٍ بعدها، وحذف الهمزة قبل الحاء، و(أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا) برفع النّون، و(يُتَقبَّلُ عَنْهُمْ)، و(يُتَجَاوَزُ عَنْ) بياءٍ مضمومةٍ أوّل الفعلين، وأوّل هذين الفعلين يقع قبل (أحسن) والآخر بعده.

وقرأ حفصٌ (بوَالِدَيهِ إحسَاناً) بإسكان الحاء، وفتح السّين وألف بعدها، وإثبات الهمزة قبل الحاء، و(أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا) بنصب النّون، و (نَتقبَّلُ عَنْهُمْ)، و(نَتَجَاوَزُ عَنْ) بنونٍ مفتوحةٍ أوّل الفعلين.

٢١٥- نُوَفِّيَ نُونٌ كُرْهاً افْتَحْ كِلَيْهِمَا وَخَاطِبْ بِفَتْحٍ لاَ تَرَى وَانْصِبِ الوِلاَ

قرأ (وَلِنَوَفِّيَهِم) بالنّون، و(كَرْهاً) بفتح الكاف في الموضعين، و(لا تَرَى) بتاء الخطاب مفتوحة، والرّاء مقللةٌ على أصله، و(مَسَاكِنَهُم) بنصب النّون.

وقرأ حفصٌ (وَلِيُوَفِّيَهِم) بالياء، و(كُرْهاً) بضمِّ الكاف في الموضعين، و(لا يُرَى) بياءٍ مضمومةٍ، و(مَسَاكِنُهُم) برفع النّون.

نسخة خاصة لطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

ياءات الإضافة: في سورة الأحقاف أربع مضافاتٍ: [أوزِعْنِيَ أن، أتعِدانِنِيَ أن، إنِّيَ أخاف، ولكنِّيَ أراكم] فتحها ورشٌ وأسكنها حفصٌ.

ياءات الزّوائد: ليس فيها شيءٌ من الزوائد.

العدد: - (حم) [الأحقاف:١]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

من سورة القتال إلى آخر سورة سورة الحجرات[١]

٢١٦- وَقُلْ قَاتِلُوا إِسْرَارَ فَافْتَحْ لِهَمْزِهِ سَنُؤْتِيهِ أَجْراً قُلْ بِنُونٍ تَبَجَّلاَ

قرأ (وَالّذِينَ قَاتَلُوا) بفتح القاف، والتّاء، وألف بينهما، و(اَسْرَارَهُم) بفتح الهمزة، وهذا آخر حروف سورة القتال. وقرأ حفصٌ (وَالّذِينَ قُتِلُوا) بضمّ القاف، وكسر التّاء، بلا ألف بينهما، و(إِسْرَارَهُم) بكسر الهمزة.

ياءات الإضافة: ليس في سورة القتال من المضافات شيءٌ.

ياءات الزّوائد: ليس فيها شيءٌ من الزّوائد.

العدد: - (أوزارها) [القتال:٤]: يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.

تمام شرح البيت (٢١٦): (سَنُؤْتِيهِ أَجْراً قُلْ بِنُونٍ تَبَجَّلاَ): قرأ (فَسَنُوتِيهِ أَجْراً عَظِيماً) بنون العظمة، وهذا الحرف في سورة الفتح، وقرأ حفصٌ (فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً) بالياء. وليس في **سورة الفتح** شيءٌ من ياءات الإضافة أو ياءات الزّوائد، وليس فيها خلافٌ في العدد بين القرّاء.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

وليس في **سورة الحجرات** خلافٌ في فرش الحروف بين ورشٍ وحفصٍ، وليس فيها شيءٌ من ياءات الإضافة أو ياءات الزّوائد. وليس فيها خلافٌ في العدد بين القرّاء.

من سورة ق إلى آخر سورة الواقعة [٢]

٢١٧ – نَقُولُ بِيَا فِي قَافَ أَدْبَارَ فَاكْسِرَنْ وَمِنْ بَعْدِ نَدْعُوهُ افْتَحِ الهَمْزَ تَفْضُلاَ

قرأ في سورة ق (يَومَ يَقُولُ) بالياء مكان النّون، و(إدْبارَ السُّجود) بكسر الهمزة، وهذا آخر حروف سورة ق. وقرأ حفصٌ (يَومَ نَقُولُ) بالنّون، و(أَدْبارَ السُّجود) بفتح الهمزة.

ياءات الإضافة: ليس في سورة ق من المضافات شيءٌ.

ياءات الزّوائد: فيها ثلاث ياءاتٍ زائدةٍ: [وعيدِ ے (معاً)، المنادِ ے] أثبتها ورشٌ وصلاً، وحذفها حفصٌ في الحالين.

العدد: – وليس في سورة ق خلافٌ في العدد بين الكوفي والمدني الأخير.

وليس في سورة الذّاريات خلافٌ في فرش الحروف بين ورشٍ وحفصٍ، وليس فيها شيءٌ من ياءات الإضافة أو ياءات الزّوائد. وليس فيها خلافٌ في العدد بين القرّاء.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحرّم طبع حقوق المؤلف الشيخ محمد علي عثمان أبي وفقه الله

تمام شرح البيت (٢١٧): (وَمِنْ بَعْدِ نَدْعُوهُ افْتَحِ الهَمْزَ تَفْضُلاَ): قرأ (ندعوه أَنّه) بفتح الهمزة، **وهذا أوّل حروف سورة الطّور**. وقرأ حفصٌ (ندعوه إِنّه) بكسر الهمزة.

٢١٨– وَيَا يُصْعَقُونَ افْتَح وَصَادَ المصَيْطِرُو نَ لاَ يُنْزِفُونَ افْتَح وَيَخْرُجُ جَهِّلاَ

قرأ (يَصْعَقُون) بفتح الياء، و(المصيطرون) بالصّاد الخالصة، وهذا آخر حروف سورة الطّور. وقرأ حفصٌ (يُصْعَقُون) بضمّ الياء، و(المصيطرون) بالصّاد الخالصة وبالسّين.

وليس في سورة الطّور شيءٌ من ياءات الإضافة أو ياءات الزّوائد. وفيها خلافٌ في العدد في موضعين: – (والطّور) [الطّور:١] يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

– (دعّاً) [الطّور:١٣] يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

وليس في **سورة النّجم** خلافٌ في الفرش بين ورشٍ وحفصٍ إلا في (ثمودا) وقد سبق ذكره في سورة هود. وليس فيها شيءٌ من ياءات الإضافة أو ياءات الزّوائد. وفيها خلافٌ في العدد في موضعٍ واحدٍ: – (شيئاً) الثاني [النّجم:٢٨] يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

وليس في **سورة القمر** خلافٌ في الفرش بين ورشٍ وحفصٍ، وليس فيها شيءٌ من ياءات الإضافة. وفيها ثماني ياءاتٍ زائدةٍ: [الدّاعِ ے (معاً)، نُذُرِے (ستّ)] أثبتها ورشٌ وصلاً، وحذفها حفصٌ في الحالين. وليس فيها خلافٌ في العدد بين القرّاء.

تمام شرح البيت (٢١٨): (لاَ يُنْزِفُونَ افْتَح وَيَخْرُجُ جَهِّلاَ): قرأ (لاَ يُنْزِفُونَ) في سورة الواقعة بكسر الزّاي، و(يُخْرَجُ مِنْهُمَا) في **سورة الرّحمن** بضمّ الياء، وفتح الرّاء مبنيّاً للمجهول، ولم يراع النّاظم الترتيب القرائي لضرورة النّظم.

وقرأ حفصٌ (لاَ يُنْزَفُونَ) في سورة الواقعة بفتح الزّاي، و(يَخْرُجُ مِنْهُمَا) في سورة الرّحمن بفتح الياء، وضمّ الرّاء مبنيّاً للمعلوم.

وليس في سورة الرّحمن شيءٌ من ياءات الإضافة أو ياءات الزّوائد، وفيها خلافٌ في العدد في المواضع التالية :

- (الرّحمن) [الرّحمن:١] يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.
- (الإنسان) الأوّل [الرّحمن:٣] يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.
- (شواظٌ من نّارٍ) [الرّحمن:٣٥] يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

وليس في **سورة الواقعة** شيءٌ من ياءات الإضافة أو ياءات الزّوائد، وفيها خلافٌ في العدد في المواضع التالية :

- (الميمنة) الأوّل [الواقعة:٨] يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.
- (المشأمة) الأوّل [الواقعة:٩] يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.
- (وأباريق) [الواقعة:١٨] يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.
- (وحورٌ عينٌ) [الواقعة:٢٢] يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير..
- (وأصحاب الشّمال) [الواقعة:٤١] يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.
- (والآخرين) [الواقعة:٤٩] يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.
- (لمجموعون) [الواقعة:٥٠] يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.

من سورة الحديد إلى آخر سورة الممتحنة [١]

٢١٩- وَمِنْ تَحْتِهَا قَبْلَ الغَنِيِّ هُوَ احْذِفَنْ وَفِي المِجْلِسِ اقْرأ ثُمَّ يَفْصِلُ جَهِّلاَ

قرأ في سورة الحديد (فإنّ اللهَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ) بحذف (هُوَ)، كما هو في المصحف المدني والشّامي، ولا خلاف في إثباته في سورة الممتحنة. وقرأ حفصٌ في سورة الحديد (فإنّ اللهَ هُو الغَنِيُّ الحَمِيدُ) بإثبات (هُوَ)، كما هو في المصحف الكوفي والبصري والمكّي.

وليس في سورة الحديد شيءٌ من المضافات أو الزّوائد، أمّا في العدد فالخلاف في موضعٍ واحدٍ هو (العذابُ) [الحديد:١٣] يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

تمام شرح البيت (٢١٩): (وَفِي المِجْلِسِ اقْرأ ثُمَّ يَفْصِلُ جَهِّلاَ): قرأ (فِي المِجْلِسِ) في سورة المجادلة بإسكان الجيم بلا ألفٍ، و(ثُمَّ يُفْصَلُ) في **سورة الممتحنة** بضمّ الياء وفتح الصّاد مبنيّاً للمجهول. وليس في **سورة الحشر** خلافٌ في الفرش.

وقرأ حفصٌ (فِي المجَالِسِ) في **سورة المجادلة** بفتح الجيم وألف بعدها، و(ثُمَّ يَفْصِلُ) في سورة الممتحنة بفتح الياء وكسر الصّاد مبنيّاً للمعلوم.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

في سورة المجادلة ياء إضافةٍ واحدةٍ: [ورسلِيَ إنّ] فتحها ورشٌ وأسكنها حفصٌ، وليس فيها شيءٌ من ياءات الزّوائد، أو خلافٌ في العدد بين الكوفي والمدني الأخير.

وفي سورة الحشر ياء إضافةٍ واحدةٍ: [إنِّيَ أخاف] فتحها ورشٌ وأسكنها حفصٌ، وليس فيها شيءٌ من ياءات الزّوائد، أو خلافٌ في العدد.

من سورة الصّفّ إلى آخر سورة االمزّمّل [٥]

٢٢٠- مُتِمٌّ بِتَنْوِينٍ كَذَا بَالِغٌ وَفِي أَمْرِهِ مَعْ نُورِهِ نَصْباً اجْعَلا

قرأ (وَاللهُ مُتِمٌّ نُورَهُ) هنا في سورة الصّفّ بتنوين (مُتِمٌّ) ونصب راء (نُورَهُ)، و(إنّ الله بَالِغٌ أَمْرَهُ) في سورة الطّلاق بتنوين (بَالِغٌ) ونصب راء (أَمْرَهُ)، ويترتّب عليه ضمّ هاء الضّمير في الموضعين.

وقرأ حفصٌ (وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهُ) في سورة الصّفّ بحذف تنوين (مُتِمُّ) وخفض راء (نُورِهِ)، و(إنّ الله بَالِغُ أَمْرِهُ) في سورة الطّلاق بحذف تنوين (بَالِغُ) وخفض راء (أَمْرِهُ)، ويترتّب عليه كسر هاء الضّمير في الموضعين.

٢٢١- وَأَنْصَارَ نَوِّنْ لامَ لِلّهِ زِدْ كِتَا بِهِ قُلْ لَوَوْا تَظّاهَر الظّاءَ ثَقِّلاً

قرأ (أنصَاراً لله) بتنوين الرّاء وزيادة لامٍ مكسورةٍ قبل لفظ الجلالة، فيصير النّطق بلامٍ مكسورةٍ بعدها لامٌ مفتوحةٌ مشدّدةٌ، وهذا آخر حروف سورة الصّفّ.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

وقرأ حفصٌ (أنصَارَ الله) بحذف تنوين (أنصَارَ) وحذف اللام المكسورة من لفظ الجلالة.

ياءات الإضافة: في سورة الصّفّ مضافتان: [بعدِيَ اسمه، أنصاريَ إلى] فتحهما ورشٌ وأسكنهما حفصٌ.

ياءات الزّوائد: ليس فيها شيءٌ من ياءات الزّوائد.

العدد: ليس فيها خلافٌ في العدد بين المصاحف العثمانيّة.

وليس في **سورة الجمعة** شيءٌ من ياءات الإضافة، أو ياءات الزّوائد، كما أنّه ليس فيها خلافٌ في العدد بين المصاحف العثمانيّة.

تمام شرح البيت (٢٢١): (كِتَا بِهِ قُلْ لَوَوْا تَظّاهَر الظّاءَ ثَقِّلاً): قرأ (وكِتَابِهِ) في **سورة التّحريم** بكسر الكاف، وفتح التّاء، وألف بعدها على التوحيد كلفظ البيت، و(لَوَوْا رؤوسَهم) في سورة المنافقون بتخفيف الواو الأولى، (وإن تظّاهَرا) في سورة التحريم بتشديد الظّاء، ولم يراع التّرتيب القرائي لضرورة النّظم.

وقرأ حفصٌ (وكُتُبِهِ) في سورة التّحريم بضمّ الكاف والتّاء على الجمع ، و(لَوَّوْا رؤوسَهم) في سورة المنافقون بتشديد الواو الأولى، (وإن تظَاهَرا) في سورة التحريم بتخفيف الظّاء.

وليس في **سور المنافقون والتّغابن والطّلاق والتّحريم** شيءٌ من ياءات الإضافة، أو ياءات الزّوائد، كما أنّه ليس فيها خلافٌ في العدد بين الكوفي والمدني الآخير.

وفي **سورة الملك** مضافتان: [أهلكنيَ الله، مَعِيَ أَوْ] فتحهما ورشٌ وحفصٌ، وفيها زائدتان: [نذيرِ ے، نكيرِ ے] أثبتهما ورشٌ وصلاً، وحذفهما حفصٌ في الحالين، وليس فيها خلافٌ في العدد بين الكوفي والمدني الأخير.

وليس في **سورتي القلم والحاقّة** شيءٌ من ياءات الإضافة، أو ياءات الزّوائد، وليس في سورة القلم خلافٌ في العدد بين الكوفي والمدني الآخير، أمّا سورة الحاقّة ففيها خلافٌ في العدد في موضعين:

- (الحاقّة) الأولى [الحاقّة:١] يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.
- (بشماله) [الحاقّة:٢٥] يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.

٢٢٢- وَنَزّاعَةً فَارْفَعْ شَهَادَاتِ وَحِّدَنْ وَيَا يُزْلِقُونَكَ افْتَحْ وَسَالَ فَأَبْدِلاَ

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للشيخ محمد علي عثمان (أبي زيد)

قرأ (نزّاعَةٌ) في سورة المعارج بالرّفع، وفيها (بِشَهَادَتِهِمْ) بلا ألفٍ بعد الدّال على التّوحيد، و(لَيَزْلِقُونَكَ) في سورة القلم بفتح الياء، و(سَالَ) في سورة المعارج بإبدال الهمزة ألفاً.

وقرأ حفصٌ (نزّاعَةً) في سورة المعارج بالنّصب، وفيها (بِشَهَادَاتِهِمْ) بألفٍ بعد الدّال على الجمع، و(لَيُزْلِقُونَكَ) في سورة القلم بضمّ الياء، و(سَأَلَ) في سورة المعارج بهمزة مفتوحةٍ بعد السّينً.

٢٢٣- إِلَى نَصْبٍ اقرَأ وَدّاً اضْمُمْهُ وَاكْسِرَنْ وإنَّ سِوَى أَنّ المسَاجِدَ يَا فُلاَ

قرأ (إِلَى نَصْبٍ) في سورة المعارج بفتح النّون، وإسكان الصّاد كلفظ البيت، وهذا آخر حروف سورة المعارج.وقرأ حفصٌ (إِلَى نُصُبٍ) في سورة المعارج بضمّ النّون والصّاد.

وليس في سورة المعارج شيءٌ من ياءات الإضافة، أو ياءات الزّوائد، كما أنّه ليس فيها خلافٌ في العدد بين الكوفي والمدني الآخير.

تمام شرح البيت (٢٢٣): (وَدّاً اضْمُمْهُ وَاكْسِرَنْ وإنَّ سِوَى أَنّ المِسَاجِدَ يَا فُلاَ): قرأ في سورة نوح (وُدّاً) بضمّ الواو، وليس هناك غيره. وقرأ حفصٌ (وَدّاً) بفتح الواو. وليس في **سورة نوح** شيءٌ من ياءات الزّوائد، الإضافة، وفيها ثلاث ياءات إضافةٍ: [دعائيَ إلا، إنيّ أعلنت] فتحهما ورشٌ وأسكنهما حفصٌ، و[بيتي مؤمناً] أسكنها ورشٌ وفتحها حفصٌ. وفيها خلافٌ في العدد في موضعين:

- (سواعا) [نوح:٢٣] يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.
- (نارا) [نوح:٢٥] يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.

وقرأ ورشٌ (إنَّ) في **سورة الجنّ** بكسر الهمزة إذا كان قبلها واوٌ، وذلك في ثلاثة عشر موضعاً: من قوله تعالى: (وإنّه تعالى) إلى قوله: (وإنّه لما قام)، وليس منها (وأَنّ المِسَاجِدَ) فإنّه لا خلاف في فتحه. وقرأ حفصٌ (أنَّ) بفتح الهمزة حيث كسرها ورشٌ.

٢٢٤- وَبِالنّونِ يَسْلُكْهُ وَقُلْ قَالَ إنّمَا وَفِي ثُلْثِهِ مَعْ نِصْفِهِ الخَفْضُ يُعْتَلاَ

قرأ (نَسْلُكْهُ عذاباً) بنون العظمة، و(قَالَ إنّما أدعوا) بفتح القاف واللام، وألف بينهما كلفظ البيت، وهذا آخر سورة الجنّ. وقرأ حفصٌ (يَسْلُكْهُ عذاباً) بالياء، و(قُلْ إنّما أدعوا) بضمّ القاف وإسكان اللام.

وليس في سورة الجن شيءٌ من ياءات الزّوائد، وفيها ياء إضافةٍ واحدةٍ: [ربيّ أمدا] فتحها ورشٌ وأسكنهما حفصٌ، وليس فيها خلافٌ في العدد بين الكوفي والمدني الآخير.

تمام شرح البيت (٢٢٤): (وَفِي ثُلْثِهِ مَعْ نِصْفِهِ الخَفْضُ يُعْتَلاَ): قرأ (وَنِصْفِهِ وَثُلُثِهِ) في **سورة المزّمل** بخفضهما. وقرأ حفصٌ بنصبهما.

وليس في سورة المزّمل شيءٌ من ياءات الإضافة أو ياءات الزّوائد، وفيها خلافٌ في العدد في موضعين:

- (المزّمّل) [المزّمّل:١] يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.
- (شيبا) [المزّمّل:١٧] يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

سورة المدّثّر [١]

٢٢٥- وَمُسْتَنْفِرَهْ فَافْتَحْ وَرَا الرُّجْزَ فَاكْسِرَنْ وَمَا يَذْكُرُونَ اليَا بِتَاءٍ تَبَدَّلاَ

قرأ (مُسْتَنْفَرَةٌ) في سورة المدّثّر بفتح الفاء، و(الرِّجز) بكسر الرّاء، و(وّمّا تَذْكُرُونَ) بتاء الخطاب. وقرأ حفصٌ (مُسْتَنْفِرَةٌ) بكسر الفاء، و(الرُّجز) بضمّ الرّاء، و(وّمّا يذْكُرُونَ) بياء الغيبة.

وليس في سورة المدّثّر شيءٌ من ياءات الإضافة أو ياءات الزّوائد، وفيها خلافٌ في العدد في موضعٍ واحدٍ: (يتساءلون) [المدّثّر:٤٠] يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.

سُوَر القيامة والإنسان والمرسلات [٢]

٢٢٦- وَرَا بَرِقَ افْتَحْهُ وَتُمْنَى مُؤَنَّثٌ سَلاسِلَ نَوِّنْ مَعْ قَوَارِيرَ فِي كِلاَ
٢٢٧- وَعَالِيَهُمْ أسْكِنْ وَاكْسِرِ الهَا جِمَالَةٌ بِجَمْعٍ فَقَدَّرْنَا أتَى مُتَثَقِّلاَ

قرأ في سورة القيامة (فإذا بَرَقَ) بفتح الرّاء، و(تُمنى) بتاء التأنيث، وفي سورة الإنسان (سلاسِلاً)، و(كانت قواريراً)، و(قواريراً) بتنوين الكلمات الثلاث، ويقف عليهنّ بإثبات الألف، و(عاليهم) بإسكان الياء وكسر الهاء، وفي سورة المرسلات (جِمَالاتٌ) بألفٍ بعد اللام على الجمع، و(فَقَدَّرْنَا) بتشديد الدّال.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (ابن رفعت)

وقرأ حفصٌ في سورة القيامة (فإذا بَرِقَ) بكسر الرّاء، و(يُمنى) بياء التذكير، وفي سورة الإنسان (سلاسِلاَ) بحذف التنوين وصلاً، وله في الوقف وجهان: بالألف، وبإسكان اللام من غير ألف، و(كانت قواريرا)، و(قوارير) بترك التّنوين فيهما، ويقف على الأوّل بالألف وعلى الثّاني بحذفها مع إسكان الرّاء،و(عاليَهُم) بنصب الياء ويلزمه ضمّ الهاء، وفي سورة المرسلات (جِمَالةٌ) بغير ألفٍ بعد اللام على التّوحيد، و(فَقَدَرْنَا) بتخفيف الدّال.

وليس في سور القيامة والإنسان والمرسلات شيءٌ من ياءات الإضافة أو ياءات الزّوائد، ولا خلاف في العدد بين الكوفي والمدني الأخير إلا في سورة القيامة، وذلك في موضعٍ واحدٍ وهو: (لتعجل به) [القيامة:١٦] يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

من سورة النّبأ إلى آخر سورة المطفّفين [٢]

٢٢٨- وَقُلْ رَبِّ وَالرَّحْمَنِ رَفْعُهُمَا أتَى تَزَكَّى تَصَدَّى ثَانِياً كُنْ مُثَقِّلاَ

٢٢٩- وَأنّا صَبَبْنَا اكْسِرْ فَتَنْفَعَهُ ارْفَعَنْ وَفِي فَكِهِين امْدُدْ وَشَدِّدْ فّعَدَّلاَ

قرأ في سورة النّبأ (رَبُّ السّمَوَات) برفع الباء، و(وَمَا بَيْنَهُمَا الرّحْمَنُ) برفع النّون، وفي سورة النّازعات (تَـزَّكَّى) بتشديد الحرف الثّاني وهو الزّاي، وفي سورة عبس (لَهُ تَصَدَّى) بتشديد الحرف الثّاني وهو الصّاد، وفيها (إنّا صَبَبْنَا) بكسر الهمزة، و(فتَنْفَعُهُ) برفع العين، وفي سورة المطفّفين (فَاكِهِين) بألفٍ بعد الفاء، وفي سورة الانفطار (فَعَدَّلَكَ) بتشديد الدّال.

وقرأ حفصٌ في سورة النّبأ (رَبِّ السّمَوَات) بخفض الباء، و(وَمَا بَيْنَهُمَا الرّحْمَنِ) بخفض النّون، وفي سورة النّازعات (تَزَكَّى) بتخفيف الحرف الثّاني وهو الزّاي، وفي سورة عبس (لَهُ تَصَدَّى) بتخفيف الحرف الثّاني وهو الصّاد، وفيها (أَنّا صَبَبْنَا) بفتح الهمزة، و(فتَنْفَعَهُ) بنصب العين، وفي سورة المطفّفين (فَكِهِين) بحذف الألف بعد الفاء، وفي سورة الانفطار (فّعَدَلَكَ) بتخفيف الدّال.

وليس في السُّوَر السّابقة شيءٌ من ياءات الإضافة أو ياءات الزّوائد، ولا خلاف في العدد بين الكوفي والمدني الأخير إلا في سورة النّازعات، وذلك في موضعٍ واحدٍ وهو: (طغى) [النّازعات:٣٧] يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

نسخة خاصة بطلبة العلم. حقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

من سورة الانشقاق إلى آخر سورة الغاشية [١]

٢٣٠- يُصَلَّى اضْمُمِ اشْدُدْ ثُمَّ مَحْفُوظٍ ارْفّعَنْ وَتَسْمَعُ ضُمَّ ارْفَعْ لِمَا بَعْدُ أُنْزِلاَ

قرأ في سورة الانشقاق (يُصَلَّى سَعِيراً) بضمّ الياء، وفتح الصّاد، وتشديد اللام، وهو من ذوات الياء، وفي سورة البروج (مَحْفُوظٌ) برفع الظّاء، و في سورة الغاشية (لا تُسْمَعُ فيها) بضمّ التّاء، و (لاغيةٌ) بالرّفع.

وقرأ حفصٌ في سورة الانشقاق (يَصْلَى سَعِيراً) بفتح الياء، وإسكان الصّاد، وتخفيف اللام، وفي سورة البروج (مَحْفُوظٍ) بخفض الظّاء، و في سورة الغاشية (لا تَسْمَعُ فيها) بفتح التّاء، و(لاغيةً) بالنّصب.

وليس في السُّوَر السّابقة شيءٌ من ياءات الإضافة أو ياءات الزّوائد، وليس فيها خلاف في العدد بين الكوفي والمدني الأخير.

من سورة الفجر إلى آخر القرآن [٢]

٢٣١- تَحُضُّونَ قُلْ بِالضَمِّ وَاقْصُرْ وَقُلْ فَلاَ يَخَافُ بِفَاءٍ عَنْهُ يُرْوَى فَحَصِّلاَ

٢٣٢- وَفِي لَمْ يَكُنْ حَرْفَا البَرِيَّـــةِ فَاهْمِزَنْ وَحَمَّـالَةَ اقْرَأْهُ بِرَفْعٍ تَكَمَّـلاَ

قرأ في سورة الفجر (وَلاَ تَحُضُّون) بضمّ الحاء من غير مدٍّ، وفي سورة الشّمس (فَلاَ يَخَافُ) بالفاء مكان الواو، وفي سورة البيّنة (البَرِيَّة) معاً بالهمز، ويتعيّن إشباع المدِّ قبله، وفي سورة المسد (حَمَّالَةُ) بالرّفع.

وقرأ حفصٌ في سورة الفجر (وَلاَ تَحَآضُّون) بفتح الحاء وألف بعدها، ويتعيّن مدّها مدّاً مشبعاً، وفي سورة الشّمس (وَلاَ يَخَافُ) بالواو، وفي سورة البيّنة (البَرِيَّة) معاً بياءٍ مشدّدةٍ مفتوحةٍ بعد الرّاء، وفي سورة المسد (حَمَّالَةَ) بالنّصب.

ياءات الإضافة: ليس في السُّوَر من الفجر إلى آخر القرآن ياءات إضافةٍ إلا مضافتان في سورة الفجر: [ربّيَ أكرمن، ربّيَ أهانن] فتحهما ورشٌ وأسكنهما حفصٌ، ومضافةٌ في سورة الكافرون: [وليَ دين] فتحها ورشٌ وحفصٌ.

ياءات الزّوائد: ليس في السُّوَر المذكورة ياءاتٌ زائدةٌ إلا أربع ياءاتٍ في سورة الفجر: [يسر ے، في الوادے، أكرمن ے، أهانن ے] أثبتها ورشٌ في الوصل، وحذفها حفصٌ في الحالين.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)

العدد: في السُّوَر المذكورة وقع الخلاف في العدد كالتالي:

- (ونعّمه) [الفجر:١٥]: يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.
- (رزقه) [الفجر:١٦]: يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.
- (بجهنّم) [الفجر:٢٣]: يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.
- (عبادي) [الفجر:٢٩]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.
- (لم ينته) [القلم:١٥] يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.
- (أشتاتاً) [الزّلزلة:٦]: يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.
- (القارعة) الأوّل: القارعة [:١] يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.
- (والعصر): [العصر:١]: يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.
- (بالحقّ) [العصر:٣]: يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.
- (من جوعٍ) [قريش:٤]: يعدّه المدني الأخير ولا يعدّه الكوفي.
- (يراءون) [الماعون:٦] يعدّه الكوفي ولا يعدّه المدني الأخير.

خاتمة المؤلف

٢٣٣- وَتمَّ بِعَوْنِ اللهِ نَظْمِـــي وَإِنَّنِي حَمَدتُّ إِلَهِـي حَيْثُ مَنَّ فَكَمَّلاَ

١٣٤- وَصَلَّيْتُ تَعْظِيماً وَسَلَّمْتُ دّائِماً عَلَى المصْطَفَى وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالوِلاَ

لما يسّر الله إتمام هذا النّظم وأعان عليه، حمده المؤلّف على منّه وفضله، وأردف بالصّلاة والتّسليم على نبيّه المصطفى، وآله وصحبه ومن والاه. نسأل المولى الكريم أن يتقبّل منه، وأن يجعله في ميزان حسناته، وأن ينفع بعلمه المسلمين.

نسخة خاصة بطلبة العلم وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف الشيخ محمد علي عثمان (أبي رفعت)